

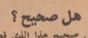
آخر ساعة
٤٠ مليما
جوائز لقراء هذا العدد
٣,٠٠٠ جنيه
احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز
٥٥٨٥٧
AKHER SAA No. 1010, 3 MARCH 1954
العدد ١٠١٠ – ٣ مارس ١٩٥٤
معانا غزال ..
للرسام كنعان
رجل الغلاف
الأميرالاى عبد الله رفعت
حاكم قطاع غزة
اسم البائع . . . . .
المنطقة . . . . . .
قسيمة يملأها البائع



عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ـ اكتب الى باب « عزيزى المحرر » مجلة « آخر ساعة » دار اخبار اليوم . شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة او رايا غريبا . صورة مثيرة ، ويجب ان توقع الخطاب بامضائك الكامل . ويجوز لك ان تطلب من المحرر ان يحذف الامضاء عند النشر . .



هل صحيح ؟

هل صحيح هذا الذى قصه على أحد المقربين الى الاستاذ حفنى محمود ؟

لقد قال لى : ان حفنى محمود كان اذا مر عليه ماسح احذية وعرض عليه مسح حذائه ، بادر بخلع الحذاء واعطائه للرجل لينظفه بعيدا عنه .. فقد كان ـ رحمه الله ـ انسانا لا يطيق ان يرى انسانا مثله يجلس فى مستوى قدمه وينظف حذاءه

فاذا كان هذا صحيحا ... فنحن أحوج ما نكون الى مثل هذه الاخلاق فى مثل هذا العصر .

سامى محمد الوقف ـ المنصورة

باب النجار ؟

اعجب العجائب ، أن باب المدرج الكبير بكلية الهندسة ـ كلية الصناعة ـ ليس به «مقبض» .. ولكى نستطيع ان نغلقه اثناء الدراسة كان لا بد أن نسنده [illegible] او قطعة حجر

سمير عثمان ـ [illegible]

آدميون ..
فى عهد الذرة ؟

فى عهد البخـــار والكهرباء والذرة .. ما زلنا حتى اليوم .. وفى القناطر الخيرية ، نرى مركبات يجرها الادميون على قضبان حديدية لينقلوا عليها الناس من المحطة الى الحدائق ، ويقومون بهذه العملية من شروق الشمس حتى يجىء الليل .. الف رحمة على البخار والكهرباء .. والذرة !

عبد المنعم عبد العزيز الشريف
كلية التجارة

اسعار اللحوم

اقترح أن نضرب عن تناول اللحوم خمسة عشر يوما كاملة او حتى شهرا بطوله ..

بذلك نحقق تخفيضا كبيرا فى اسعار الماشية ، فيشتريها الجزارون باثمان معتدلة ، وعندما نعود الى شراء اللحم نستطيع ان نجده بالتالى باثمان معتدلة ... وهكذا تسير العجلة فلا يرتفع سعر اللحم عن الحد المعقول .

مصطفى حسن ابو زيد
محطة بنها

بالعكس !

ما أتعس الازواج .. وانا شخصيا أمر بتجربة غاية فى التعاسة !

اذا وجدتنى زوجتى سعيدا مرحا ، أشاحت بوجهها وراحت تحاول « عكننتى » بكل ما تستطيع من أقوال وافعال .. اما اذا وجدتنى حزينا متجهما عملت على ارضائى وملاطفتى بمنتهى الرقة والحنان !

سعد احمد عوض ـ الظاهر

عين مصر ..

أكاد وانا اتامل الاتحاد القوى الذى يسود الان ، عنصرى الامة أكاد اتخيل عمة القسيس السوداء حدقة عين مصر ، وعمة الشيخ البيضاء .. بياض العين الذى يحيط بالحدقة ، وبالاثنين معا تكمل عين مصر .

يحيى رياض يعقوب
كلية الهندسة

هذا هو السبيل

انى أعتقد أن الحرب ضد المخدرات لم تنجح !

فان السجن لا يؤثر فى تجار المخدرات ومدمنيها .. لانهم تعودوا هذه الحياة ..

وانا لا اطالب ـ كغيرى ـ باباحة المخدرات كوسيلة لمكافحتها .. ولكن اقترح اقامة وحدات علاجية داخلية وخارجية لمعالجة المدمنين وكل من يريد التخلص من هذا الداء الرهيب

وبذلك وحده يمكن أن تنجح حرب المخدرات .

احمد محمود عبد الرحمن
الصالحة



منذ اسابيع تمكنت من ابتكار طريقة جديدة للتصوير ... وجمعت ثلاثة من اصدقائى .. ووضعت الكاميرا على الارض ، وكانت عدستها الى السماء .. وطلبت من اصدقائى ان يلتفوا حول الكاميرا ، وان ينحنوا الى الامام قليلا وبعد ذلك التقطت الكاميرا ـ بواسطة جهاز التصوير الذاتى ـ هذه الصورة .!

على محمد عياد
طالب بقسم العمارة
بجامعة الاسكندرية

تبادل النساء !

هذا رأى اعتقد انه جدير ولو حتى بالدراسة ..

ان افضل طريقة لمنع الحروب هى تبادل الفتيات والسيدات .

روسيا مثلا تبعث الى امريكا بمليون فتاة وتتلقى من امريكا مليون فتاة !

وهكذا المانيا ومصر والصين وجميع دول العالم .

وبذلك يمكن أن يتم التفاهم بين الشعوب ، وتفكر الف مرة فى اعلان الحرب بعضها ضد بعض وهى تعلم أن لها فى الدولة صلة نسب ومصاهرة .

سناء الملك حسن
روض الفرج

انى أعجب ..

لقد وضعت احدى النساء اخيرا ثلاثة توائم دفعة واحدة واجر زوجها ثلاثة جنيهات فى الشهور . وقبلها وضعت امرأة ستة او سبعة ـ لست اذكر بالضبط ـ وحالتها اقسى من الاولى وامر .

اما وجه العجب .. فهو أن لا اذكر فى تاريخ حياتى الطويل انى سمعت عن احد الاغنياء او اصحاب الملايين ان زوجته انجبت توأمين او ثلاثة !

محمد كمال حته
كلية الهندسة





ملحق للعدد ١٠١٠

٣ مارس ١٩٥٤

● اعد مقعد خاص للرئيس محمد نجيب فى حفلة افتتاح البرلمان السودانى

وقد روعى ان يصل الرئيس والصاغ صلاح سالم الى مبنى البرلمان بعد الحاكم العام مباشرة اذ ان البروتوكول يقضى بأن يقف الحاضرون عندما يدخل الحاكم العام الى القاعة .. وعلى ذلك سيكون حضور الرئيس بعد وصوله فان الحاكم العام موظف يتبع الحكومة المصرية والحكومة البريطانية ويتم تعيينه بمرسوم مصرى .

هذا وقد حمل الرئيس هديتين الى كل من السيدين الكبيرين على الميرغنى وعبد الرحمن المهدى وهما عبارة عن مسبحتين ثمينتين ، كما امر باعداد بعض هدايا اخرى أغلبها من المصاحف لتقديمها الى عدد من الشخصيات السودانية ردا على هداياهم

وقد صحب البعثة المرافقة للرئيس ثلاثة اطباء عسكريين .

● وصلت أمس الاول برقية عاجلة من أمريكا الى القاهرة .. وكانت البرقية مرسلة من وزارة الخارجية الامريكية ، الى السفارة الامريكية بالقاهرة ، تطلب فيها من السفارة أن تستفسر من أهل حسن سعيد جمجوم — الطالب المصرى الذى اختفى فى أمريكا ثم ظهر انه قد انتحر — عما اذا كانوا يرغبون فى نقل جثمان ولدهم الى مصر ..

● قال مصدر سورى كبير ان مبالغ ضخمة قد حولت باسم الشيشكلى الى احد البنوك فى سويسرا .

والذى حول هذه المبالغ عربى كبير جدا .

● اقترح الرئيس نجيب أن يسافر البكباشى جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم معه الى السودان .

وروعى الاقتصار على سفر الصاغ صلاح سالم لضرورة وجود البكباشى جمال عبد الناصر فى القاهرة .

● اكد مصدر رسمى ان زيارات ملوك العرب لمصر ستتم فى مواعيدها التى أعلن عنها من قبل .

● أعلن موسى شاريت فى مجلس الكنيسيت اى البرلمان اليهودى فى يوم ١٧ فبراير الجارى ان الولايات المتحدة قد وافقت على مد اسرائيل بالسلاح بطريق الشراء ودفع الثمن ..

وقال .. أما طلب اسرائيل الخاص بالحصول على أسلحة امريكية بطريق الهبة فما زال موضع دراسة حكومة واشنطن .

● نظرت لجنة الدستور فى اجتماعها فى الاسبوع الماضى ، مسألة كيفية اعلان الاحكام العرفية .. وقالت لجنة نظام الحكم انها ترى انه يجب ان يكون اعلان الاحكام العرفية عن طريق طلب التفويض بالسلطات الاستثنائية تتقدم به الحكومة الى البرلمان فى كل مرة ترى ان الامر يستدعى ذلك

ونادى بعض اعضاء لجنة الدستور ، بوجوب استصدار قانون بالاحكام العرفية ، يوضع تحت تصرف الحكومة ، لاستعماله فى حالة الاستعجال والضرورة الملحة التى قد يضرها الانتظار لموافقة البرلمان كما يقتضى الرأى الاول ..

هذا وينتظر أن تجتمع لجنة نظام الحكم بلجنة الحقوق والحريات فى ظرف الاسبوع القادم ، للمناقشة فى كل من الرأيين ، واختيار الاصلح منهما

● قرر المجمع المقدس الذى يضم المطارنة الارثوذكس ، ان يعتمد امضاء البطريرك خريستو فوردس قبل صرف اى مبلغ من احد البنوك .

وكانت الكنيسة الارثوذكسية قد تعرضت لازمة مالية ، مما دعا الى الاتفاق على ضرورة اتخاذ هذا الاجراء قبل الصرف من البنوك .

والمعروف ان البطريرك خريستو فوردس فى الثانية والثمانين من عمره .



● طالبت احد المحال الاجنبية ، اللجنة القانونية للاموال المصادرة ، الحكم لها بمبلغ ٧٤٤ الفاو ١٣ ٥ فرنكا فرنسيا ، مستحقة على السيدة فايزة احمد فؤاد ، منها ١١٠ آلاف فرنك ثمن تايير و١٥٠ الف فرنك ثمن فستان كوكتيل و١٥٠ ألف فرنك ثمن فستان سهره و١٥ ألف فرنك ثمن جيب ساتان ، وعدة مبالغ اخرى موضحة بثلاث عشرة « فاتورة » لملابس مختلفة

وقد حددت اللجنة القانونية جلسة ٣٠ مارس الحالى لنظر هذه القضية .

● تحدد مصلحة السجون فى خلال الاسبوع القادم ، موعدا لتنفيذ حكم الاعدام فى كل من جلال محمد صادق واحمد عبد الله الناصرى ، اللذين كانا قد اتهما بارتكاب حادث البار المشهور .



● وجه جلالة الملك سعود نداء الى المواطنين السعوديين فى البلاد الاجنبية قال فيه .. لقد صممت متوكلا على الله ومتمسكا بكتابه وسنة رسوله على العمل لنهضة بلادنا فى جميع نواحى الحياة فيها .. وهذه مهمة شاقة لا استطيع ان اقوم بها وحدى بل لابد من اشتراك جميع ابناء وطنى من الخبراء فى جميع نواحى الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.. واننى أهيب بمواطنى أن يعودوا الى بلادهم لخدمتها .. ونحن نضمن لهم ولاسرهم حياة طيبة وعيشة راضية بتعيين مرتبات متناسبة مع خدماتهم .

● صرح مصدر مسئول بأن اللجان الفرعية للجنة الدستور ستنتهى من بحث المسائل المعروضة عليها خلال هذا الشهر لاحالتها الى لجنة الصياغة .

الفرصة فاتت على اعداء الثورة • • السودان ينجرف نحو مصر • • العالم يسهر طول الليل

* التطور النبيل الذى مرت به مصر مساء يوم السبت الماضى .. كان حدثا ضخما ..

المهم أن هذا التطور النبيل قد فوت الفرصة على أعداء الثورة الذين كانوا قد تربصوا بها

* يمكن أن يقال أن السودان قد شملته الافراح السعيدة •

.. والسبب أن الزائرين المصريين اللذين ذهبا الى الخرطوم لهما فى نفس كل سودانى — منزلة كبيرة ..

.. نجيب الذى عاش أغلب حياته فى السودان واندمج كلية فيه ، واعتبره السودانيون ممثلا لهم فى حكم مصر •

.. وصلاح الذى وحد بينهم والذى كافح معهم ، والذى جاء لهم بالاتفاقية والذى أزال الفوارق بين الجنوب والشمال

* لعب السودان دورا كبيرا فى التطور النبيل الذى مرت به مصر مساء السبت

والمهم أن اهتمام السودانيين بالأمر كان اهتماما بالغا حتى تقرر حضور وفد رسمى من السودان لمحاولة التوفيق وعلى رأسه رسول شخصى للسيد على الميرغنى

ووصل الوفد الى مصر ليجد ان التوفيق قد تم •

* لم تنم سفارات العالم فى القاهرة هذا الاسبوع ، وظلت ساعة بعد ساعة تتابع الموقف ..

.. وكانت وزارات الخارجية فى العالم كذلك تتلقى من سفاراتها فى القاهرة جميع التطورات

مجلس الوزراء

● تلقت وزارة العدل خطابا من احدى السيدات المسيحيات ، قالت فيه أنها رأت السيدة العذراء مريم فى المنام ، وطلبت منها السيدة العذراء أن تتقدم الى الجهات المختصة بطلب اصدار قانون يحرم انفصال الزوجين المسيحيين مهما كانت الظروف والاسباب ..

● تدرس وزارة الزراعة مع الدكتور « فن » خبير الاسماك موضوع استخدام الهرمونات الجنسية كوسيلة للمساعدة على زيادة افراز بويضات السمك ، كما سيتبع فى مياه المحيطين الهندى والباسفيكى .

● قال مدير الدعاية بوزارة الزراعة أن قسم السينما بالوزارة قد أخرج ١٤ فيلما سينمائيا عن زراعة الارز وتربية النحل والبقر ومقاومة الآفات ، وذلك لارشاد الزراع فى الريف للنهوض بمستواهم العقلى فى هذه الناحية

● انتهت هيئة الاغذية والزراعة من اعداد تقرير شامل لأطول الطرق فى جميع أقطار العالم ، تقرر توزيعه على الحكومات الاعضاء لبث روح الاهتمام بغرس الغابات توطئة للاحتفال بيوم الشجرة

كما دعت الهيئة الى عقد مؤتمر لبحث تنمية أشجار الحور فى مدينة دمشق فى أوائل ابريل المقبل ، لدراسة الوسائل الفنية لغرس هذه الاشجار ، وخير الطرق لاستخدام اخشابها فى بلاد الشرق الادنى

● رفض الدكتور محمود رشدى المدير العام للمصلحة البيطرية ترشيح نفسه ليكون نقيبا للأطباء البيطريين . وهذه هى المرة الاولى التى لا يرشح فيها مدير للمصلحة البيطرية نفسه نقيبا !

فى نفس اللحظة التى وصل الرئيس اللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية الى القصر الجمهورى .. ذهب الى مكتبه واخذ يوقع على الاوراق الرسمية ويعرف أعمال الدولة الهامة ثم جاءت الجماهير وخرج نجيب يحييها من الشرفة الكبيرة .

الجامعات

● ثبت من الاحصاءات التى أعدتها الجامعات الثلاث هذا الاسبوع ، أن عدد الطالبات المقيدات هذا العام فى جميع الكليات بالجامعات الثلاث يبلغ نحو ٣٥٤٠ طالبة فى حين أن عددهن فى عام ١٩٣٠ كان لا يزيد على ١٦ طالبة

● وافقت جامعة الاسكندرية على طلب وزارة الحربية ، بندب أستاذين من أساتذة كلية الهندسة ، لبحث مشروع تنمية الثروة المائية فى مصر ..

● وجهت كلية الحقوق بجامعة ابراهيم الى فضيلة الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الازهر ، تسأله رأيه عما اذا كان سيستمر فى القاء محاضراته بالكلية باعتبار أنه كان أستاذا بها قبل تعيينه شيخا للازهر ، أم لا ..

العالم العربى

● تلقت الدوائر العربية أن ثلاث قواعد جوية من القواعد الامريكية الاربع الجديدة فى مراكش ، قد أصبحت على استعداد لاستقبال طائرات القنابل الذرية .. وقد بلغت تكاليف انشاء هذه القواعد نحو ٣٦٠ مليونا من الجنيهات

● ضبطت رقابة البريد فى احدى الدول العربية رسائل تؤكد أن اسرائيل صدرت فى خلال شهرى ديسمبر ويناير الماضيين عشرة آلاف طن من الاسمنت الى احدى الموانىء العربية على الخليج الفارسى ..

● حكمت محكمة اليمن على طبيب الاسنان الهولندى وزوجته بالسجن فى بيتهما لمدة شهر . وكانت المحكمة قد أدانتهما فى تهمة واحدة من أربع تهم ..

ولما عرض الحكم على جلالة امام اليمن أصدر أمره بالعفو عنهما واكتفى بالغاء عقد تشغيلهما فى الحكومة اليمنية ..

مجلس الدولة

● تردد الدكتور عبد الرزاق السنهورى طوال الاسبوع الماضى على عيادة الدكتور خندوسة ، لاصابته بمرض طفيف فى حنجرته

● يتم زفاف ثلاثة من المندوبين بمجلس الدولة خلال شهر مارس القادم وهم الاساتذة عبد المجيد عبد الرءوف جودة وعبد الفتاح بسيونى المندوبان بقسم التشريع ومحمود زكى عبد البر بالشعبة الثقافية والاجتماعية

● يعد الآن قسم التشريع بمجلس الدولة الصياغة القانونية لمشروع قانون خاص بانشاء المجلس الأعلى لرعاية الاحداث

ومن مقتضى القانون الجديد أن تكون كل جمعية أو هيئة فى مصر مهتمة بشئون الاحداث المشردين عضوا فى هذا الاتحاد الذى يتولى توزيع الاعانات على الجمعيات والاشراف عليها وتوجيهها

الانتخابات

● تدرس لجنة الأوضاع الانتخابية التابعة للجنة الدستور فى اجتماعها اليوم مسألة تشكيل لجان الانتخاب

. وتجمع غالبية الآراء على أن رؤساء لجان الانتخاب — حتى الفرعية منها — يجب أن يكونوا قضاة أو وكلاء نيابة أو من فى حكمهم .. ويرى أعضاء اللجنة أن يكون الاشراف على النظام فى لجان الانتخاب لرؤساء هذه اللجان

محاكم ونيابات وبوليس

● يغادر الأراضى المصرية غدا الفوج الثانى من رجال القضاء والنيابة الذين انتدبتهم الحكومة الليبية للعمل بمحاكمها ، وهو مكون من الاساتذة عباس بدر وعبد الستار جيره واحمد فتحى مرسى القضاة

● انتهت لجنة شئون الموظفين بمحاكم الاستئناف من اعداد حركة الترقيات بين موظفى المحاكم ، وأرسلتها الى وزير العدل لاعتمادها

● قررت لجنة قبول المحامين قبول قيد اسم الاستاذ مرسى فرحات رئيس محكمة الاستئناف السابق بجدول المحامين المشتغلين أمام محكمة النقض

الطيران

● كانت سفارة الهند قد أقامت حفلة كوكتيل يوم السبت الماضى بمناسبة نقل المستر جون جو الملحق الصحفى بها الى منصب آخر فى نيودلهى . ولما علم المدعوون بنبأ عودة اللواء محمد نجيب الى الحكم اقترح أحدهم — وهو من الاجانب — أن يشرب الجميع نخب محمد نجيب فشربوا هذا النخب الذى ظل يتكرر حتى نهاية الحفلة

● قررت هيئة الطيران الدولية انشاء تسع محطات عائمة فى المحيط الاطلنطى لامداد الطائرات التى تعبر المحيط بالمعلومات اللازمة لتسهيل الملاحة الجوية

● وافق مجلس الكونجرس الامريكى على انشاء عدد من المطارات الحربية فى أسبانيا يبلغ تكاليف اعدادها ٢٠٠ مليون دولار ، ولم يبق سوى الانتهاء من توقيع المعاهدة الجديدة بين البلدين للبدء فى تنفيذ هذا المشروع الضخم

● تم الاتفاق بين شركات الطيران الاجنبية فى مصر على أن تتولى كل شركة ارسال مذكرة الى رئيس اتحاد شركات الطيران الاجنبية فى مصر تتضمن وجهة نظرها فى قانون ضريبة الارباح المنشور فى عدد الوقائع المصرية الصادر فى ١٩٥٣/١٢/٥

● كان مطار القاهرة الدولى فى الاسبوع الماضى مسرحا لمعركة حامية تبودلت فيها اللكمات بين طيار أجنبى ومساعد له يتنافسان على حب مضيفة تصادف سفرها على نفس الطائرة التى كانا يعملان عليها .. ومن الطريف أن المعركة قد نشبت بين العاشقين على أثر تحدى أحدهما للآخر لمنازلته حالما تهبط الطائرة الى الارض .

وقد علم مندوب الشركة بنبأ الصراع ، فاضطر الى استبدالهما بطيارين آخرين وكانا يقضيان راحتهما فى فندق الهليوبوليس بالاس .

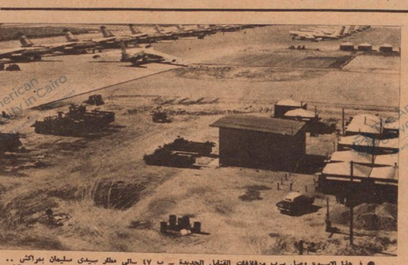
● اصطدمت احدى طائرات القتال البريطانية فى الاسبوع الماضى بطائرة نفاثة فى منطقة القتال أثناء اقلاعها من المطار الحربى . وقد أثبت التحقيق أن قائد الطائرة النفاثة كان قد شرب قدرا كبيرا من الخمر فى « الميس » قبل أن يصعد بطائرته الى الجو

حدائق الحيوان

● تتوقع حدائق الحيوان أن تلد « حسنية » زوجة الأسد الكبير بالحدائق خلال اليومين القادمين وقد ظل أحد أطباء الحدائق ساهرا بالقرب منها منذ يومين ولكن ولادتها لم تتم بعد

● كانت حدائق الحيوان قد طلبت الى مصلحة المبانى انشاء كشك كبير لاطلاق مجموعة الصقور بداخله ، فتبين أن مواصفات هذا الكشك تكلف نحو خمسة آلاف جنيه ..

وبدأ اللواء النجومى فى انشاء الكشك من مخلفات وحدائد الحديقة ، وقد أوشك العمل فى انشائه على الانتهاء دون أن تتكلف الدولة مليما واحدا !!



● فى هذا الاسبوع وصل سرب من قاذفات القنابل الجديدة — ب ٤٧ — الى مطار سيدى سليمان بمراكش .. وبعد وصول سرب الطائرات الجديدة الى المطار بساعات قامت ثلاث طائرات منها بجولة قصيرة فوق سماء مراكش لارهاب الوطنيين ولمحاولة تهدئة النار التى تغلى فى قلب مراكش !..



التعليم

● وافقت وزارة المعارف على الاشتراك فى معرض الرسم بطريقة الحفر الحمضى ، الذى سيقام بمدينة لوزان بسويسرا فى الصيف القادم .

● تعد وزارة المعارف تشريعا يقضى بان تحصل دار الكتب المصرية على نسخة من كل كتاب يصدر فى الجمهورية المصرية .

● تقرر انشاء مخيم ثابت للطلبة فى مدينة الخرطوم ، لاستقبال الطلاب المصريين الذين يزورون السودان ، ولينتفع به طلبة السودان أنفسهم ، فى غير أوقات زيارة زملائهم الطلبة المصريين .

● استقر الرأى فى وزارة المعارف على تنظيم رحلات للطلبة السودانيين الى القاهرة ، تبدأ من شهر ابريل القادم الذى تبدأ فيه الاجازة الصيفية بمدارس السودان .

● وافقت وزارة المعارف على اقامة حفلات للترفيه عن طلبة وطالبات المدارس الثانوية والمعاهد التابعة لها ، تبدأ من الغد ٤ مارس ، وتنتهى بنهاية شهر ابريل القادم ، وتتناول عرض برامج موسيقية وتمثيلية تقدمها طالبات المعهد العالى لمعلمات الموسيقى ومعهد الموسيقى المسرحية ،والمعهد العالى للتمثيل

● قال الدكتور عباس عمار وزير المعارف أنه سيتنازل عن بعض الحقوق والسلطة المخولة له فى الاشراف على المناطق التعليمية ، الى المديرين العامين والمراقبين لهذه المناطق ، باعتبارهم مديرى مصالح .. وذلك تنفيذا لتطبيق قواعد اللامركزية فى وزارة المعارف .

● ينتظر أن تصدر اسرائيل الى تركيا ٦٥٠ طنا من حامض الكبريت خلال الشهرين القادمين

● تدور الاستعدادات فى هذه الايام تمهيدا لسباق السيارات الدولى الذى سوف يقام فى هذا العام ، وفى هذا الاسبوع خرج كارل كلينج ، يقود احدث سيارة سباق من طراز مرسيدس ، والتى تبلغ سرعتها اكثر من ١٨٠ كيلومترا فى الساعة .. ويقول كارل انه لا يشك فى فوز سيارته بالرتبة الاولى فى هذا السباق .

العالم الإسلامي

● عقب راديو أنقره على البيان المشترك الذى أصدرته حكومتا تركيا وباكستان بشأن المفاوضات التى تجرى الآن فى كراتشى .. وقال ان هذا البيان يبرز حقيقتين :

أولا – ان الباب مفتوح على مصراعيه لكل دولة من الدول التى تريد الانضمام الى هذا الاتفاق المزمع عقده

ثانيا – ان هذا الاتفاق ليس موجها ضد أية دولة من الدول المحبة للسلم

واستطرد يقول : وفضلا عن هذا البيان المشترك فان تركيا تؤكد أن هذا الاتفاق لن يحول دون قيام تركيا بتعهداتها التى اخذتها على عاتقها بمعاهدات أخرى عقدتها مع سائر الدول

● بلغ عدد المستشرقين المعروفين الذين وجهت اليهم حكومة ايران الدعوة نحو ١٠٠ مستشرق ، وذلك للاشتراك فى مؤتمر ابن سينا الذى ينتظر عقده هذا الشهر فى طهران

الإنتاج الزراعي

● دعت مصر الى عقد مركز تدريبى لتقييم المشروعات الاقتصادية على غرار المركز الذى عقد فى العام الماضى فى أنقره ، والذى لم تحضره الدول العربية نظرا لاشتراك اسرائيل فيه ، وذلك لبحث المشكلة الأساسية التى تواجهها بلدان الدول العربية المختلفة فى كيفية استثمار موارد الدول المالية فى المشروعات الزراعية وغيرها استثمارا سليما

● أعد الدكتور محمد على الكيلانى نائب مدير المكتب الاقليمى لمنظمة الاغذية والزراعة بحثا عن مشروعات التنمية الاقتصادية التى لها صلة بالتقدم الزراعى فى اقليم الشرق الادنى

وسيقدم هذا البحث الى حلقة الدراسات الاجتماعية لدول الجامعة العربية التى ستعقد من ٦ الى ٢٠ مارس الجارى فى بغداد

● تدل الاحصائيات التى جمعتها وزارة الزراعة حول سياسة توزيع الكتاكيت فى الريف المصرى أن عدد العائلات التى وزعت عليها كتاكيت حتى الآن هو ٦٥٠ عائلة وأن متوسط ما أخذته العائلة ١٥ كتكوتا من الاصناف الاجنبية التى تنتج البيض بوفرة .

● تعد الآنسة مونا دوس ، خبيرة التغذية بمنظمة الاغذية ، برنامج الدورة التدريبية لشئون التدبير المنزلى المزمع انعقاده بالمتحف الزراعى بالقاهرة .

وسيشهد هذه الدورة الاخصائيات فى هذه الناحية وخريجات المعاهد العالية للتدبير المنزلى وخريجات كليات الزراعة

● تتجه نية المسئولين ، فى مصايد الاسماك ، الى اتاحة الفرصة لموظفى المصايد للتمرين على وسائل الصيد الحديثة ، لايفادهم فى بعثات الى خارج القطر المصرى على نفقة احدى الهيئات الاجنبية

الجامعة العربية

● قررت اللجنة المالية فى الجامعة العربية قطع مرتب مراسل الجامعة فى لندن ، وكان يوافيها بجميع قصاصات الصحف التى تتضمن مقالات عن الشئون العربية مقابل مبلغ ثلاثين جنيها فى الشهر ..

ولما احتجت الامانة العامة على هذا القرار ، رأت اللجنة أن تشترك الجامعة العربية فى جميع الصحف الانجليزية التى تهتم بالشئون العربية ..

● قرر المكتب الرئيسى لمقاطعة اسرائيل التابع للجامعة العربية ابلاغ الحكومات العربية قراره بشأن مقاطعة شركتين أمريكيتين لصناعة الورق بسبب افتتاح فروع لهما فى اسرائيل ..

● يقول تقرير تلقته الجامعة العربية أن اسرائيل ضمت الى أسطولها التجارى ثمان بواخر جديدة تتراوح حمولة كل منها بين ٢٥٠٠ و٧٥٩٢ طنا .. وبذلك بلغ عدد البواخر التى يضمها أسطول اسرائيل التجارى ٦٠ باخرة تجارية ..

● قال السيد عبد الخالق حسونه الامين العام للجامعة العربية ، أن المستر كورزن القائم بأعمال المفوضية البريطانية فى اليمن ، أبلغه رسميا رغبة الحكومة البريطانية فى أن تجتمع بعثة الجامعة العربية بحاكم عدن .. وقال ان اجتماع البعثة مع حاكم عدن تم بعد التشاور مع المسئولين فى حكومة اليمن وبعد ان تلقت البعثة دعوة الحكومة البريطانية ..

العالم الخارجي

● قررت بريطانيا تقديم مبلغ نصف مليون من الجنيهات الى حكومة جزيرة قبرص للاستعانة بها فى اصلاح الاضرار التى أصابتها نتيجة الزلازل الاخيرة

● قالت جريدة ازفستيا الروسية أن الولايات المتحدة تحول سيلان الى جسر حربى ، وقد بدأت فى بناء منشآت حربية ضخمة لتهدد بها جمهورية الصين الشعبية وجمهورية فيتنام الحرة .

● يعقد خلال شهر مارس الجارى فى ميناء داكار فى أفريقيا الفرنسية الغربية مؤتمرا هاما يضم خبراء وعسكريين من فرنسا وبريطانيا لتنظيم الدفاع عن أفريقيا الغربية من الناحية الاستراتيجية

● ان صورة الطفل فاكلندو باكاردى الذى لم يتجاوز الثامنة من عمره ، ما زالت تحتل الصفحات الاولى من جرائد وصحف بلدة كوبا بامريكا الجنوبية .. فقد قام اثنان من المجرمين بخطف الطفل الصغير ، ثم عرضا على عائلة باكاردى – اغنى عائلات كوبا – اعادته فى نظير ٥٠ الف دولار .. واستطاع جنود جيش كوبا بعد ذلك القاء القبض على المجرمين ، وعاد الطفل ليرتمى بين احضان والديه ..

اسرائيل

● حكمت المحكمة العسكرية فى اسرائيل على اعرابى فى قطاع غزة بالسجن لمدة ١٥ سنة بتهمة التسلل الى اسرائيل .

● أعلنت سلطات الاحصاء فى اسرائيل ارتفاعا جديدا فى تكاليف المعيشة خلال شهر يناير الماضى وقد أصبح سعر الجنيه الاسرائيلى فى السوق الحرة لا يزيد على نصف دولار فى حين أن سعره الرسمى هو دولاران و٨٠ سنتا

● ذكر وزير الصحافة الاسرائيلية أن عددا من الخبراء قد عثروا على منجم للحديد فى منطقة النقب ..

وقال ان الخبراء يقولون أن كمية الحديد فى هذا المنجم تتراوح بين ٢ و٣ ملايين من الاطنان .. كما قال أن استغلال هذا المنجم سيبدأ خلال شهرين بمعونة خبراء الامم المتحدة .. وينتظر أن يبلغ انتاج الحديد فى هذا المنجم نحو ٦٠ الف طن سنويا وهى كمية تكفى نصف استهلاك اسرائيل من الحديد .

● طلبت اسرائيل مبلغ ٥٠٠ مليون دولار كتعويض من حكومة المانيا الشرقية ..

وقد تقدم سفراء اسرائيل بمذكرة الى الحكومات الكبرى يطالبون بهذه التعويضات على نسق ماجرى فى مطالبة اسرائيل بالتعويضات من المانيا الغربية .

الاحاسيس النبيلة والمشاعر السامية للشعب التى تبلورت فى هذه الوحدة القومية المتماسكة .. التى وقفت فى ميدان القصر الجمهورى صباح الاحد تحيي الموقف الخالد لرئيس الجمهورية ومجلس قيادة الثورة ، واطل نجيب على الوحدة القومية المتماسكة ، وتعالت الاصوات المؤمنة بالثورة !..
(تصوير احمد يوسف)



القافلة
تشق الطريق .!



رئيس الجمهورية يوقع أول مرسوم فى يوم الاحد الماضى بعد ان عادت القافلة تسير فى طريقها ..



وصل الرئيس محمد نجيب الى رياسة الوزراء اثناء انعقاد المجلس ووقف يهنىء الوزراء بالمظهر الذى ظهرت به مصر فى ذلك اليوم..



جلس نجيب بجانب جمال واخذ يتحدث اليه عن كل ما لمسه من أحاسيس الامة الصادقة



ركب البكباشى جمال عبد الناصر مع الرئيس محمد نجيب فى سيارته والتف الشعب حول الاثنين يجدد مبايعة اهداف الثورة !

عاشت مصر ساعات خالدة صباح الاحد الماضى ..

وكان الجو الذى غلف القاهرة منذ الصباح المبكر مليئا بمختلف الاحاسيس النبيلة والانفعالات السامية ..

وكان هذا هو نفس الشعور الذى سيطر على هذه الآلاف المتحمسة من الشعب التى سارت فى كل شارع واحتشدت فى ميدان الجمهورية تحيى عدة مواقف نبيلة ..

● الموقف الذى وقفه الرئيس محمد نجيب لصيانة وحدة الامة والمحافظة على استقلالها وتماسكها

● والموقف الذى وقفه مجلس قيادة الثورة فى هذه الفترة الدقيقة التى كانت تجتازها البلاد .

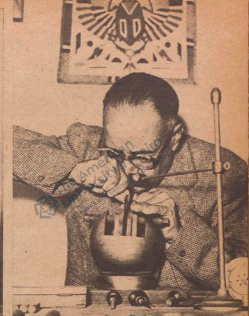
وكان هذا المظهر الرائع .. ضربة قاضية للايدى الخفية التى كانت تحاول أن تلعب فى الظلام وللجرذان التى خرجت من جحورها المظلمة تحاول ان تنال من اتحاد الامة ..

ولكن الثورة تغلبت على كل شىء .. وتناست كل شىء الا الهدف الذى وضعته امام عينيها منذ البداية ..

ومضت القافلة تشق الطريق .

◀

البكباشى جمال عبد الناصر رئيس الوزراء يودع الرئيس محمد نجيب رئيس الجمهورية قبل أن يغادر رئاسة مجلس الوزراء ظهر الاحد الماضى.. وكانت هذه الصورة !
(تصوير حسن دياب)



المخترع المصرى على النفراوى امام جهاز خاص يعالج قطعة من الصلب فى منزله . !



قدمتنى مصلحة السجون الى النيابة لمعرفة سر تركيب اكتشاف توصلت الى معرفته !

اجريت تجربة لاختراعى فى جبل المقطم .. وكان الانفجار مروعا ؟!

أنا هارب إلى إسبانيا..

هذا الرجل يريد أن يهرب الى اسبانيا .
انه ينتظر الآن شيئا واحدا
ينتظر أن تتصل به الجهات المسئولة وتعرف اختراعاته وتستغلها .. واذا لم يحدث هذا فسوف يهرب الى اسبانيا .
ولكن القصة لا تبدأ من هنا .
ان قصة الدكتور على النفراوى تبدأ منذ سنوات بعيدة :

« هل انا مجنون » !

أطلق السيد على النفراوى هذه الكلمة ثم أخذ يقهقه ضاحكا واستطرد : —

— سأذهب الى اسبانيا حيث لا يصفنى أحد بالجنون وحيث أبدأ صفحة جديدة من صفحات حياتى .. وحيث أجد أناسا يقدروننى حق قدرى . ويقدرون مخترعاتى !

لقد اخترعت ألغاما متفجرة اثناء حرب فلسطين شديدة الانفجار وعندما تقدمت الى المسئولين لم يعيرونى أدنى اهتمام وتركونى كالخرقه الباليه الممزقة .. على قارعة الطريق

وعندما تمكنت من تحويل الزلط الى نوع من انواع الرخام وأرسلت عينة منه الى جمعية الفنون الجميلة .. تعرض لى رؤسائى واتهمونى بالجنون .. وطلبوا ارسالى الى مستشفى الامراض العقلية .. « يا عالم .. هل أنا مجنون .. ! »

قصة سينمائية

ان قصة الدكتور على النفراوى .. قصة تستحق أن تروى

تخرج فى مدرسة الطب فى عام ١٩٢٥ ، وكان مشغوفا بالكيمياء فقرر الاشتغال كصيدلى مساعد فى الصيدليات الكبرى ومخازن الادوية ..

وداخل المعامل والصيدليات قضى الطبيب على النفراوى عشر سنوات . وبعدها وجد أن العمل فى الصيدليات الحرة لا يشبع طموحه الفياض ، فاشتغل فى الحكومة .. والتحق فى عام ١٩٣٥ كصيدلى فى سجن أسيوط

ويقول الدكتور النفراوى :

— كنت سعيدا فى وظيفتى الجديدة — الوظيفة الحكومية . فلم تكن ساعات العمل فى السجن تستأثر بوقتى كله ..

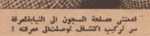
الدسائس

ويظهر اننى قد أخطأت خطا بالغا عندما صارحت من حولى بمظاهر طموحى واننى رجل عالم أبحث عن مخترعات جديدة!

فقد بدأت الدسائس — من الحقد والحسد — تحاك من حولى فى الظلام .. وأخذت بذور الشك تنبت فى نفسى مع الايام .. حتى وقعت — مصادفة — على تقرير سرى وصفونى فيه — من فى السجن — بالجنون ! »

وتنهد الدكتور على النفراوى .. وقال :

— وفجأة .. صدر لى أمر بنقلى الى ليمان أبى زعبل ..



اتهمونى بالجنون لدرجة اننى شككت فى سلامة قواى العقلية !

وهناك عشت حياة لا اتمناها حتى لاعدائى ..

عند المدير

واستدعانى المدير ذات يوم الى حجرته .. وعلى كرسى امام مكتبه جلست اروى له قصتى ..

وخرجت من حجرة المدير وقد هدأت أعصابى واستقرت اشباح الشك التى كانت ثائرة فى نفسى ثم انطلقت مرة أخرى تصرخ عندما صدر فجأة أمر بنقلى الى مزرعة طرة .. للعمل هناك !

الى طنطا

ثم لم أعرف بعد ذلك طعم الاستقرار .

فقد صدر لى امر بنقلى الى سجن طنطا ... وهناك واصلت ابحاثى فى معملى الخاص حتى توصلت الى اكتشاف وجود مقادير كبيرة من الحديد وثانى اكسيد المنجنيز فى حجر البازلت المستخرج من محاجر أبى زعبل

ومن هنا تمكنت من تحويل الزلط الى نوع من انواع الرخام .. ثم أرسلت عينة منه الى كلية الفنون الجميلة .. التى شهدت بجودته كما اشادت بضآلة ثمنه فى نفس الوقت !

ومن ثم سارعت الى تسجيل الاختراع فى المحكمة المختلطة !

ويظهر أن أهمية هذا الاختراع قد جذبت الاهتمام . اذ وصلنى خطاب — بعد ذلك — يطلب منى فيه رئيس القسم الطبى بمصلحة السجون أن اوافيه بتفصيلات الاختراع .

وكان ذلك كافيا لاثارة زملائى ضدى . . واتهمونى — مرة أخرى — بالجنون . !

وانتهت مأساتى .. بفصلى من عملى فى سجن طنطا ! .

قولوا لى — ماذا أفعل ! .

أفبعد ذلك تتهموننى بالجنون — أمجنون ذلك الذى يحاول ان يرفع رأس مصر عاليا ..

على وعلى أعدائى يارب . . سأذهب الى اسبانيا وأرمى بين يديها أسرار مخترعاتى .. وأبدأ صفحة جديدة من صفحات حياتى بعيدا عن اشباح الشك ... وعن الاتهامات بالجنون ! .

من مذكراتي..

صفحة عن أسباب الخلاف بين النحاس ومكرم عبيد

بقلم : محمد التابعي

ترددت أمام محكمة الثورة أثناء نظر القضايا الأخيرة التي طرحت أمامها ... ترددت أقوال كثيرة ومتباينة عن أسباب الخلاف بين « رئيس الوفد المصرى » مصطفى النحاس و « سكرتير عام الوفد » مكرم عبيد وهو الخلاف الذى تفاقم وادى الى اخراج مكرم عبيد من الوزارة . ثم من الوفد .

ولقد وجدت فى مذكراتي هذه الصفحة عن أسباب الخلاف . وقد دونت فيها رواية الاستاذ فؤاد سراج الدين .

وللقراء الحق فى ان يترددوا فى قبول رواية فؤاد سراج الدين .. او على الاقل لهم ان يدققوا كثيرا فى وزنها قبل قبولها حجة لأحد طرفى الخصام. لان«الراوى» — اي الاستاذ فؤاد سراج الدين — كان خصما سياسيا لمكرم عبيد وكانت له مصلحةسياسية وشخصيه فى اقصاء مكرم عن الوفد وللقضاء على ماله من نفوذ عند مصطفى النحاس .

٨ يونيه عام ١٩٤٢

كنت تبينت من حديثي مع كل من النحاس باشا وحسنين باشا ان العلاقات بينهما ليست على مايرام . وفى آخر مقابلة لى مع النحاس باشا فى مينا هاوس وكانت فى مساء ٣١ مايو اشار رفعته الى حسنين فقال:(العكارته أحمد حسنين والشلة اللي معاه)!

وقد رايت ان من الخطر دوام هذه الحال وانه ليس من مصلحة النحاس باشا او من مصلحة وزارته ان تحارب فى ميدانين . ولهذا كلمت حسنين فى صباح اليوم التالى بالتليفون وقلت له : (النحاس باشا ثائر جدا ومليان منك خالص لدرجة انني لم أكمل حديثي معه اذ رأيت أن لا فائدة من المضى فى الحديث)

وقال حسنين : (يا محمد انت عارف طيب انى ماعملتش حاجه وحشه للنحاس باشا . بل على العكس . ولكن اذا كان راح يطلع فى راسه انه يحاربنى فسوف اضطر ان أشب على قدمى واضرب) !

وكلاما آخر فى هذا المعنى .

وجدت أن الحالة خطيرة وأن الشد بين الطرفين قد ينتهي الى قطيعة أو يؤدى الى صدام لا تحمد عواقبه . ولهذا كلمت فؤاد (باشا) سراج الدين بالتليفون ورويت له خلاصة الحديث الذى دار بيني وبين النحاس باشا ثم قلت : (ولقد وجدت ان لا فائدة من المضى فى الحديث مع النحاس باشا . وانت تعرف عناده . . ولكنني فى الحقيقة لا أوافقه على رأيه . ثم هل من حسن السياسة، مبادرة حسنين باشا بالعداء ؟ وأية فائدة من هذا .. فارجوك ياباشا ان تعمل على اقناع مصطفى باشا بهذا الرأي)

ووافقني فؤاد (باشا) على رأيي ...

وبعد هذا سأل عني حسنين باشا بالتليفون مرتين أثناء الاسبوع ولم اكن موجودا ... ثم كلمني فى صباح السبت يدعونى لزيارته ... ولما قابلته طلب مني أن نتناول معه الغداء أنا وفؤاد سراج الدين باشا بعد غد الاثنين (اي اليوم)

وحول مائدة الغداء روى لنا فؤاد باشا — ويظهر انه كان قد أعد حديثه مقدما ! — روى لنا تفاصيل بوادر الخلاف بين النحاس باشا ومكرم عبيد ..

(واغفل نشر الجزء الاول من الرواية وهى التى تناول فيها الاستاذ فؤاد سراج الدين الحديث الذى كان دار بين السيدة زينب الوكيل والاستاذ قاسم جوده .. وهو الحديث الذى نقله الزميل الفاضل الى الاستاذ مكرم عبيد لان هذا الجزء من الرواية سبق أن نشر فى «آخر ساعة» ثم فى « الجيل الجديد »)

***

قال فؤاد باشا سراج الدين : أن النحاس باشا قال للوزراء منذ أكثر من شهر اي فى أواخر ابريل أن مكرم باشا « مش ناوى يقعد معانا » وأن مكرم سوف يختار ميدان المعركة حول (الاستثناءات)

وأنكر الوزراء هذا ولم يصدقوه . وذهب يومئذ نجيب الهلالي الى مكرم وسأله عن صحة هذا الذى يقوله النحاس فأنكر مكرم وأكد أن لا شيء من هذا يدور فى خاطره . وأكد كذلك اخلاصه وولاءه لمصطفى النحاس

ولكن النحاس باشا ظل متمسكا برايه وهو أن مكرم (مش قاعد معانا . وان الاستثناءات هى الميدان الذى سوف يختاره) .

وقال رفعته :

— وبكره تشوفوا ! وأنا أقبل منازلته فى الميدان الذى يختاره!

وتحدث بعدها فؤاد « باشا » عن وزارة التموين وانكر على مكرم باشا دعواه انه فوجيء بها فى خطاب العرش وقال ان الحديث فى اعادة الوزارات الثلاث دار فى مجلس الوزراء وان مكرم باشا عارض بشدة فى اخذ وزارة التموين منه ولكن النحاس باشا اقنعه . او على الاقل تظاهر مكرم باشا بأنه اقتنع .

وبعدها طلب مكرم باشا تأجيل تعيين وزير لوزارة التموين لمدة شهر واحد واجابه النحاس الى طلبه . وكان المفهوم والمتفق عليه ان يتقدم مكرم باشا بعد انتهاء الشهر ويقول ان صحته متعبة وانه لايستطيع القيام بأعباء العمل فى وزارتى المالية والتموين معا ويرجو اعفاءه من وزارة التموين..

وهكذا تنقذ المظاهر ويعتقد الناس ان مكرم هو الذى تخلى باختياره عن وزارة التموين . ولكن مهلة الشهر التى كان طلبها انقضت ولم يحرك مكرم ساكنا وكان النحاس باشا — كما قال لنا — قد وعد (جلالة) الملك بتعيين وزراء للوزارات الثلاث فى بحر أسبوعين.

واستدعى النحاس باشا الاستاذ مكرم وسأله متى يترك التموين فقال انه لن يترك التموين !

وقال النحاس باشا : ازاى ده يامكرم ؟ واقول للملك ايه ؟ أقول له انا كداب ؟

وقال مكرم ... لا . قل له انا اللى كداب !

***

ثم تكلم فؤاد باشا عن البيان الذى قدم به مكرم باشا الميزانية فقال انه كان مفاجأة للنحاس وللوزارة وأن مكرم لم يكن قد اطلع عليه احدا من الوزراء ... مع انه تعرض فى البيان لكل وزارة وارتبط امام البرلمان بوعود لا يرجع تحقيقها اليه وحده ... لان تحقيقها من اختصاص الوزارة كلها ... أو من اختصاص وزراء آخرين . مثال ذلك انه قال ان ثمانية أوامر عسكرية سوف تصدر من الحاكم العسكرى في شئون كذا وكذا وكذا ... فهل كان سأل الحاكم العسكرى — وهو النحاس باشا — عن رأيه ؟

وقال ان قوانين كذا وكذا وكذا سوف تصدر . فهل كان سأل الوزراء المختصين عن رأيهم ؟ وكان بين ما قاله فى بيانه — وهو ما سبب حرجا كبيرا للوزارة — قال أن البيوع الجبرية سوف توقف . هذا ودون ان يستشير زميله وزير العدل ؟ ولقد حدث ان كانت هناك بيوع جبرية فى المحاكم المختلطة وكان موعدها بعد القاء البيان بأيام قليلة ... واستند المدينون الى ما جاء فى بيان وزير المالية . وقالت المحاكم ان بيان الوزير لا يربطها لانه لم يصدر به قانون

وفزعوا الى وزير العدل وكان ان اضطر صبرى باشا ابو علم (المرحوم) ان يتصل بالتليفون بالنائب العمومى لدى المحاكم المختلطة وأن يرجوه بصفة شخصية وحبية أن يتدخل وينقذ الوزارة من هذا الحرج . واتفق الاثنان على ان يحضر وكلاء النيابة جلسات البيوع الجبرية ويطلبوا التأجيل للاطلاع .. ريثما يصدر القانون المطلوب .

***

وقال فؤاد باشا ان النحاس باشا كان اثناء القاء مكرم بيانه عن الميزانية يظهر ضجره وامتعاضه . ولما طال القاء البيان وجاوزت الساعة العاشرة الى الحادية عشرة مساء هم بمغادرة الجلسة (جلسة مجلس النواب) ولكني — اى فؤاد سراج الدين — همست فى اذنه ان مغادرته الجلسة قبل الانتهاء من القاء البيان امر لايليق فجلس على مضض..

ولما انتهى مكرم من القاء البيان قام اليه النحاس باشا — من باب المجاملة — وقبله قال له (برافو يامكرم !) فكانت تحية بل ومجهودا يشكر عليه النحاس باشا

ولكنه — اى النحاس باشا — قابل مكرم فى اليوم التالى وعاتبه على ماجاء فى البيان من وعود وعهود قيد بها الوزارة من غير أن يستشير زملاءه الوزراء او على الأقل يطلعهم على ماسيقوله ..

فقال له مكرم : نبقى خالصين ... زى حكاية وزارة التموين فى خطبة العرش !

اى ان هذه مفاجأة .. وتلك كانت مفاجأة !

***

وتكلم فؤاد باشا عن مذكرة اللجنة المالية عن الاستثناءات فقال ان النحاس باشا — كما سبق أن ذكرت — كان يعرف أن مكرم باشا سوف يختار ميدان الاستثناءات بالذات فكان يتعجله رد وزارة المالية على طلبات الترقية فى وزارة الداخلية وكان مكرم يقول دائما انها لاتزال قيد البحث .. وانه يلقى معارضة كبيرة من اللجنة المالية !

واخيرا قال له النحاس باشا ..

— ردوا علينا كما تريدون . وانما المهم أن ترسلوا ردكم بالموافقة او بالرفض عشان نقدر نتصرف !

واخيرا وصلت مذكرة اللجنة المالية وقال مكرم انه لم يكتبها شخصيا وان الذين كتبوها هم أعضاء اللجنة ! من يصدق !

وكانت جريدة المقطم قد نشرت فى مساء الاربعاء ..وجريدة الاهرام نشرت فى صباح الخميس أن مذكرة اللجنة المالية تشير برفض طلبات الترقية الاستثنائية .

هذا وقبل أن تعرض مذكرة اللجنة المالية على مجلس الوزراء ..

وغضب النحاس باشا جدا ..وتكهرب الجو .واحسسنا جميعا بقرب الانفجار وتكلم بعض الوزراء فى هذا المعنى مع مكرم باشا فأكد لهم ان المسألة مسألة روتين وان ليس فى صدره اية نية خبيثة او خبيثة .

ودخل الوزراء قاعة اجتماع مجلس الوزراء وقلوبهم واجفة .. وما دار فى الجلسة ، المذكورة مدون فى المضبطة التى نشرت ببلاغ رسمى .

ولقد رفض مجلس الوزراء قرار اللجنة المالية .. وقال مكرم انه لا يعقب اية نتيجة على قرار المجلس برفض المذكرة ثم قال انه الصديق المخلص للنحاس باشا او كلاما فى هذا المعنى ولكنه يضع مع ذلك استقالته من الوزارة تحت امر الرئيس يقدمها اليه فى أى وقت يشاء

وتصافى الاثنان ! وظن الوزراء ان الجو قد صفا . وتقدم مكرم عند انتهاء الاجتماع ودعا النحاس باشا لتناول الغداء معه ولكن رفعته اعتذر بالمرض ووعد بتلبية الدعوة فى يوم آخر وكان هذا فى يوم الخميس ..

ثم فوجئنا جميعا بنشر مذكرة اللجنة المالية فى صباح السبت بجريدة المصرى .. وكان فى المذكرة هجوم سافر على الترقيات والاستثناءات المطلوبة لبعض أنصار الوفد وأقارب النحاس باشا

وكان النحاس باشا قال فى جلسة مجلس الوزراء أن مذكرة اللجنة المالية مقصود منها التشنيع عليه بالذات فقال مكرم: « لو كنت ياباشا عايز اشنع عليك كنت نشرت الامثلة !»

وهاهو قد نشر الامثلة لأنه نشر المذكرة بكل ماجاء فيها وهكذا سقطت حجة مكرم فى أنه لايقصد التشنيع على النحاس باشا !

وهاج النحاس ولما ذهبنا اليه أنا ونجيب الهلالي وصبرى أبو علم ظل نحو نصف ساعة وهو يصرخ ويصيح بألفاظ لم يفهموا منها شيئا . وكان يهدد بغلق جريدة المصرى وشلح محمود ابو الفتح من الهيئة الوفدية واقالة مكرم من الوزارة ومن الوفد .. وحاولنا تهدئته وقلنا له : (بس ماتزعلش نفسك واحنا مستعدين نعمل لك كل اللى عايزه)

وأخيرا هدأ قليلا . وانتدب عثمان محرم «باشا» بصفته أقدم الوزراء وأوفده الى مكرم باشا لكى يقول له (لقد وعدت النحاس باشا أول أمس بأن تضع استقالتك تحت طلبه فى أى وقت . وهاهو الوقت قد حان لان التعاون بينكما أصبح مستحيلا)

ولكن مكرم لم يكد يرى عثمان محرم داخلا عليه حتى صاح

— أنا عارف انت جاى ليه ! .. مفيش فايده ! مش رايح استقيل . واذا كان النحاس باشا يقدر يقيلنى .. خليه يقيلنى !

ومضى فؤاد «باشا» فى حديثه فقال :

وكان عجيبا ان تتبدل لهجة مكرم باشا فى يومين اثنين . بين الخميس والسبت . فما السبب ؟

السبب كما اتصل بالنحاس باشا هو انك ياحسنين باشا أرسلت الاستاذ حسن الاعور الى مكرم باشا تقول له (لاتستقل)!

وكان ان طلب النحاس باشا مقابلة (جلالة الملك) والتمس منه اقالة مكرم من الوزارة ولكن الملك رفض ان يقيل مكرم ، وهكذا تحقق قول مكرم لعثمان محرم (اذا كان النحاس باشا يقدر يقيلنى .. خليه يقيلنى)

ومن هنا تأكد النحاس باشا انه كان هناك اتفاق سابق بينك ياحسنين باشا وبين مكرم !

محمد التابعي

مصطفى النحاس



سراج الدين

مكرم عبيد

بريدى

حول رجال الدين والسينما

اثنان فقط من اخواننا المسيحيين هما اللذان لم يفهما مقالى على حقيقته ومن هنا كتبا الى يعتبان على انني « متعصب » وانني استعديت رجال الازهر على الافلام الدينية الاجنبية .. واننى والحالة هذه انما اطالب بمنع عرض الافلام التى تشيد بامجاد دين غير دين الاسلام !

هذا ما فهماه من مقالى ؟ .. ولا حيلة لى . ولقد كنت مطمئنة الى اننى اكتب لغة عربية سهلة واضحة المعانى ولكن يظهر ان لغتى معقدة .. غامضة .. غير مفهومة !

وبعد .. فان معظم بريدى هذا الاسبوع يدور حول مقالى فى (أخبار اليوم) عن (المعقول وغير المعقول .. بين رجال الدين والسينما فى مصر)

وقد اخترت منه هذه الرسائل

نصف طبيب يفسد الابدان ونصف فقيه يفسد الاديان

والرسالة الاولى من احد علماء اسيوط وهو الاستاذ سيد على الطوبجى ..

وسيادته يحسن الظن كثيرا بالسادة الاجلاء علماء الازهر . ويبدو حسن ظنه واضحا فى رسالته . ولعله لم يقرأ ولم يسمع ان (الازهر الشريف) قد رفض مرتين الموافقة على سناريو للنبى يوسف عليه السلام ، والسناريو مقدم من المخرج الاستاذ أحمد بدرخان .

وهاهى ذا رسالة السيد الطوبجى ..

اطلعت على مادار بينه وبين الاستاذ محمد عبد الوهاب بشأن الافلام ومنع بعضها والسكوت عما يعرض من بعضها وابان ان هذا تناقض من رجال الدين .

واكبر ظنى ان المنع والوقوف فى وجه ذلك كان فى زمن مضى مدة ان كان بعضهم يمنع تعلم الجغرافيا وبعض الفنون ولكن الازهر قد تطور بعد حملة الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده واختفى كثير منهم ولعلك لو عرضت الآن على لجنة الفتوى لكان جوابهم غير الجواب السابق فان على رأس الازهر رجالا مثقفين ، ذوى دراية يفهمون الدين .

واكبر ظنى انه لايوجد هذا الصنف الذى يقف حجر عثرة أولئك الذين كانوا يعدون على الاصابع ويتورعون ويقال فى حقهم جاوز الحزام الطبيين أولئك الذين يرون ان اكل البطيخ ممنوع لانهم لم يعرفوا كيفية اكل النبى عليه السلام له وغاب عنهم ماورد فى كيفية اكله له عليه السلام وقد نسبوا هذا الورع لاحمد بن حنبل وابن حنبل نفسه روى الحديث الذى يبين كيفية الاكل لمويرون ان قراءة القرآن فى الفونغراف ممنوعة وكذلك فى الذياع وان «السبرتو» نجس ومجلة الازهر قد نبهت على عدم نجاسته وقالوا فى العقائد ماشاءوا وصوروا الدين بصورة انفسهم وجمود قرائحهم وبلادة اذهانهم وغلبة الجهل عليهم وقدموا للامة نتائج افكارهم جازمين ان هذا هو الدين والدين منهم برىء وقدموا الاحاديث التى نبه عليها ائمة الجرح والتعديل فشوهوا جمال وجه الدين وسماحته على ان فى الكتب ذخائر غفلوا عنها ولم يطلعوا على الحقائق التى بينها أعلام الامة وفضلاؤها واقتصروا على مارووا واطلعوا وثبت فى ادمغتهم ماطالعوه من الكتب التى لم تكن محررة فاختلط الحابل بالنابل والظليع بالضليع والغث بالسمين فهى كتب غير منخولة ومن ذا الذى ينقيها والكسل غالب والاكتفاء بما وصل اليه الطالب وترتب على ذلك ان فتحوا الشدق الذين ليس لهم باع ولا اطلاع على كتب الشريعة فاساءوا اليها لجمودهم وقلة تفكيرهم وقد قيل نصف طبيب يفسد الابدان ونصف نحوى يفسد اللسان ونصف فقيه يفسد الاديان . وانى لا ارى حجة تمنع من التمثيل اللهم الا ان يكون التمثيل مزريا بكرامة الممثل على ان الشاشة التى تظهر فيها الصور ما خرجت عن ان تكون مثل مجلة مصورة كما انها لا تخرج عن تصوير الكتابة فلو منعت رواية الصديق عليه السلام على الشاشة وجب منعها عن التصوير بالكتابة اذ التمثيل لايخرج عما سطر فى الكتابة ولا فرق وقد عرف التمثيل فى صدر الاسلام وقبله كان جبريل عليه السلام يتمثل فى صورة عبد الله بن رواحة وغيره فاى مانع يمنع اى رجل كان متى كان هذا الممثل قادرا على ان يلبس لباس الممثل وينطق بعبارته ويتصرف كما كان يتصرف الاصل فالتمثيل محاكاة لا اكثر ولا اقل والممنوع ان يلبس ملابس مزرية وان يمثل حالة لم تكن مطابقة للواقع وما الفرق بين قول الله تعالى عن يوسف عليه السلام بان اخوته طرحوه فى الجب وبين ان يمثل طرحه فى الجب على الشاشة البيضاء فهذا المحسوس صورة للمتلو من القرآن الكريم وقد قيل بان الله يرى فى المنام على سبيل المثال وتنزيه الله تعالى عن المثل اما المثال فلا والتمثيل اثبت فى النفس من القراءة ومتى اجزنا ظهور ابراهيم عليه السلام على الشاشة جازمن باب اولى ظهور على وعمر وعثمان وغيرهم المهم ان يكون الظهور مطابقا للواقع والروايات الصحيحة فقد رايت انهم مثلوا شاعرا من شعراء الدولة العباسية وجعلوه من حاشية هارون وكانت الهيئة مزرية وغير مطابقة لما كان عليه من الصورة التى حدثنا عنها التاريخ والخلاصة انها صورة غير مطابقة للواقع بل صورة مضحكة يهزأ بها ونمنع ما كان مخالفا لها فيكون المنع من حيث الاخلال لا من حيث التمثيل الصحيح وانى اجل كل من يتعرض للكتابة فى هذا الموضوع الخطير وان يكون كلامه مصحوبا بالدليل فلا يخرج الكاتب عن ابراز الحجج والادلة الى تصوير الكاتب بصورة الخارج عن الدين وتصوير نفسه بصورة المؤمن الورع التقى فقد فتحنا هذا الباب على مصراعيه لدراسة هذا الموضوع الخطير ليدعم بالحجة والدليل النقل والعقل فكثيرا ما يطرق موضوع ولا يتم البحث فيه لخروج الكتاب عن جادة الصواب والحمد لله ان على رأس الجميع لجنة الفتوى فهى ثلة منتقاة مستنيرة البصائر وعلى رأسهم رجل ذكى نقى تقى نافذ البصيرة والفضل يرجع الى كتابة السيد الاستاذ محمد التابعى ..

ولكن اين المخرج ؟

ثم رسالتان فى معنى واحد تقريبا الاولى من الاستاذ شمس الدين اشرف ـ مهندس معمارى بمصلحة المبانى بالقاهرة ...

ويقول سيادته :

عرفنا المعقول وغير المعقول بين رجال الدين والسينما المصرية كما صورته انت باسلوبك الممتع البديع .. وانى اذهب معك الى كل ما قلت وابعد مما قلت صادقا مصدقا كل ما ذكرت فقد حرم علينا رجال الدين كل ما لم يذكر صراحة فى الكتب القديمة يسيرون على هواها بدون تصرف او بدون وعى .. يفتون بغير اقناع او اقتناع .. ويفسرون بدون بيان او تفسير !! ليس لديهم الا قال الامام فلان فى هذا الموضوع كذا وكذا !! وجاء فى كتاب فلان فى علم البيان كذا وكذا !! ولديهم عذرهم يا سيدى فلم يذكر اى امام او هذا الفلان عن السينما شيئا فى كتبه !!

الآن فليس للسينما سند فى المراجع فكيف يتصرفون ؟!

وقد لا يدرى هؤلاء « اقصد رجال الدين فى هذا البلد الامين » ان القصص الواردة فى الكتب السماوية والتى تذكر سير الانبياء وتسردها باسهاب انما جاءت ليقرأوها ويتفهموها ويستوعبوا كل ما جاء بها من مواعظ وعبر .. ولكل قارىء خيال .. ولكل خيال مدى يمتد اليه فيتصور القارىء حوادث القصة كما يحلو له ولكل قارىء تصور خاص حسب سعة ادراكه وقد يخطىء فتنعدم الاستفادة وقد يزيد الضرر . وقد لايتأثر من القصة وقوتها .. وتداركا لهذا لم لا نخرج هذه القصص وتمثل فى السينما فيفهمها الناس ويعرفها من لم يسمع بها من قبل !!

او ليست السينما تصويرا للحوادث وتوضيحا لما خفى منها وتقريبا لما بعد من معانيها عن فهم الناس ؟! اذا تولاها مخرج كبير .. عظيم .. يفهم !!

ولكن بقى سؤال حائر : هب ان رجال الدين اجازوا .. جزاهم الله خيرا ... اخراج هذه القصص .. وأعلنوا ان ذلك ليس حراما !! ؟

فهل نستطيع اخراجها ؟! .. وهل فى مقدور مخرجينا تصويرها تصويرا صحيحا حتى نحس بما حوت القصة .. ويقوى الايمان بقلوبنا .. ويفهمها كل من لم يسمع بها من قبل « اقصد غير المسلمين » ويتذوقها ويحس بعظمتها ؟!

وقد أكون غير منصف حينما اقول اجابة على كل هذه الاسئلة انكلمة البغيضة الى نفسى (لا) وبالفم المليان !! .. ولكن بكل اسف هذه هى الحقيقة ويمكنك ان تحكم على صدق قولى لو قارنت بين اضعف فيلم من الافلام الخمسة التى ذكرتها فى مقالك وبين الفيلم الذى يصور ظهور الاسلام مثلا .. أو يصور الحج .. !!

وختاما يا سيدى اشكر لك سعة صدرك اذا ما وصلت الى هذا الكلام بدون مضايقة .. ثم ادعو الله ان يبقى رجال الدين على افكارهم ورأيهم حتى نظل مؤمنين اقوياء الايمان . فلا يأتى مخرج ضعيف يضعف ايماننا .. ويضحك علينا الناس !! .. احيانا الله ٥٠ عاما اخرى حتى نرى مخرجا يقوى ايماننا على كبر ويلهب شعورنا على وهن ... وعندئذ نستطيع ان نقول لرجال الدين ان كلامكم غير معقول .. بل غير مقبول بالفم المليان

*

والرسالة الاخرى من الاديب محمود سليمان بكلية الحقوق ـ جامعة القاهرة ... وعنوانها (دعوا السينما المصرية لاسفافها الرخيص) ..

كتبت فى « اخبار اليوم » تحت عنوان رجال الدين والسينما المصرية ، كتبت تسأل متعجبا : كيف يرضى رجال الدين عن غزو الافلام الدينية الاجنبية التى تمجد المسيحية واليهودية ويستنكرون انتاج افلام مصرية تصور امجاد المسلمين؟

ووضح من تساؤلك وتعجبك انك لم تشاهد فيلما مصريا دينيا قط ، وانك لم تر مثلا : ظهور الاسلام .. او انتصار الاسلام او .. غيرهما من الافلام المصرية الدينية التى لو كنت شهدت واحدا منها .م لما تساءلت ولا تعجبت .. اللهم الا اذا رضيت للاسلام ان يشوه .. وللمسلمين ان يصبحوا اضحوكة فى افواه رواد السينما !

اما انا فما زلت اذكر كيف تسللت خارجا اثناء عرض فيلم اسلامى .. حتى لا اسمع ضحكات الشاهدين من احد المناظر التى تصور قتالا يدور بين المسلمين والكفار ..

ولك يا سيدى ان تتصور تلك المعركة الغريبة :

سيوف لها مظهر الصفيح ورنينه ان كان له رنين !

والمرء تقبل وتدبر فى غير قتال !

وخيول وفرسان ... وهم قوام الجيش (اللجب) ـ يعدون على أصابع اليدين !

ناهيك بالتمثيل الذى يبدو كلهو الاطفال حين يحاولون تقليد ممثلى السينما !

اين هذا كله من الاخراج الرائع القوى والتمثيل الصحيح المتقن فى الافلام الدينية الاجنبية ؟!

وقد أستشهدت فى مقالك بفيلم (الرداء) ...

فهلا ذكرت كيف ادى ممثل (العبد مارسيلاس) دوره ؟

وهلا ذكرت وقفته امام المسيح المصلوب .. والانفعالات العنيفة الرائعة التى انعكست على وجهه تعبر عن الحزن والالم الشديد ؟

ثم الاخراج والمظهر الفخم الذى يتمثل فى الهياكل والمعابد والقصور التى يصورون فيها الفيلم ..

ان وقتا طويلا سينقضى ـ أو ينبغى ان ينقضى ـ حتى يحق للسينما المصرية ان تخرج افلاما دينية .

فلنترك الاسلام لجلاله ومقامه الكريم ..

ولندع الافلام المصرية لمراقصها واسفافها الرخيص .

اكثروا من الحدائق العامة

من السيدة حرم ى. ك. يعقوب ـ القاهرة

يشرفنى ان تعلم ان اول ما يقع عليه نظرى عند قراءة مجلات دار اخبار اليوم هو الباب الذى تحرره لجرأتك فى قول الحق ومهاجمة الباطل مما يعطى الناس ثقة فى أن الحق دائما فوق كل شىء

ومن الغريب ان اقرأ عن ازالة حديقة الازبكية فى الوقت الذى نشكو فيه نحن ربات البيوت من قلة او عدم وجود اماكن كافية لنزهة اطفالنا ، غير قاصدة بذلك النوادى التى تغالى فى اشتراكاتها او المتنزهات التى تشعرنا كاننا فى الشارع

ان عصرنا المادى جعل الناس يقترون فى البناء عاملين حساب كل شبر فى الارض لاغين بذلك الحدائق اللطيفة التى كانت تتميز بها البيوت ذات الذوق الرقيق . وقد تعجب ياسيدى لهؤلاء الناس كيف لم يجدوا اية فائدة لهذه الحدائق ... امن الممكن انهم قد نسوا العدد الكبير من الاطفال الذين هم دون الرابعة ، اى الذين لا يذهبون للمدارس ، ويمضون كل وقتهم بين اربعة جدران بين (حاسب يا ولد ! واوعى يا بنت !) .. بينما نعلم ان مكانهم العادى هو بين الطبيعة حيث يستحب اللعب والانطلاق ، لا فى الحجرات وبين الاثاث .

والسيدات ، أليس لهن الحق فى الخروج للترويح عن انفسهن بعد عملهن فى المنزل؟ فمن السهل على الرجل الذهاب الى اى مكان ، ولكن السيدات ليست لهن الحرية طبعا . فقد يمر الاسبوع احيانا او اكثر على كثيرات من سيداتنا دون ان يرين الشارع . فمجرد الخروج لاى انسان ـ حتى ولو للذهاب لعمله ـ يفيده كثيرا ـ فما باله اذا امضى ساعة من يومه فى حديقة ... فاذا وجدت السيدة حديقة قريبة من منزلها تستطيع ان تأخذ معها « شغلها » واطفالها بعد فراغها من شئونها المنزلية فستصبح نشيطة ضاحكة الاسارير الى بيتها وزوجها ... حديقة قريبة فى حيها لا حديقة تحتاج للوصول اليها الى تمضية وقت طويل كما اضطر ان افعل للذهاب الى الاورمان او حدائق الحيوان .

فنحن نطالب البلدية بانشاء حدائق عديدة فى كل حى للسيدات والاطفال ؟ حدائق صغيرة ـ لكى تكون منتشرة ـ نظيفة وجميلة بها بوفيه صغير والعاب للاطفال مع مقاعد مريحة ..

أليس هذا الطلب حقا من حقوق المواطن ؟! ...

حول « القضية القديمة »

وهذه رسالة طويلة من السيد دكتور توفيق الطويل بكلية الآداب بجامعة القاهرة .. وكل ما اقوله .. ان سيادته لم يلق باله فيما أرى الى ماقلته فى صدر مقالى الذى يعلق عليه . وهو اننى كتبت تلك الكلمات او الاراء منذ نيف وخمسة وعشرين عاما ..

اى قبل اكتشاف معجزات الطب الحديث .. البنسلين والسلفا ومشتقاتهما وهاهى ذى رسالة الدكتور الفاضل ..

رويت فى يومياتك الاخيرة بجريدة الاخبار ، قصة زوجة اجهزت على حياة زوجها بعد ان قضت بين احضانه ثلاثين عاما ملؤها الدفء والنور والسعادة ، اراحته من الدنيا او انقذته من مرضه المستعصى حبا له واشفاقا عليه .. ! ثم بشرت قراءك بان المحكمة قد قضت ببراءتها ! واهتززت من فرط الرضا بهذا الحكم حتى اخذت تسائل قراءك : « لم لا .. ؟حقيقة » سائلوا انفسكم لم لا .؟!

ورضاؤك عن الحكم لايثير دهشتى لانه تعبير عن وجهة نظر ، انما الذى أثار دهشتى ان تطرح القضية فى صورة استفتاء تقصره على رجال الطب والقانون ! ان القضية قضية انسانية قبل ان تكون مشكلة تنتظر حلا على يد رجال الطب او القانون ، ثم اى طبيب او قانونى هذا الذى يستطيع ان يعالج هذه المشكلة دون ان ينظر اليها من زاويتها الانسانية الخالصة ؟ فى ضوء هذه الملاحظة ابحت لنفسى ان اجيب على استفتائك دون ان اكون من رجال الطب او اهل القانون ، ولعلك ادركت من ثنايا الاسطر السالفة انى اخالفك الرأى فى هذه القضية .

هب ان احب الناس اليك قد أصيب ـ لا قدر الله ـ بمرض يستعصى شفاؤه ، ورأيت اشفاقا عليه من فرط الالم الذى يعانيه ان تريحه من الدنيا برصاصة سددتها الى صدره ، ثم عرفت بعد ايام ان الطب قد كشف لمرضه المستعصى علاجا حاسما ينقذه من براثن هذا المرض اللعين وانه كان خليقا ان يحيا سعيدا لو قدر لك ان تضبط اعصابك ، وان تبقى عليه اياما اخر .. ماذا تقول لضميرك حين يستيقظ ويلعن الساعة التى اخذتك فيها «الشهامة» فقضيت على احب الناس الى قلبك باسم الحب والرحمة والاشفاق ... ؟!

ثم من يكون هذا الطبيب العبقرى الذى اذا قال ان الموت يفتح ذراعيه لاستقبال هذا المريض ، هب عزرائيل قائلا : لبيك لبيك انى بين يديك .. ؟! ان عزرائيل اكبر من ان ينقاد لاطبائنا بمثل هذه السهولة ..!! انى اعرف سيدة رفض امير عبقرى من امراء الجراحة الملحوظين فى مصر ان يجرى لها جراحة بحجة ان الموت فى انتظارها ، سواء اسلمت جسمها للجراح ام ثوت فى بيتها تنتظر مصيرها العاجل المحتوم ، وبعد ذلك اجريت نفس الجراحة لهذه السيدة على يد جراح مغمور لم يخطر له ان يطمع فى ارتقاء العرش المعد لامراء الجراحة ، وعاشت السيدة بعد هذا الحادث عشرين عاما .. ! ولا تزال تحيا حياة طبيعية لاتنغصها فيها العلة الا بمقدار ضئيل يكاد يستوى فيه العليل والسليم .. ! وهى مازالت حتى اليوم تخصص جزءا من وقتها لانزال اللعنات على قبر الجراح الكبير السالف الذكر .. !

أليس يرى القراء معى ان القاضى الذى ابرأ الزوجة القاتلة والذى بحكمه اعجاب الاستاذ التابعى ورضاءه ، قد ارتكب حماقة من شأنها ان تشجع الناس على ارتكاب مثل هذا الجرم . ؟ ان الرضا عن هذا النوع من جرائم القتل كفيل بان يحقق مايخشاه الكاتب الكبير فنسمع غدا عن المرأة التى قتلت زوجها اشفاقا عليه من آلام الزكام . . والابن الذى يقضى على حياة أبيه الثرى رحمة به واشفاقا عليه من متاعب السعال . ؟!

ثم كيف يمكن ان يباح القتل ـ وهو ابشع الجرائم وافظعها ـ باسم الحنان والحب .. ؟ كيف تتحول المحبة الوديعة المقترنة بالاخلاص والوفاء الى اجرام يخضب الارض بدماء الابرياء من ضحاياه؟ أليس هذا قلبا لاوضاع القيم الروحية وتشويها لحقيقة طبيعتها .. ؟ صدقنى لقد قرأت مقالك ثم رفعت يدى الى السماء قائلا : اللهم احمنى من أحبائى ، اما اعدائى فانا كفيل بهم .. !

اول صورة تنشر فى مصر لخط الهدنة فى قطاع غزة الذى يفصل بين مصر واسرائيل .. ان طوله ٥٤ ميلا ويمر من رفح فى الجنوب الى بيت حانون فى الشمال ..وهذه هى آخر نقط الحراسة المصرية التى تواجه مستعمرة بيرون اسحاق امام غزة واللافتة تقول «خط الهدنة على بعد مائة متر تقريبا. ممنوع قطعيا اجتيازه»
(تصوير عبده خليل)

تحقيق صحفى على خط الهدنة فى فلسطين !

أسرار ما يدور الآن فى غزة


آخر نقط الحراسة المصرية على الطريق المؤدى من غزة الى بير سبع والعوجة ، ان الطريق مغلق تماما ، بينما تغلق جميع الطرق المؤدية الى غزة فى السادسة مساء

« افرحى يا أم اسرائيل ..
وجففى دموعك ..
ان دم ابنك المراق فى صحراء النقب ..
سيجعلها جنة خضراء ..
لقد زرعنا وجئنا لنحصد ..
ونترك آثار الخير على الرمال ..
فافرحى فى كل دار ..
لان الدم ينبت القمح والزيتون
لا تبكى يا ام اسرائيل !!

.. كانت أصوات المزارعين اليهود فى المستعمرات الثلاث التى تواجه مدينة غزة « بيرون اسحق ونجبا وناق بار » – تنبعث بهذا النشيد . نشيد صحراء النقب – وهم يعودون مع الغروب من مزارع القمح «الواسعة» حاملين الحصاد

***

والذين يعيشون فى غزة يعرفون جيدا معنى هذا النشيد ..

خاصة بعد أن ترتفع أعواد القمح فى الهواء ، وينتشر المزارعون اليهود فى الاراضى المحيطة بالمدينة لكى يحصدوا محصول العام ، ولا تكاد تمضى أيام قليلة حتى تعبق المكان رائحة البارود ويتساقط اثنان أو ثلاثة من العرب أمام خط الهدنة برصاص اليهود .

ولذلك فان أهالى غزة يحسبون حسابا ضخما لموسم الحصاد وفى نفس الوقت يحاول اليهود استثارتهم بكافة الطرق حتى يجعلوهم يجتازون خط الهدنة ثم يقدمون احتجاجهم المعتاد الى الكولونيل هنكل مراقب الهدنة فى القطاع المصرى !

الحوادث الاخيرة

وفى الايام الاخيرة فقط ..

وقعت خمسة حوادث مرة واحدة ، وكان كل واحد منها [illegible] الاسئلة والاستفهامات ، وكان الحادث الاول حينما اصبحت غزة فى أحد الايام ولم تجد بين أهلها خمسة من طلبة المدرسة الثانوية .. وكاد ضابط الاتصال المصرى فى لجنة الهدنة يجن حينما قالوا له : [illegible] اختفوا فجأة وبلا سابق انذار !

لقد خرج الخمسة [illegible] بيوتهم وساروا بجانب شريط السكة

المحصول الاساسى فى غزة هو البرتقال وثروة الاهالى هناك تعتمد على مشاتله التى تنتشر فى جميع انحـــاء دير البلح وخان يونس

الحديد ومعهم كتبهم يذاكرون فيها..

ومضى الخمسة يقطعون المسافه من غزة الى بيت حانون فى الشمال جيئه وذهابا ، وبدأ الظلام يخيم على المكان حينما قابلهم احد الاعراب الذين يعيشون بالقرب من المجدل ، وسأله واحد منهم – وهو طالب بمدرسة السباعية – عن طريق العودة .. ولمعت عينا الرجل وهو يشير ناحية الشرق ويقول لهم : انحرفوا من هنا !

وسار الخمسة فى الطريق .. وتخطوا قناة ضيقة جافة لم يلتفتوا اليها .. وكانت هذه القناة نفسها هى خط الهدنة، وبعد عشرة اميال اطبقت عليهم دورية يهودية ، وبرز سؤال .. هل كان الاعرابى نفسه يجهل الطريق أم ماذا ؟

وحتى هذه اللحظة ..

ما زال اليهود يراوغون فى تسليم الطلبة الفلسطينيين الخمسة وخطتهم فى ذلك الايقاع بين الادارة المصرية والاهالى الفلسطينيين انفسهم !

وبعد ذلك بثلاثة أيام وقع الحادث التالى ..

حينما قتل أحد الحراس برصاص دورية يهودية أمام خط الهدنة ، ومازالت ظروف الحادث نفسها غامضة ولكن الذى يرويه الناس فى كل مكان ، هو ان الحارس كان يسير بجانب القناة الضيقة – كعادته – للتفتيش على منطقة حراسته ، وكان هناك بعض المزارعين اليهود يصلحون اراضيهم فى الناحية الاخرى ، وفجأة اقترب احد هؤلاء اليهود من القناة ، وكان بعض الاعراب الفلسطينيين يرعون أغنامهم فى هذه المنطقة.. وبسرعة عجيبة انحنى اليهودى واختطف واحدة من هذه الاغنام وتنبه الحارس على صراخ الراعى العربى .. وبحركة لاشعورية اخذ يجرى خلف اليهودى .وتخطى بالطبع القناة الضيقة، وفى نفس اللحظة التى كاد فيها يمسك بالمزارع اليهودى كان رصاص دورية يهودية يستقر فى صدره .. وبرز سؤال آخر ، لماذا فعل المزارع اليهودى ذلك وفى المنطقة التى يقف فيها الحارس بالذات ؟

الجنب والخوف والمستقبل المجهول

وهكذا الحال دائما على طول خط الهدنة ، ألوان من الاعتداءات تقوم بها اسرائيل ..

وهكذا يعيش قطاع غزة وعيون سكانه تتجه بحذر فى كل ساعة نحو الناحية الاخرى من القناة الضيقة ..

وهكذا لايمضى يوم واحد خلال موسم الحصاد حتى يجد المراقبون الدوليون انفسهم امام حادثة جديدة يسيل فيها الدم العربى بالرصاص الذى نقشت عليه النجمة اليهودية .

ويقول أحد كبار الاعيان فى غزة : ان الجميع ينظرون بعين الخوف الى موسم الحصاد خاصة بعد تساقط الامطار بصورة عجيبة خلال هذا العام .. ومعنى ذلك ان محصول هذا العام سيكون «رائعا» .. ومعنى ذلك ايضا أن بعض اللاجئين لن يطيقوا أن يروا ثمار اراضيهم يتمتع بها اليهود بينما هم يموتون من البرد والجوع والبطالة !

ويسكت الكبير من أعيان غزة قليلا ثم يقول : تريدون الحق.. انهم معذورون فى ذلك ، وتصوروا معى منظر أب يرى ابنه يموت بين يديه وفى نفس الوقت يرى ارضه امام عينيه ولايستطيع ان يلمسها .. وهذه هى الحقيقة التى نفهمها جيدا ولكننا نحاول بقدر الامكان ان نضعها خلف ستار من النسيان حتى نتجنب المشاكل !

نهاية المتاعب

أما المراقبون الدوليون فقد انتهت معظم متاعبهم بعد أن تم خط الهدنة ، وكان قبل ذلك مجرد خط وهمى على الخرائط فقط ، ومن اجل هذا كانوا يعيشون دائما فى جو مشحون بالمفاجآت.

وقصة حفر خط الهدنة بدأت فى اواخر عام ١٩٤٩ ولكن اعجب مافيها هو تفصيلاتها نفسها ..

والذى حدث بالضبط هو ان الكولونيل آزار ياهو اليهودى اقترح فى احد اجتماعات لجنة الهدنة تحديد الخط الوهمى لوضع حد لهذه الاشتباكات اليومية التى تقع على الحدود ، وظهرت اكثر من طريقة وقتها لتحديد هذا الخط وكان الجنرال رايلى هو رئيس الاجتماع فى ذلك الوقت .. وقال رايلى فى النهاية:

اقترح ان نحفر هذا الخط بوساطة « تراكتور » ونجعله على شكل قناة جافة وكانت الفكرة سهلة للغاية وكانت عملية فى نفس الوقت ..

ونظر الجميع الى مندوب اسرائيل الذى قال : انه يوافق بشرط ان تؤلف لجنة مشتركة للقيام بهذه العملية ، وان يبدأ التخطيط من الجنوب عند نقطة التقاء خط الهدنة بالحدود المصرية !

وفى البداية مضى التنفيذ بسرعة غريبة وخلال شهر واحد كان خط الهدنة حقيقة ملموسة أمام عبسان وخزاعة وخان يونس ودير البلح .. وفجأة توقف التنفيذ امام « غزة » .

طبقا لخطة موضوعة

وبدأ اليهود يضعون العقبات امام تخطيط هذا الجزء بالذات .

وكانت خطتهم ترمى الى عدم تحديد المنطقة الممتدة من غزة حتى بيت حانون فى الشمال . وفهم الجانب المصرى فى الحال معنى اطماع اسرائيل

وذهب البكباشى صلاح جوهر الى رايلى وقال له : أن مصر ستضطر الى ردم الجزء الذى حفر من خط الهدنة ! وبدأت اسرائيل تتراجع ، وعاد « التراكتور » يحفر الى عمق نصف متر فى الارض ..

ولكن تخطيط هذه المنطقة الصغيرة وحدها استغرق ستة شهور كاملة ، ومر عامان وعادت المتاعب تظهر من جديد بعد ان طمست الامطار هذا الخط فى معظم اجزائه وأخذ العشب يغطيه تماما وتحول الى قناة صغيرة لايزيد عرضها على نصف متر ، وظهر اقتراح جديد بوضع لافتات على هذا الخط تحذر الاهالى والاعراب من اجتيازه وفى نفس الوقت تكون كعلامات تحدد الخط المطموس ..

ومنذ ستة شهور ذهب اليوزباشى عمر خالد لوضع هذه اللافتات فى المنطقة التى تواجه غزة . . وفوجىء بالكولونيل زبرليف اليهودى يقول له بأن اسرائيل لاتوافق على وضع هذه العلامات على الخط نفسه ، لان هناك خطأ وقع اثناء عملية التحديد ونتج عنها أن هناك ثلاث ياردات اخذت من اسرائيل

الحل النهائى

وتطورت الامور وصمم الضابط على تنفيذ التعليمات التى لديه وعلى وضع اللوحات فى قناة خط الهدنة .. وتدخل الكولونيل بوكستابل بعد ذلك واقترح ان توضع اللوحات على مسافة خمسة أمتار قبل خط الهدنة بعد ان وافقت اسرائيل على تخطيطه وسحبت اعتراضها ونسيت الياردات الثلاث التى ادعت انها اخذت منها .. لانها ستحافظ اولا وقبل كل شىء على أرواح اللاجئين والاهالى العرب وفى نفس الوقت سوف تجنب نقط الحراسة المصرية الممتدة على طول خط الهدنة .. المشاكل مع اليهود بسبب البدو الذين يتخطون بأغنامهم هذا الخط !

.. ووافقت مصر ، وبعد ايام قليلة كانت ترتفع لوحات معدنية سوداء على طول السهول الخضراء الممتدة من بيت حانون حتى غزة ، وقد كتب عليها بحروف بيضاء واضحة :

« خط الهدنة بعد ٥ أمتار .. ممنوع قطعيا اجتيازه »

.. وانتهت المشاكل مؤقتا !!

***

هذه صورة صغيرة لما يدور على الخط الرفيع الذى يفصل

هذا هو خط الهدنة .. ليس اكثر من قناة ضيقة عرضها نصف متر وعمقها نصف متر وحفرت بالتراكتور فى عام ١٩٥٠ .. وطمستها الامطار فاصبحت خيطا رفيعا يفصل بين السلم والحرب فى الارض المقدسة ويغطيها العشب الاخضر

بين الحرب والسلام في الارض المقدسة .. أما الاحداث التي تجرى خلف هذا الخط في الناحية المصرية فقد بدأت تأخذ لونا جديدا خلال هذه الايام . وبدأت الحياة تدب من جديد في الشوارع الضيقة والمباني العربية القديمة و « سراى » الحكومة التي يقيم فيها الاميرالاى عبد الله رفعت الحاكم الادارى لقطاع غزة !

والسر في هذا التحول الغريب ..

هو أن غزة تستعد منذ الآن لانتخابات البلدية التي ستجرى خلال الشهر القادم .

وهذه أول مرة تجرى فيها هذه الانتخابات منذ عام ١٩٤٨ حينما بدأت حرب فلسطين .

والحقيقة التي يلمسها أي واحد يذهب الى غزة للوهلة الاولى تنحصر في نقطتين أساسيتين :

● هناك اتجاهان سياسيان في المدينة .. الاول يعيش بقلبه وروحه ودمه مع الحاج امين الحسيني المفتي وهؤلاء معظمهم من الشيوخ والمجاهدين القدامى الذين اشتركوا في ثورة ١٩٣٦ المشهورة .. وهم يؤمنون بصورة قاطعة أن خلاص فلسطين لن يكون الا على أيدى المصريين .. هذه واحدة !

● ثم هناك الاتجاه الثاني .. الذي ينجرف ناحية أسرة الثوار — وهي التي تقف ضد المفتي منذ البداية — والذين يتبعون رشدى الشوا اغلبهم من الشباب وطلبة المدارس الذين فتحوا عيونهم على مذابح دير ياسين وصرخات الضحايا وطلقات البارود .. وهؤلاء يقولون في صراحة تامة :

— ما الذي فعله لنا المفتي .. لقد اشعل الشرارة بينما ترك آلاف المشردين من ابناء فلسطين يموتون كل يوم من الجوع والبرد .. اننا نريد ان نجرب لونا جديدا من الزعماء السياسيين الذين يفهمون الواقع !

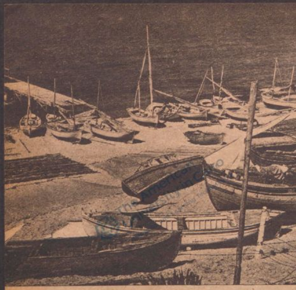
وبين كل هذه الاتجاهات وغيرها يعيش أهالي غزة وهم يترقبون اليوم الذي تفتح فيه صناديق الانتخاب لاول مرة منذ ست سنوات .. ولكن أحدا لم يدرك حتى الآن المعنى الحقيقي والاهمية الكبرى التي تكمن خلف انتخابات البلدية ، والذين عاشوا في فلسطين منذ قيام الحرب يستطيعون أن يلقوا ضوءا قويا على هذ المعنى .

ان الاهالي في غزة يعتبرون « البلدية » هي البرلمان الصغير الذي يباشرون فيه حقوقهم السياسية .. ورئيس البلدية هو الحاكم الوطني الفعلي الذي يدين له الجميع بالولاء وان لم يملك كل السلطات ..

ثم هناك حقيقة أخرى يجب أن نفهمها اذا أردنا أن نعرف قيمة الانتخابات بالنسبة لاهالي فلسطين !

المنازعات والتعصب العائلي

ان الموقف في هذه المنطقة مازال خاضعا للضغائن والمنازعات العائلية وما زال « تعصب القبائل » يسيطر على العقلية الشعبية .. وهذا هو السر في بعض المتاعب التي يواجهها رجال الادارة المصرية في غزة . وهناك — مثلا — حادثة صغيرة وقعت في الاسبوع الماضي .



ميناء غزة الذي ظل على حاله لم يتقدم خطوة واحدة منذ ثلاثة قرون .. انه مهجور الان تماما بسبب كساد الحالة الاقتصادية وانعدام المشروعات الانتاجية

حينما عقد الحاكم الادارى — الاميرالاى عبد الله رفعت — مؤتمرا شعبيا دعا اليه ٦٥ شخصا يمثلون مختلف الهيئات والعصبيات في القطاع كله .. وكانت فكرته من ذلك الاجتماع ترمى الى وضع حد للشقاق الخطير الذي بدأ يظهر بوضوح في الايام الاخيرة ، والذي أثر في الاسواق التجارية في المدينة

واخذ الرجل يتكلم ويحاول ان يشرح لهم حقيقة الروح التي يجب أن تسود الموقف في غزة وطوال هذه الفترة كانوا يهزون رءوسهم ويوافقون على كل كلمة يقولها ، وفي النهاية وبعد ساعة كاملة .. وقف أحد الشيوخ وقال بصوت عال — وبالحرف الواحد — ياسيدى لاتتعب نفسك .. ان الثار الذي بيننا قديم ، وسأقول لك بصراحة انه لن ينتهي ابدا .. كيف تطلب منى أن أضع يدى في يد من باع أرضه لليهود

وتكهرب الجو .. وكانت هذه هي الشرارة الصغيرة التي ألهبت مخزن الديناميت ..

هكذا الحال دائما

وليس هذا فقط ..

وانما المدينة نفسها اصبحت ضحية لهذه المنازعات العائلية ..

واصبح الظلام يسيطر عليها لان احد الطرفين هو الذي يملك « ماكينة النور »

وكادت السوق التجارية في المدينة تحتضر لان الطرف الاخر يرفض ان ينعش بأمواله الطائلة الحركة الاقتصادية ، ويبتعد عن المساهمة في المشروعات الانتاجية !

ورجل الشارع نفسه حائر بين الاتجاهات المختلفة ولكنه يعود في النهاية ويتجه بنظره الى «سراى» الحاكم العام التي تنتهى عندها دائما هذه الخلافات .. وهذه حقيقة .

***

وهكذا بين كل هذه العوامل المتضاربة يحاول مجموعة من الضباط المصريين ان يجدوا حلا لمشاكل القطاع الذي لايزيد طوله على ٤٥ كيلومترا وعرضه ٧ كيلومترات والذي يضم بين كثبانه ربع مليون فلسطيني ..

وحينما تأخذ الشمس طريقها نحو الغروب ، تغلق جميع الطرق المؤدية الى المدينة النائمة بين ذراعى البحر الهادىء .. ويقف جنود الحراسة المصريون ذوو الخوذات القاتمة والبنادق السريعة على اكتافهم والموت يتربص من فوهتها وعيونهم متجهة بحذر نحو الافق البعيد .. وراء خط الهدنة

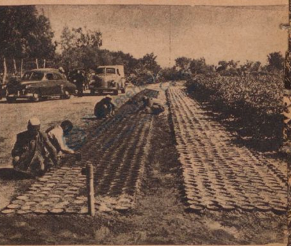
محمد وجدى قنديل



شارع عمر المختار هو الشارع الرئيسي في غزة .. انه يستعد منذ الان لانتخابات البلدية القادمة



واحدة من حدائق غزة ذات اشجار الزيتون والبرتقال .. انها قطعة من الجمال الطبيعي الذي لم يكتشفه احد حتى الآن



مشروع المشاتل الكبير الذي نفذته مصر لزراعة ٢٥ الف فدان كلها من الكثبان الرملية في قطاع غزة وسيعمل فيه خمسة الاف عامل .. !

كيف انتحر جمجوم؟

البوليس الأمريكي يبحث عن جثته في بحيرات لويزيانا
آخر ساعة تتابع عملية البحث عن الطالب المختفي حتى العثور على الجثة

انتحر « جمجوم » الطالب المصري المختفي في أمريكا .. انتحر في اليوم التالي لاختفائه مباشرة ، في أحد الفنادق ، بعد أن اخفى شخصيته .. ولم يكتشف البوليس الامريكي أن « جمجوم » هو الذي انتحر الا بعد وقوع الحادث بحوالي شهر .. وهذا هو تحقيق « آخر ساعة » الذي قامت به في بلدة « باتون روج » بولاية لويزيانا ، حيث كان يعيش جمجوم ، وحيث كان يتعلم ، وحيث اختفى ثم انتحر !



باتون روج - لويزيانا لمراسل آخر ساعة

مدينة « باتون روج » مدينة صغيرة لايزيد عدد سكانها على ٣٥ الف نسمة .. ولم تكن هذه المدينة الهادئة معروفة حتى قيام الحرب الاهلية الامريكية عندما عسكرت فيها احدى الفرق المحاربة .. وكانت تعرف باسم « الفرقة الحمراء » ..

وانتهت الحرب لتجلو عنها القوات العسكرية ، فقامت المدينة على أنقاض معسكراتها .. ثم أنشئت جامعة لويزيانا التي اتسعت بمرور السنين وأصبحت من أكبر جامعات الولايات المتحدة ..

***

وقد ظلت مدينة « باتون روج » كلها تتحدث عن اختفاء حسن جمجوم الطالب المصري ..

والمؤكد أنه كان قد اختفى بعد يومين من سقوطه في احد الامتحانات التمهيدية التي كانت تؤهله للحصول على شهادة الدكتوراه .. وكان سقوطه في الامتحان يعني شيئا هاما بالنسبة اليه .. اذ أنه لم يعد يستطيع الحصول على هذه الشهادة قبل أن يجتاز الامتحان من جديد ..

ولكنه كان يتأهب للعودة الى مصر في ١٣ اغسطس القادم ..

وكانت ادارة الهجرة الامريكية تعارض في تجديد الفيزا الدراسية التي يحملها ..

وسبب ذلك أن برنامج « الفولبرايت » الذي سافر على اعتماداته الى الولايات المتحدة ، منحه الحق في فيزا زيارة مدتها عام واحد .. وكان ذلك في عام ١٩٥١ ..

ونجح جمجوم في تجديد هذه الفيزا مرتين .. وكان يعرف أن أي محاولة جديدة لتجديدها سيكون مآلها الفشل ..

وهكذا تبخر حلم جمجوم في الحصول على الدكتوراه .. وخشي أن يعود الى وطنه وأهله بلا شهادة فاختفى !

***

ولكن أين ذهب ؟ ..

لقد كان البوليس يعتقد في بادىء الامر أنه انتحر .. ولكن جميع الظواهر كانت تؤكد بأنه لايزال حيا ويعيش في مكان ما بالولايات المتحدة ..

وفي يوم ٤ فبراير وصل السيد احمد كاكي مدير مكتب البعثات المصرية في واشنطن الى « باتون روج » حيث أمضى ثلاثة أيام في المدينة الهادئة ليبحث بنفسه عن شعاع يميط اللثام عن السر في اختفاء الطالب المصري .. وكان حين يذهب الى الانحاء المحيطة بالمدينة يصطحب معه بعض رجال البوليس خشية أن يكون الطالب قد انتحر

وبعد أن استغرق البحث يوما كاملا جميع البحيرات المنتشرة في ضواحيها عاد ليبرق الى القاهرة مؤكدا أن احتمال انتحار جمجوم قد استبعد نهائيا، فقد تبين أن هذه البحيرات ضحلة المياه ولا تصلح للانتحار بالغرق .

***

ويقول السيد كاكي : أنه عثر في أوراق جمجوم التي خلفها وراءه في حجرته بالجامعة ، على مكاتبات تلقاها من بعض الشركات الكيميائية .. وهي تدور حول رغبته في الحصول على عمل باحدى هذه الشركات !

***

وكان مكتب عمدة « باتون روج » قد أبدى اهتماما بهذا الحادث .. وبعد أن أتم البوليس تحقيقاته تقرر أن يستمر في البحث ..

وجميع السلطات في لويزيانا كانت تعتقد هي الاخرى أن جمجوم لايزال حيا وأنه يعيش في مكان ما في أمريكا ..

ويقول المستر « برتان سليمونس » عمدة المدينة : أنه كان على العكس لايستبعد انتحار الطالب .. ولكن الولايات المتحدة بلد كبير ، ومن السهل على اي رجل أن يختفي فيها اذا أراد .. ويمكنه أن يستمر في اختفائه مادام لم يقع في ورطة تدفع البوليس الى السعي وراءه ..

***

وتقول دوائر بوليس لويزيانا : ان حسن قد وقع فعلا فيما يضعه تحت طائلة القانون الامريكي .. فقد ارتكب بمغادرته منطقة جامعة لويزيانا مخالفة لاحكام فيزا الزائر التي يحملها .. وعليه كلما اتخذ عنوانا جديدا أن يخبر ادارة الهجرة به .. وهو مالم يحصل منه منذ اختفائه ..

والمؤكد أن جميع دوائر البوليس في أنحاء الولايات المتحدة بدأت تبحث عنه .. فقد أبلغت سلطات الهجرة في لويزيانا رئاستها في واشنطن باختفائه ..

وعلى اثر ذلك أدرج اسمه في قائمة الاشخاص المفقودين وأذيعت نشرة تتضمن أوصافه ..

وتقول هذه النشرة : انه شاب وسيم .. قمحي اللون .. طوله ست أقدام وبوصة واحدة ووزنه ١٥٠ رطلا .. كما قالت .. أنه قد يسعى للحصول على وظيفة في احد المعامل الكيميائية ..

واخيرا وصفته بانه يتكلم الانجليزية بطلاقة ولكن بلهجة مترددة .. وقالت انه يستعمل نظارات طبية ذات اطار من العظم الاسود ..

***

وذهبت « آخر ساعة » الى كلية الكيمياء في جامعة لويزيانا لتسأل زملاءه عن السر المحير وراء اختفائه ..

قال بعضهم : أن سقوطه في الامتحان أصابه بخيبة أمل مضاعفة ، فهو طالب نابه ، وكان دائما يقول لاصدقائه : انه يريد أن يعود الى الاسكندرية حاملا شهادة الدكتوراه حتى يسمح له بتدريس الكيمياء لطلبة جامعته ..

ويقول أساتذته وزملاؤه : أنه كان طالبا هادئا للغاية ، يعمل باجتهاد في سبيل تحقيق حلمه الكبير ..

وفي سبيل تحقيق هذا الحلم حرم نفسه من كل شيء ، حتى انه ظل طوال السنوات الثلاث الماضية يدرس في جامعته دون أن يشترك في حياتها الاجتماعية .. ومع ذلك فقد كان الجميع يحبونه ويقدرون رغبته في سبيل حصوله على الدكتوراه ..

***

وفي العام الماضي أجمع طلبة الغرباء في الجامعة ، وعددهم نحو ٤٠٠ ، على انتخابه رئيسا لناديهم ..

وكان يحاول بين الآونة والاخرى ان يجد من وقته فسحة لمباشرة نشاطه في رئاسة هذا النادي ..

***

ثم جلست « آخر ساعة » الى الدكتور « بول دي لاهاي » وهو أستاذ بلجيكي كان يشرف على دراسات جمجوم أثناء اعداده لرسالة الدكتوراه .

قال : أنه عارض جمجوم عندما وقع اختياره على الهندسة الكيميائية لتكون مادة أساسية لمحور رسالته .. ولكنه أصر على أن يبدأ دراسته بها قائلا : ان جامعته تفتقر الى متخصص في هذه الناحية وهو يرى الامر واجبا وطنيا يدفعه الى التخصص في هذا النوع ..

واستطرد يقول : لقد كانت محاولة يائسة منه .. وكنت أعرف أن اعداده الدراسي في جامعة الاسكندرية لايؤهله لابحاث هذه الرسالة .. وقد اقترحت عليه أن يتخصص في الطبيعيات .. ولكنه كان عنيدا فبقي على اصراره مؤملا أن يعود الى الاسكندرية وتسنح له الفرصة لتدريس الهندسة الكيميائية في معهد الكيمياء التطبيقية بجامعة الاسكندرية ..

***

وكان الطالب المصري يعرف أن نصيحة أستاذه في محلها ومع ذلك أصر على أن يحصل على شهادة الدكتوراه في الكيمياء الصناعية .. وفي هذه السبيل ضاعف ساعات عمله ليسد العجز الذي اكتشفه أستاذه في دراساته السابقة .. ولكنه اجهد نفسه دون أن يحصل على تقدم ..

***

ويقولون في الجامعة .. أن جمجوم كان يستيقظ دائما في السادسة صباحا ... وبعد أن يصلي الفجر كان يسرع الى الطابق الثاني من مكتبة كلية الكيمياء ليقضي عدة ساعات في القراءة والاستذكار قبل أن يذهب الى درسه الاول في الصباح ..

ويقولون أيضا أن خادم المكتبة كان يصعد اليها دائما ليجد حسن قابعا في أحد اركانها وهو يقلب في صفحات المراجع العلمية .. وحين يقوم الخادم بتنظيف الارض أو ازالة الاتربة العالقة بالكتب من حوله ، لم يكن ليمنعه ذلك من المطالعة ..

ويؤكد زملاء جمجوم انه كان غريبا في تصرفاته .. فلم يكن يدخن أو يشرب الخمر أو يجد فسحة من الوقت لمرافقة زميلاته .. كما لم تعرف له صديقة واحدة من بين الطالبات كغيره من زملائه !

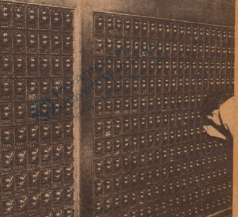
***

وفي مركز الطلبة الاجانب قال الدكتور « جيمس وايت » المشرف على شئون هؤلاء الطلبة : أنه عرف حسن جمجوم عن قرب .. وكان معجبا بشخصيته القوية وقدرته على التنظيم . ولكنه كان يأخذ عليه عدم اهتمامه بتغذية نفسه .. فكثيرا ما كان يذهب الى محاضراته دون أن يتناول طعام الفطور .. كما كان يتناول غداء خفيفا .. وفي المساء كان يذهب الى « الكافيتيريا » حيث مطعم الكلية في قاعة « هاتشير » ليتناول عشاءه ، قبل أن يغلق أبوابه بعدة دقائق ..

حتى النوم ، كان بعيدا عن اهتمامه .. فقد كان يعود دائما الى حجرته بعد أن تدق ساعة الجامعة ايذانا بمنتصف الليل .. ولم يكن ينام سوى عدة ساعات ليستيقظ مع الفجر ويبدأ يومه من جديد ..

***

وتقول دوائر البوليس : كما كان حسن متحفظا ومنظما أثناء دراسته بالجامعة .. كان اختفاؤه كاملا ومنظما ..



قال احد الطلبة الهنود انه شاهد حسن لآخر مرة أمام صندوق بريده .. وكان ذلك في اليوم السابق لانتحاره ..



مبنى الهندسة حيث اجرى امتحان حسن وقد انتحر بسبب سقوطه في هذا الامتحان



احد الطلبة اليابانيين امام نفس الاجهزة التي كان يعمل عليها حسن أثناء دراسته



اوصى حسن قبل انتحاره بارسال جميع حاجاته وحاجاته الى اهله بالاسكندرية وقد اعدتها السفارة المصرية للشحن ..

شوهد حسن لآخر مرة وهو يجمع بريده من صندوقه الخاص ورقمه ٥٦٠١

والمؤكد انه لم يتحدث مع أحد بشأن خطته المستقبلة التي انتهت باختفائه .. كما أنه لم يترك ورقة واحدة يمكن الاستدلال منها على مافعل بنفسه .. ولم يعرف أحد أمر اختفائه قبل انقضاء عشرة ايام على ابتعاده عن الجامعة ..

***

وكانت ادارة الهجرة في مدينة « نيو أورليانز » قد اتصلت به تليفونيا للتأكد من وجوده في مدينته .. وهو اجراء روتيني تتبعه ادارات الهجرة دائما مع الاجانب ..

ولما جاء رجال ادارة الهجرة وجدوا حجرته خالية ولا توجد بها أي قرينة تثبت أن شاغلها أقام بها خلال الاسبوع السابق لاكتشاف اختفائه ..

***

وبدأ البحث فورا عنه ... وفي نفس الوقت بلغت الجامعة المركز الرئيسي لمؤسسة الفولبرايت في واشنطن ووزارة الخارجية الامريكية والسفارة المصرية في واشنطن ..

وكان يبدو من حجرته لاول وهلة أن اختفاءه كان سريعا وغير مرتب ..

ولكن التحقيق أثبت انه وضع خطة للاختفاء واستغرقت فترة من الوقت .. فقد قال زملاؤه انه لم يكن يملك مالا كثيرا .. ثم تأكد البوليس بعد ذلك من مراجعة حساباته في بنك الطلبة بجامعة لويزيانا ، انه سحب رصيده من البنك ...

وكانت حجرته منتظمة وكل شيء فيها يبدو طبيعيا .. ولكن احدى ستراته لم تكن في مكانها .. وقد ترك جميع كتبه ومذكراته والراديو الصغير الذي كان يمتلكه .. وآلة تصوير ثمينة ..

***

ولكن حسن نسي شيئا واحدا لم يعمل حسابه .. فقد ترك وراءه دينا لسوق الجامعة قدره ثمانية دولارات .. وفيما عدا ذلك لم تكتشف التحريات انه خلف وراءه أي ديون أخرى ..

ويعتقد بوليس لويزيانا انه بدأ يرسم خطة اختفائه قبل يوم ١٥ يناير بعدة أيام ..

فقبل ذلك بأربعة أيام أخذ يسحب رصيده من بنك الطلبة بمعدل ١٥ دولارا كل يوم ، وهو أقصى ما تسمح به لوائح البنك بسحبه في اليوم الواحد ..

كما سحب رصيدا كان يحتفظ به في بنك صغير بمدينة « باتون روج » ..

وقد كشفت التحريات انه اشترى بجانب مما سحبه أذونات مالية تتراوح قيمة الواحد منها بين ٢٠٠ و٢٥٠ دولار، ثم حولها كلها الى والده بالاسكندرية

وارسل الى اخته الصغيرة مجموعة من طوابع البريد كانت قد اوصته بأن يبعث بها اليها ..

***

ويقولون في الجامعة : انه على اثر اعلان نتيجة امتحان حسن لم يكن يبدو في ملامحه أي مظهر يدل على ما هو مقبل عليه .. بل انه على العكس من ذلك طلب الى أحد أصدقائه أن يبعث الى عشوته في الاسكندرية جهاز راديو !!

***

وقال طالبان أحدهما هندي ، والآخر برازيلي : أنهما شاهدا جمجوم لآخر مرة في مكتب البريد صباح يوم ١٥ يناير الماضي ..

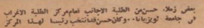
وكانا على مبعدة منه فلم يتكلما معه .. والمؤكد أنهما آخر من شاهده قبل اختفائه .. حيث ذهب الى الفندق وتجرع السم .. ومات مخلفا وراءه القصة المحيرة ؟



كان حسن يسكن في هذه الحجرة ..وقد ترك كل مافيها منظما حتى حذاءه فقد وضعه في مكانه تحت السرير







بعض زملاء حسن من الطلبة الاجانب امام مركز الطلبة الاغراب في جامعة لويزيانا ..وكان حسن قد انتخب رئيسا لهذا المركز

الملازم اندرسون من رجال البوليس اثناء التحقيق الذي أجري حول اختفاء حسن قبل اكتشاف انتحاره

كان حسن يعيش في البيت الصغير الذي يلي المبنى الكبير ويطلقون عليه اسم (هاتشر هول) ..



سمك الديك ـ نوع غريب من الاسماك يشبه طير الطاووس .. كل الفرق بينه وبين الطاووس هو ان الطاووس لا يعيش تحت الماء .. اما هذه الاسماك فقد بدت هكذا تحت الماء .. خياشيمها متفتحة وذيلها منفوش .. تماما كالطاووس ..

الحياة العجيبة فى قاع البحر

أسراب السمك على أنغام "الدانوب الأزرق" ...

الاسكندرية : من مكتب آخر ساعة

شاب امريكى مر بالاسكندرية فى الاسابيع الماضية وهو يحمل بين امتعته صورة حقيقية عجيبة للحياة فوق القاع الملىء بالاصداف والمحار وشعب المرجان . . وكانت الصورة العجيبة التى حملها «هان هاس» ـ الشاب الامريكى ـ وزوجته « لوتى بيل » تتكون من مجموعة ضخمة من افلام السينما واشرطة الصوت التى قام بالتقاطها وهو يخطو فوق القاع ليسجل الحياة اليومية العادية لتلك القطعان النافرة وهى تقتحم كتل الماء فى كل اتجاه ...

السمك والمدافع الرشاشة

ويقول هاس انه قد تمكن من الحصول على محصول علمى ممتاز لاولئك الذين تعنيهم الابحاث الطويلة المعقدة ، اما هو فسوف يكتفى من افلامه واجهزة تسجيل الصوت بما كان يريد ان يعرفه

والذى كان يريد ان يعرفه هاس ـ المغامر الامريكى المرح ـ هل يتحدث السمك تحت الماء ؟! وهل يتأثر بالاصوات التى حوله ؟

ويمضى هان ليشرح مدى تأثر الاسماك بالصوت فيقول ! لقد سجلت فى نيويورك بضعة اشرطة لصوت سيارة بوليس امريكية ... ثم طلقات رصاص .. ثم صفارة قطار ... ثم انفجارات شديدة ... وادرت جهاز التسجيل بعد أن وضعت الميكرفون فوق القاع ... ولم تتأثر مجموعات الاسماك القليلة التى كانت تسبح عندئذ حول الميكرفون ... وكان انفجارات مروعة لم تحدث حولها ... ثم ادرت فى الجهاز لحن « الدانوب الازرق » ... وفوجئت باسراب السمك تاتى من كل ناحية لتتجمع حول الميكرفون فى حركات راقصة !! ... وشيئا فشيئا خيل الى ان سمك البحر الاحمر كله قد تجمع حيث كان ينبعث اللحن .. فقد اختفى الميكروفون تماما تحت التجمعات الهائلة للاسماك !

« فقملة الدرفيل » ـ مثلا ـ تمثل فى قاع البحر تنابلة السلطان ... فهى سمكة كسول وان كانت سريعة الحركة .. ويدفع بها هذا الكسل الى ان تتربص دائما للدرفيل برغم انه عدوها الاول ، وهى لا تتربص له لكى تتصارع معه ، فانها فى حجم السمك العادى ، بل لكى تعتلى جزءا معينا فى ظهره بحيث لا يستطيع على الاطلاق ان يصل اليها .. وهى لا تعتلى ظهره لكى تمتص دماءه كالقملة العادية ولكن ليحملها الى الاماكن الاهلة بالسمك عندما يستبد به الجوع .. فتستطيع أن تأكل معه !!

القرش ... اول من اخترع الرادار

و« القرش » يعتبر العدو الاول لكل صنوف الاسماك التى تنشد السلام تحت الماء ... وهو عدو شديد البأس يستطيع أن يحدد مكان فريسته بالضبط على بعد عشرات الاميال ! فان فى « القرش » موهبة طبيعية تتمثل فى جهاز رادار فى اعماقه يستطيع ان يحس به ذبذبات الفريسة اثناء تحركها مهما كانت بعيدة عنه ... وعلى اساس هذه الذبذبات تسهل عليه مهمة تحديد مكانها بسهولة ...

نقط الضعف فى العدو

وعندما تلمح سمكة صغيرة ، سمكة وقار كبيرة قادمة لافتراسها فانها تتجه بسرعة نحو السطح حيث يشتد الضوء ، وعندئذ تغلق الوقار عينيها لانها لا تستطيع ان تلمح جسما ما فى النور ..!

اما « الترسا » فتعتبر من الانواع التى تخشاها كل صنوف السمك ... والاسماك الصغيرة عادة تهرب من الترسا الى الاعماق حيث لا تستطيع الترسا أن تتعقبها ، فالترسا حيوان بحرى رئوى كالانسان ... لابد لها بين الحين والحين أن تخرج راسها فوق السطح لتتنفس ... اما الاسماك الكبيرة التى تعادل الترسا فى حجمها ، فانها تدافع عن نفسها بان تحاول قلب الترسا على ظهرها وعندئذ تشل كل حركة لها ...

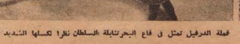
وهكذا تمضى الحياة فى القاع العجيب .. الذى يطوى اسرارا غامضة مثيرة فى الاعماق البعيدة !!



الترسة البحرية .. نوع من الحيوانات المائية تخشاها كل الاسماك







نوع من السمك اسمه سمك غليش وهو معجب بصوت الموسيقى

قملة الدرفيل تمثل فى قاع البحر تنابلة السلطان نظرا لكسلها الشديد

الشرغوس .. لا يسير فى الماء الا جماعات ويخشى السير وحده



هذه الصورة سجلتها العدسة تحت الماء .. صورة لنوع من السمك اسمه الوقار .. ولا يعرف لماذا سمي بهذا الاسم .. هل لكبر حجمه أم وقاره
ولكن الشيء المعروف عنه هو انه برغم ضخامته وبرغم صورة الوقار التي يبدو بها فانه يخشى النور ! ((تصوير خميس عبد اللطيف))

اتحاد الجمهورية الاشتراكية السوفيتية

خريطة اتحاد الجمهورية الاشتراكيةالسوفيتية التى توضح الموجة الخطيرة التى اجتاحت بلاد هذه الجمهوريةمن السكان!

تقرير سرى من روسيا

ارتفاع مروع فى عدد السكان حول مراكز الأنتاج الذرى

اذيعت فى هذا الاسبوع معلومات هامة عن روسيا التى تعيش وراء الستار الحديدى .

ويبدو ان روسيا كان لها غرض معين من وراء اذاعة هذه المعلومات الهامة السرية .. التى تتعلق بمراكز الصناعات ومناطق الانتاج الذرى فى اراضيها .

فقد اذاعت ايضا ان السكان الروس يزيد عددهم حول المراكز الصناعية بمقادير مروعة .. اى انه لا خوف عليها من انتشار الصناعات ما دامت هناك زيادة تقابلها فى الايدى العاملة !

موسكو ـ لمندوب « آخرساعة » :

.. ان آخر البيانات التى اذيعت عن النسبة الكبيرة التى زاد بها عدد السكان فى الاتحاد السوفييتى ، قد كشفت الستار عن المواقع الاستراتيجية الصناعية فى الجمهورية السوفيتية الاشتراكية ـ بما فيها مواقع انتاج الاسلحة الذرية ، وان مساحتها لا تزال تتسع وتزداد

وقد عكف الاخصائيون فى روسيا على دراسة مسألة اعادة الانتخابات فى المقاطعات والمناطق المختلفة الجديدة على ضوء زيادة عدد السكان التى اعلنت اخيرا فى جريدة « برافدا » السوفيتية .

ووجد الاخصائيون الباحثون اثناء بحثهم ، انهم امام حقائق هائلة ..

.. فان التطور الذهنى بين سكان روسيا السوفيتية قد تقدم اليوم بصورة واضحة ، عما كان عليه الحال فى انتخابات عام ١٩٥٠ ، فقفز سكان مقاطعة نهر انجارا قفزة هائلة الى الامام : وخطت القوة الكهربائية والذرية فى هذه المقاطعة خطوات واسعة .

. . وفى هذه المنطقة بالذات زاد عدد السكان على ما كان عليه منذ اربعة اعوام ، بستمائة الف شخص ، مما استدعى تكوين دائرتين انتخابيتين جديدتين . بقصد استيعاب الزيادة الضخمة فى عدد السكان ، اذ بلغت اكثر من خمسين فى المائة ..

.. وتقول التقارير التى وضعها أسرى الحرب اليابانيون الذين عملوا فى هذه المنطقة وعادوا الى بلادهم ، وغيرها من التقارير والبيانات : ان الروسيين فى هذه المنطقة يعملون عملا متواصلا فى جد وسرعة ، وقد وصلوا الى نتائج جبارة فى استخدام الطاقة الذرية

***

وهذا التقدم يظهر بوضوح فى مجموعة مصانع دونباس دنبر فى اوكداين ، حيث تنتج الصلب والفحم والمواد الكيماوية والقوى الكهربائية والآلات والمعدات الحربية بوفرة كبيرة .

.. وفى هذه المنطقة وحدها زاد عدد السكان على ما كان عليه منذ اربعة اعوام ، بمليون ونصف مليون نسمة .

وفى نيكولافسك وخيرسون ، حيث القاعدتان البحريتان اللتان تطلان على البحر الاسود ، وحيث الحوض الضخم لبناء السفن . هناك أيضا زيادة فى عدد السكان بلغت ٦٠٠ الف نسمة فى مدى أربعة أعوام أيضا .

.. وفى مقاطعة اورلاس حيث صناعة المعادن ومناجم الفحم ، التى كانت فى خلال الحرب الماضية اهم مركز لتوريد الاسلحة للجيش الروسى .. زاد عدد السكان كذلك بمقدار مليون نسمة ..

***

.. كل هذه الاحصائيات التى اجريت فى الجمهورية الروسية ، تقول بصوت عال : « ان عدد السكان ما زال فى ازدياد هائل » ..

وهناك مناطق أخرى فى الاتحاد السوفييتى ارتفعت فيها نسبة عدد السكان ارتفاعا كبيرا ..

⊙ **تومسك :** فى منتصف سيبريا ، وهى مركز الابحاث العلمية للعلماء الروس ..

⊙ **كازان :** وهى على نهر فولجا حيث جرت الابحاث الذرية فورا عقب انتهاء الحرب العالمية الاخيرة وحيث مصانع الطائرات .

⊙ **فوركوتا :** وهى فى شمال شرق الحدود الاوروبية الروسية حيث مصانع الفحم وحقول البترول .

⊙ **اياكوتسك :** وهى فى شمال سيبريا ، وهناك يوجد الذهب بكميات كبيرة ..

⊙ **منطقة نهر كوليما :** فيها المعادن والذهب بوفرة كبيرة ، وهى موضوعة تحت مراقبة وزارة الداخلية الروسية ..

⊙ **وادى نهر الاينسى :** وفى هذا المكان توجد مناجم النيكل

⊙ **كاراجاندا :** وهى فى منتصف آسيا ، حيث توجد مناجم الفحم

⊙ **كراسنو فودسك :** شرقى بحر الكاسبيان ، وهناك توجد معامل تكرير البترول ..

⊙ **آنجدن :** احدى المناطق الغنية بمناجم الفحم .

⊙ **تولا :** بجوار موسكو ، حيث مصانع الاسلحة القديمة .

واخيرا مناجم اليورانيوم ، وبوجد فى اماكن متفرقة فى اواسط آسيا .

***

وبعد ..

.. ان عدد السكان فى روسيا ما زال يزداد حتى الآن بصورة مروعة ..

وفى كل منطقة من مناطق الصناعة .. الحربية وغير الحربية تبدو هذه الظاهرة بشكل ملحوظ وهذا يعنى ان الموقف فى روسيا الآن يختلف كثيرا عنه منذ اربعة اعوام .. عندما اجريت آخر عملية انتخاب فى الجمهورية الروسية .


ترقبوا.. يوم
٧ مارس
قصة اليوم
ضريبة الحب
٨
تصدر عن دار أخبار اليوم





ماذا حدث لجون بينيت ..؟

هذا هو السؤال الذى يبحث له معظم المخرجين فى هوليوود عن جواب ؟ .. لقد ذبل جمال (جون بنيت) مرةواحدة بعد ان كانت منذ عشر سنوات ملكة الجاذبية ... ويقول الاصدقاء ان الاحداث التى مرت بها كانت السبب فى هذا الذبول ... لقد تزوجت ثم طلقت جون ماركى ثم تزوجت المخرج واجنر واطلق الرصاص على احد عشاقها وادعى الجنون ... وكانت كل هذه الاحداث كافية لكى يختفى نجم (جون بنيت) !

وقد نصحت النساء ذات مرة فقالت : على المرأة العاقلة الا تضيع وقتها فى اصلاح زوجها وعليها ان تبحث عن زوج يفهمها .. وقد حاولت هى ان تفهم ثلاثة رجال ! ..



عسكر وحرامية !

شاهدت هذا الاسبوع، فيلم دى الجحيم ، وهو من انتاج بونير الامريكى هوارد هيوز . احب شركة الخطوط العالمية وية للطيران ، وصاحب آبار ترول فى ولاية تكساس، والذى ترى منذ سنوات قليلة ستوديوهات شركة ر.ك.و فى ليوود، واتجه الى انتاج الافلام وهوارد هيوز ، رجل خيالى اذ . فاول عمل قام به بعد ، ستوديوهات شركة ر.ك.و طرد جميع موظفى الشركة ل كبار المخرجين والمصورين، الفراشين والسعاة . وكانت ـة هوارد ، هو انه يخشى ماس الشيوعيين بينهم، وانه مطمئن لخلو الشركة من بين الشيوعيين .

ولهوارد هيوز الحق فى الخوف من الشيوعيين . فهو اكبر راسمالى فى امريكا ، وواحد من اغنى اغنياء العالم . وتبلغ ثروته خمسمائة مليون دولار اى حوالى مائتى مليون جنيه مصرى .

وفيلم « وادى الجحيم » يؤكد ضرورة خضوع افراد المجتمع للنظام، وضرورة طاعتهم للقانون والقصة تدور ، حول احد رجال الامن فى احدى ولايات الغرب فى الولايات المتحدة فى القرن الماضى. يضطر الى منازلة مجرمين ارادا قتاله ، وينتهى الامر بأن يقتلهما هو . وكاد الحادث يمر ببساطة، لولا ان قانونا حديثا كان قد صدر، يحرم هذا النوع من المنازلات والمبارزات بالرصاص . واودع رجل الامن فى السجن، حيث قابل شقيق المجرمين اللذين قتلهما ، وحاول هذا الشقيق أن ينتقم ، فنجح اخيرا فى تنفيذ خطة للهرب، نجحت نجاحا غير متوقع ، حتى كاد الرجل ان يفتح ابواب السجن ويفرج عن جميع المسجونين ... لولا أن رجل الامن المسجون ، يتمكن من الاستيلاء على مدفع رشاش ، ويعيد المسجونين جميعا الى زنزاناتهم ، ويقتل الشقيق الثالث ، الذى اراد الانتقام من قاتل اخويه .

وقامت فرجينيا مايو بتمثيل العنصر النسائى الوحيد فى الفيلم . وهى لاتغنى ولاترقص بل تمسك بالمسدسات ، وتصوبها الى ظهور الرجال . وهى فى اول الفيلم عشيقة السجين الذى اراد الانتقام لاخويه . وفى نهاية الفيلم تصبح حبيبة رجل الامن .

أن الفيلم يبشر بفكرة ضرورة الخضوع للقانون ، والا وقعنا فى فوضى ، وتحت رحمة مجرمين لا ضمير لهم . وللمرة الثانية اقول من فى العالم اكثر رعبا من اللصوص المجرمين ... من المليونير هوارد هيوز .

« رقم ٣ » !

فى خلال ثلاثة اشهر فقط .. ستصبح شيرلى تمبل - الممثلة الطفلة ، او على الاصح التى كانت طفلة ! - اما للمرة الثالثة .

ولقد ظهرت شيرلى فى هذا الاسبوع لاول مرة منذ فترة طويلة ، فى احتفال التليفزيون السنوى فى هوليوود .

وكانت ضمن ..١٥٠ من النجوم والكواكب الذين اشتركوا فى مسابقة لاختيار اقوى برنامج اخرج فى التليفزيون ولم تذهب شيرلى وحدها .. فقد كان معها ، وكان وراءها خطوة بخطوة .. زوجها شارل بلاك ..





نار .. وجنة !

لوحة استوحاها الرسام رخا من باعة الاذرة المشوية فى الطريق



آراء محمود تيمور في الحياة..

إليك ياشريكتي فى العمر ، ويا رفيقتي في السفر والحضر . اليك اكتب هذه الاسطر تسجيلا لما كان من جميلك على ...

وما رحلة الدنيا التى نتزامل فيها باقل روعة من تلك الاسفار التى قمنا بها ، نرتاد الاصقاع والآفاق ، ونستمتع بالضرب فى ارض الله الواسعة ..

اننا دوما على سفر ..

هى رحلة ممدودة، تتقلب فيها الايام بنا بين سراء وضراء ، وكلما اجتزنا منها مرحلة ، احسسنا قوة الالفة والتعاطف تتاصل..

وانى لأرى طيف ابننا العزيز ينظر الينا من وراء الغمام السرمدى ، مقتفيا خطانا فى الطريق ...

لقد لاح بسمة فى افق حياتنا حينا ، بسمة وصل وميضها القوى بين روحينا ، وشدهما برباط وثيق ..

ثم عاد حينا آخر دمعة تساقطت من عينينا معا، فازداد بها ذلك الرباط من توثق واستحكام ..

ظللنا عمرنا نتساقى كؤوس العيش ، ونتقاسم اعباء الحياة، فى تعاون وتآزر ، ومن هذا التعاون والتآزر غدت للحياة قيمة ومعنى ، فقد اكرمنا الله بان لم يجعل حياتنا هباء لامعنى لها ولا قيمة ...

وحسبنا من معنى الحياة جوهر الحب ...

الحب فى صورته الشاملة الواسعة ...

الحب الذى يعيش وينمو ، تغذوه السعادة طورا ويحدده الالم اطوارا ...

ذلك هو الحب الخالد الركين !

الدين :

« جلس يسوع تجاه الخزانة، ونظر كيف يلقى الجمع نحاسا فيها ، وكان أغنياء كثيرون يلقون كثيرا ، فجاءت ارملة فقيرة ، والقت فلسين ، فدعا يسوع تلاميذه وقال لهم ، الحق اقول لكم ، ان هذه الارملة الفقيرة قد القت اكثر من جميع الذين القوا فى الخزانة ، لان الجميع من فضلهم القوا ، واما هذه فمن اعوازها القت كل ما عندها ، كل معيشتها ! »

ليس حديث « شكسبير » هذا ... انه حديث من وحى السماء !... ان فلسفة «شكسبير» على حكمتها وعمقها وروعتها لتتضاءل امام هذه الكلمات الساذجة التى يستمد منها الصغير والكبير نقاء السريرة ويقظة الضمير وطمأنينة الوجدان.



مازال حديث السماء على تطاول الزمن وترادف الحقب ، وتطور العقول هو صاحب السلطان الاول على المشاعر والنفوس..

لطالما سمعنا فلاسفة الفكر ينادون بان العقيدة الدينية على وشك الانهيار ، بل انها لم يعد لها من سطوة وجاه ، ولكننا لا نلبث ان تواجهنا حقائق تسخر من هذا الزعم الموهوم ... ان العقيدة مثلها كمثل الكرة المطاط اذا قذفت بها ورايتها جادة فى هويها الى الارض لم تحسب لها من رجوع ، ولكنك لا تعتم ان تراها قد وثبت اليك فى عنفوانها اقوى مما كانت قبل ..

لو منيت مدنيتنا بالزوال ، وهلكت بهلاكها روائع الشعر ، وحكم الفلاسفة ، وعبقريات العلماء لالفيت العقيدة الدينية تكمن فى النفوس البشرية كمون الحياة فى الحب النابت

كفى ثرثرة ايها الانسان المتعالى بماديته ، المغرور بعلمه ، الا فاشدد لسانك الى حلقك ، واقصر عن التشدق والمباهاة..

انك انت انت ، ولن تتغير ابد الدهر ، سواء اخفتك المغاور والكهوف ، أم سمت بك نواطح السحاب تظن انك مزاحم قوائم عرش الله.. مازلت فى حاجة الى كلمة ساذجة تزخر فيها عناصر الامل والطمانينة والرضاء لترد عنك العواصف من حيرة العقل، وجفاف النفس ، وظلمة الحياة!

الزواج :

هو بلا شك القضية الكبرى فى المجتمع البشرى . وهو بمعناه الفقهى : تآلف بين ذكر وانثى من بنى آدم لتتكون منهما اسرة تعمل لخير المجتمع ونمائه .

وانه فى الحق لنظام فريد طريف . ووجه الطرافة والتميز فيه انه على مابه من متناقضات متنافرات اثبت جدارته بالبقاء طوال هذه الاحقاب المديدة ، وبرهن على انه دعامة وطيدة فى بناء مجتمعنا الانسانى . فلاغرو ان تحفه بعض الشرائع بهالة من الاكبار والتقديس .

اما المتناقضات المتنافرات فى الزواج ، فهى من انه نظام يجمع بين شخصين اختلفا فى الغالب طباعا وغرائز . وافترقا اهدافا ونزعات. وهذا الى جانب التباين « البيولوجى » « والفزيولوجى » بين الذكر والانثى على وجه عام مما يؤثر فى نفسيتهما تأثيرا يتجلى فى هذه المتناقضات المتنافرات .

وتسعون فى المائة من الزوجيات الناجحة ترجع السعادة فيها الى عنصر واحد هو «الغباوة !» .. وهذه الصفة التى نزعم انها من النقائص المقوتة ، هى فى الحق فضيلة ذات اثر كبير فى خدمة المجتمع . ولعل اكبر ميدان ادت خدماتها فيه ، هو ميدان الزواج، واقصد بالغباوة أن يكون احد الطرفين متمتعا منهما بنصيب وافر ، او بمعنى اخف ، ان يكون الفارق بين الزوجين فى درجة الذكاء ظاهرا. فانهما اذا تساويا ذكاء اوتقاربا فهنا بيت الداء وموطن الخطر . والغباوة فى مجرى الحياة الزوجية تعمل عمل الساحر العظيم فى الملاءمة بين الزوجين . وفى فض ما قد ينشب بينهما من خصومة ونزاع . بل انها لتؤثر اثرا بالغا فيما هو اكبر من الملاءمة والوفاق . وذلك انها تعمل على تقريب التباين « البيولوجى » « والفزيولوجى » القائم بين الجنس الخشن والجنس اللطيف فهى على هذا معجزة تنهزم امامها شتى العوائق والمشكلات !

المرأة :

قد تكونين جميلة ، غير انك لا تجدين من الرجل كل عناية وعطف . او قد تكونين قد نلت فى مغامراتك بعض انتصارات وقتية لاتلبثين بعدها ان ترجعى مهزومة كاسفة البال !

وقد تكونين — لا قدر الله — غير جميلة ، ونحن نذكر ذلك على سبيل الوهم والافتراض ، فتجدين ان الله قد حرمك وسيلة الظفر بقلب الرجل ، والتلاعب به ، والتباهى بامتلاكه!

وربما كنت هذه او تلك. فلا تيئسى على اية حال،ولا يداخلنك الشك فى قدرتك على الظفر .

قليلا من التدبر ، وشيئا من الصبر ...

فى استطاعتك ان تكونى محبوبة ، تترامى تحت اقدامك القلوب ، الحياة امامك ميدان نصر دائم ، والرجال حولك اسرى مذعنون. ثمة دواء قريب المنال. لا يستعصى عليك ان تقتنيه...

لا اقصد العقاقير ، فهى من اختصاص طبيب الرشاقة ، ولا اقصد التزين فهذا شان استاذ التجميل ، ولا اقصد الرياضة الجسمية ، وما تستدعيه من تدريب وتدليك واتباع نظام فى الطعام ، فذلك مما قتله الفنيون بحثا وارشادا ..

اريد دواء لا تحتويه حقائب هؤلاء الناس من طلاب المال ، ولادخل لهم فى حساب .

الدواء الذى اعنيه تجدينه فى نفسك ، هو سلاح ماض كثيرا ما اهملت استعماله ، فضاع عليك خير كثير .

ذلك الدواء هو :
الابتسامة !

نعم هو الابتسامة !
اخالك تهزئين وتقولين !

طالما ابتسمنا ، فلم تجد علينا الابتسام نفعا ..

انا لااعنى الابتسامة فى مظهرها، وانما اعنيها بروحها ومعناها... الابتسامة انواع كثيرة :

منها الابتسامة التى تشع بغضا وحقدا

ومنها الابتسامة التى تفوق فى برودتها الجليد .

ومنها الابتسامة التى تسيل مداهنة ورياء .

ومنها الابتسامة السليطة التى تتضمن فى صمتها الرزين الوانا من السباب والشتم .

ومنها الابتسامة السائحة ، وهى كالحرب الخاطفة ، شديدة فى تدميرها وتخريبها وتحطيمها للقلوب الهانئة المطمئنة .

ومنها ... ومنها ..

بيد ان الذى اعنيه هو الابتسامة الصادقة ، ليست ابتسامة الفم وحده.. وانما هى معنى الابتسام يشيع فى الروح ، ويسود شمائل المرأة بوجه عام .



ذكريات وتعليقات

يكتبها سلامه موسى

طول العمر

اعجبني ما كتبته جريدة ترود من ان ان الصحة السليمة والعمر الطويل يحتاجان الى العمل . وأن التاريخ لم يذكر قط ، لهذا السبب ، أن ملكا ، أوثريا مليونيا ، أو رئيسا للكهنة ، قد بلغ المائة من العمر . وذلك لانهم وجدوا الراحة التى حالت دون العمل والحركة

أما المسنون المئويون فانهم على الدوام من الفقراء أو المتوسطين الذين عملوا . والذين لم ينقطعوا عن الحركة

وهنا نذكر أن السيارة قد حالت دون المشى . وأنها كثيرا ماتكون علة البدانة والترهل عند الذين يتنقلون بها ، ويستغنون بها عن السعى على أقدامهم

ومن مدة قريبة التقيت بطبيب صديق كان باشا فى العهد الاقطاعى السابق . ورأيته يلهث فى عرق . فسألته عن السبب مع ان الجو بارد . فأجابنى بأنه ترك المنزل على قدميه وأنه قطع ثلاثة كيلو مترات فى مشى حثيث مجهد .

وما زلت أذكر الكلمة الحكيمة التى قالها الحكيم تولستوى . وهى أن المتمدنين يلعبون الالعاب الرياضية لانهم لايعملون أعمالا تحرك أيديهم وأرجلهم . وان الرياضة هى بدل سيىء للعمل المنتج .

بلادكم زراعية

ضحكت وضحكت حين قرأت فى كتاب نهرو « اكتشاف الهند » أن الانجليز كانوا يقولون للهنود أن بلادهم زراعيــة كما كانوا يقولون لنا

ومعنى « بلادكم زراعية » أنكم أمة خامة تنتجون المواد الخامة . ونحن الانجليز أمة صناعية ننتج المواد المصنوعة من المواد الخامة التى ترسلونها الينا . ثم نصدرها لكم فتباع فى أسواقكم

وضحكت مرة أخرى حين ذكرت ان الانجليز كانوا من احساس العدالة بحيث سنوا قانونا فى الهند لمنع الهندوكيين من أن يؤسسوا المصانع الا بمقدار ما يؤسس المسلمون من المصانع ايضا . وذلك حتى لا تتفوق طائفة على أخرى فى الصناعة وتثرى منها . أليس هذا عدلا ؟

أننا نجد هنا التفسير الاقتصادى للاستعمــار ، وهو أن الامة الصناعية تنتج أكثر مما تستهلك فتحتاج الى الاسواق الاجنبية بين الامم المستضعفة . ثم هى تحتاج الى المواد الخامة الرخيصة فتستعمر بلاد هذه الامم

لقد أحال الانجليز مصر والهند الى ضيعتين كبيرتين لزراعة القطن .

انى أرثى للعقلاء الناجحين

ذلك انهم يتخصصون فى الطب ويمتازون فيه فنا وعلما ويجنون منه ثروة عظيمة . وهنالك كذلك مهندسون أو محامون أو معلمون او اسـاتذة فى الجامعة يتخصص احدهم فى الطبيعيات والآخر فى الكيمياء والثالث فى الادب والرابع فى اللغات . ولكن هذا التخصص الذى يجعلهم يتعمقون دراسة معينة يحول بينهم وبين الاستيعاب والاحتواء للثقافة . فهم مثلا يهملون الفنون الجميلة . فتنقص بذلك سعادتهم فى هذه الدنيا لانهم يحيون حياة هزيلة ينقصها ثراء الفن والى هؤلاء انقل اسف داروين الذى كتب هذه الكلمات التالية وهو فى الستين :

« كنت الى سن الثلاثين أو مايزيد عليها قليلا أجدفى قراءة أشعار ملتون وجراى ، وبيرون ، ووردزورث ، وكوليردج وشيلى ، لذة عظمى . بل انى حتى حين كنت تلميذا بالمدرسة كنت اجد طربا عميقا فى شكسبير وخاصة فى مسرحياته التاريخية .. وكنت اجد هذا الطرب كثيرا فى الرسوم الفنية واكثر فى الموسيقى ولكنى الان ، ومنذ سنين ، لااطيق قراءة سطر من الشعر . وقد حاولت ان اقرأ شكسبير فوجدته من المساخة بحيث بعث فى نفسى غثيانا وكذلك لم اعد اسيغ الصور الفنية أو الموسيقى ... ولايزال عندى بعض الاحساس للمناظر الموفقة ولكنها لاتحدث لى تلك اللذة الانيقة التى كنت احسها قبلا .. ويبدو لى كأن عقل قد استحال الى آلة لطحن الحقائق واستخراج القوانين العامة منها .. ولو انى كنت قادرا على أن اعيش حياتى مرة اخرى لعنيت بأن التزم قاعدة هى ان اقرأ بعض الاشعار او استمع الى الموسيقى مرة كل اسبوع على الاقل . اذ أن المرجح ان اجزاء مخى التى خمدت بالاهمال كان يمكن ان تبقى على نشاطها بالاستعمال .. اجل . ان فقدانى للذة من هذه الفنون هو فقدان للسعادة . بل قد يكون فى هذا الفقدان ضرر للتفكير والمرجح ان هنالك منه ضررا للاخلاق لان الناحية العاطفية فى طبيعتنا تضعف بهذا الاهمال »

وقد انخدع بعضنا وبعض الهنود بعبارة « بلاد زراعية » . ولكن العقول اليقظة شرعت تنبــه النائمين

ومما يؤسف عليه أن النائمين فى الهند قد أستيقظوا . اما فى مصر فلا يزال كثير منهم يؤثرون النوم على اليقظة .

موقف يبغضه التاريخ

أذكرنى صديق بكلمة كتبتها بالاخبار الجديدة فى اليوم السابق لثورة الجيش أى يوم ٢٢ يولية من ١٩٥٢ . وسألنى : هل كان هناك اتفاق ؟

وجوابى : لابل كانت مصادفة أو كان اتفاق القلوب والاحزان

وقد عدت اليــوم الى عــدد الاخبار بتاريخ ٢٢ يولية فوجدت فى كلمتى ما يلى :

« نحن فى موقف يبغضــه التاريخ وتبغضه الطبيعة

« نحن أمة كأننا لسنا أمة

« أننا نرجو أن يكون لكلمة الديمقراطيــة معنى دينى فى نفوسنا . وأن تبقى هذه الكلمة أبرة البوصلة التى ترشدنا نحو النظام ونحو المستقبــل ، ونحو احترام الحريات والحقوق »

هذا هو ما اخترته من كلمتى ومنه يعرف القارىء مقدار اليأس الذى كنا فيه . ولم أكن وحدى بهذا الاحساس . فانى أذكرانى قعدت ، قبل كتابة هذه الكلمة بأيام ، مع الاستاذ كامل الشناوى فتذاكرنا النظام الجمهورى وهل يمكن أن نطالب به ازاء النيات الاستعمارية المبيتة ضــدنا .

وذكرنا دولتين قد تتدخلان اذا عمدنا الى خلع فاروق لان الاستعمار لايمكنه أن يحيا بلا عرش

كنا فى غيظ وحيرة . وكانت الحيرة تزيدنا غيظا

وتعود الذكرى الى ١٩٣٠ حين حطم اسماعيل صدقى حرياتنا وصار البوليس يفتشنـــا فى الشوارع بغية العثور على أسلحة

فقد تذاكرت الثورة مع المرحوم عبد القادر حمزة . وانتهينا الى الرأى بأن الثورة غير ممكنة ما لم ينضم الجيش الى الشعب

وهذا هو ما تم

العذراء والارملة

بعض الآراء العابرة فى الحديث الطارىء يدل على معدن المتحدث ومقدار ما بلغ من النضــج بما أكتسب من اختبارات أتاحت له التمييز فى القيم . وان خالف فى ذلك العرف العام

كنت أتحدث الى أحد الشبان عن الزواج . فقلت له أن الارملة خير من العذراء . اذ هى تمتاز عليهـــا بأنها اختبرت الزواج وعرفت مسراته ومتاعبه . وأنها لذلك أقدر عــلى أن تبنى البيت الطيب وعلى أن تحسن المعــاملة لزوجها من العذراء الخضراء التى لم تختبر ولم تحى حياة زوجية سابقة .

وتأفف الشاب من هذا الرأى . فقلت :

هب أنى فى حاجة الى سكرتيرة تساعدنى . فهل أختار فتاة لم يسبق لها الاشتغال بالسكرتيرية أم أختار تلك الاخرى التى عملت وخدمت رجلا يؤدى مثــل عملى ويحتاج الى مثل ما أحتاج اليه

وارتبك الشاب من هذا المثال ولكنه عاد فاصر على أن الزواج غير السكرتيرية

واحتججت الى أن أفهمه أنه غير ناضج . وأنه يعتقد أن المرأة مثل الكرسى يبلى ويرث اذا استعمل عاما بعد آخر . وان الفهم الصحيح للمرأة انها تنمو وتنضج وتزداد انسانيــة وجمالا كلما زادت اختباراتها الانسانية . وان الارملة لهذا السبب أصلح للزواج من العذراء

قلب الشاعر

مسرحية كتبها برنارد شو
ولخصها فتحى غانم

عندما بدات المراة تتحرر فى أوربا ، فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، وجد الكتاب والفنانون انه يجب أن يشاركوا فى خلق العقلية الجديدة ، والتقاليد الجديدة ، والاخلاق الجديدة التى ستعيش بها المراة • فهى لم تعد جارية تخضع لمشيئة الرجل ، بل لها الحرية الكاملة فى أن تفكر فى طريقة حياتها ، ولها الحرية فى أن تحب من تشاء من الرجال ، وان تختار - تماما كما يفعل الرجل - زوجها ، الذى تشاركه فى الحياة •

وقد كتب « ابسن » فى ذلك الوقت ، مسرحية بيت العروسة ، وقد رسم فيها شخصية امراة ، فكرت فى حياتها الزوجية ،، فوجدت أنها تعيش حياة تافهة عادية رخيصة اى انها كانت لاتعيش على الاطلاق ، فقررت هذه المرأة أن تترك بيتها ، وصفقت باب البيت وراءها ، صفقة كان لها دوى وصدى فى جميع أنحاء العالم ، لانه كان الدوى الذى يعلن أنها قررت بارادتها وبتفكيرها ، وهى المراة التى كان ينظر اليها دائما على أنها ناقصة العقل ضعيفة الارادة ، قررت هذه المرأة ، أن تترك بيت الزوجية ، وان تبدأ حياة حقيقية ،ليس فيها ضعف ولا تفاهة •

ويقول «برناردشو» ، انه فى مسرحية كانديدا ، يكمل مابدأ «ابسن» ، فهو يقدم لنا ، كانديدا الزوجة ، والام ، التى أحبت ، رجلا آخر غير زوجها ، ولندع المسرحية تخبرنا ، كيف واجهت كانديدا هذه المشكلة •

الفصل الاول

المنظر •• مكتب القس موريل • السكرتيرة بروس تكتب على الآلة الكاتبة • يدخل لكس وهو كاهن شاب، يعمل تحت رئاسة موريل •

لكس - ماأطيب هذا الرجل

بروس - (تشير الى خطابات كثيرة جانبها) كل هذه دعوات من جمعيات [illegible] الاستماع الى خطبه •

[illegible] - لقد كان يحدثنى الآن عن [illegible] • انها قادمة اليوم من السفر •

[illegible]وس - (فى غيظ) هذا هو عيبه [illegible] ، انه دائما يتحدث عنها •

[illegible]كس - انه يحبها

[illegible] - ولكن الطريقة التى يتكلم [illegible] عنها تثير الاعصاب ، فليست كل [illegible] مراة لها شعر جميل ، وشكل مقبول تستحق كل هذا التقديس والعبادة •

لكس - (فى لوم وتأثر) انى أعتقد أنها جميلة •• جميلة جدا •• ما أجمل عينيها !

بروس - ان عينيها ليستا أجمل من عينى •• أظن أنك تعتقد أنى لست جميلة

لكس - فلتغفر لى السماء ، اذا جال هذا الظن بخاطرى فى عباد الله •• ولكننى لم أكن أعرف أنك تحسين بهذا الشعور نحوها

بروس - (فى غضب) بالعكس أنا أعتقد أنها لطيفة طيبة القلب وأنا أحبها جدا •• ألا تصدقنى ••هل تعتقد اننى غيور •• انك تظن أنك تخترق بذكائك أعماق نفسى ، وتعرف مايدور فيها •

لكس - لو عرفت المرأة سر قوة الرجل، كما تعرف سر ضعفه لما كانت للنساء مشكلة على الاطلاق •

بروس - لقد سمعت هذه الكلمات من موريل من قبل •

لكس - نعم لقد قالها فى المؤتمر السنوى لاتحاد النساء الاحرار • • انى لست خجلا من تكرار كلامه

بروس - أنت تقلده

لكس - لا بل أحذو حذوه

بروس - بل أنت تقلده فى كل شىء •• فى الطريقة التى تمسك بها مظلتك تحت ذراعك اليسرى وعندما ترفع ذقنك وتمشى مهرولا فى نشاط ، مع أنك لا تستيقظ الا فى التاسعة والنصف صباحا

(يدخل برجس ، وهو حمو موريل، فى الستين من عمره ، يشتغل بالتجارة، وهو رجل عامى ، جاهل ، ولكنه أصاب نجاحا فى أعماله فأثرى •)

برجس - (متلفتا حوله) قالوا لى أن مستر موريل هنا

بروس - (ناهضة) انه فوق •• سالاديه

برجس - (محدقا فيها) انك لست نفس الفتاة التى كانت تكتب على الآلة الكاتبة هنا

بروس - لا

برجس - بالتأكيد لا •• فالاخرى كانت أصغر منك (تنظر اليه بروس فى كبرياء وتخرج ، ويتقدم برجس من نار المدفأة ويوليها ظهره) متى ستبدأ جولتك ياسيدى ؟

لكس - حالا

برجس - لا تعطل نفسك من أجلى ، فقد جئت لأحدث مستر موريل فى أمر خاص •

لكس - انى لا أحاول أن أتطفل عليكما ، سعدت صباحا (يخرج)

(يدخل موريل)

برجس - انك لم تتغير ياموريل

موريل - آخر مرة رأيتك فيها منذ ثلاث سنوات قلت لى - وأنا أحفظ عن ظهر قلب - أننى مغفل كبير

برجس - (متلطفا) ربما قلت هذا، ولكنى لم أقصد الاساءة اليك ، ومافات قد مات •• على أية حال لقد كنت السبب فى اضاعة صفقة كبيرة على ، ومع ذلك فقد جئت الآن لأعرض عليك الصلح

موريل - الصلح •• انى أرفض

برجس - أنت قسيس ولا يمكنك أن ترفض الصلح

موريل - ان القديس بولص نفسه يرفض الصلح معك •• كيف كنت تريد منى ان أتعاقد مع مصنعك وأنت تعطى عمالك أجورا زهيدة تجعلهم يتضورون جوعا •• هل رفعت هذه الاجور ؟

برجس - نعم

موريل - (فى دهشة) ماذا تقول ؟

برجس - لقد أصبحت رجلا مثاليا

موريل - يالفرحة السماء • • انى أعتذر لك ياعزيزى برجس

برجس - ولكنى لم أرفع الاجور الا لان المجلس البلدى ، رفض ان يتعاقد معى على أية صفقة حتى أرفعها

موريل - (يائسا) لهذا السبب فقط رفعت الاجور

برجس - انى لا أرى فائدة من رفع هذه الاجور الا أنها تجعل العمال يشربون الخمر

موريل - (فى حذر) لماذا جئت تزورنى الآن ؟

برجس - لمجرد الرغبة فى زيارتك •• ألسنا اقارب

موريل - أنا لا أصدقك

برجس - لاتقل هذا

موريل - قلت لك ، وأقولها ثانية•• أنا لا أصدقك

برجس - (ينهار) اذا أردت •• أتركك الآن

موريل - انى لاأصدقك لأنك لاتخاطبنى بصراحتك القديمة •• أنت تعتقد دائما أننى مغفل كبير

برجس - أقول لك الحقيقة ، فى ذلك الوقت كنت أعتقد أنه لا أمل فيك ، فى أن تصبح رجلا مشهورا • أما الآن فقد جئت أصارحك لأنى أتوقع أن تصبح رجلا ذا نفوذ كبير

موريل - (ضاحكا) الآن أنت تتكلم باخلاص ، دعنى أصافحك

برجس - هل تعتبر خصامنا قد انتهى (يسمع صوت امرأة من الخارج تقول نعم ، ثم تدخل كانديدا ، وهى امرأة جميلة فى الثلاثة والثلاثين من عمرها)

موريل - (مأخوذا) كانديدا • • ياعزيزتى (فى أسف) كنت أنوى أن أقابلك فى المحطة ولكن ••آه لقد نسيت (يقبلها)

برجس - كيف حالك ياكاندى • • لقد تصالحت مع زوجك

موريل - (فى عتاب) أنت السبب فى تعطيلى عن الذهاب الى المحطة (يلتفت الى كانديدا) ماذا فعلت بالحقائب ياعزيزتى ؟

كانديدا - انها مع أوجين

موريل - (فى ارتياح) أوجين !

كانديدا - اذهب اليه فى الحال ، والا دفع أوجين أجرة العربة

برجس - (بعد أن يخرج موريل) من هو أوجين ؟

كانديدا - انه شاب التقطه موريل ، بعد أن وجده نائما على شاطىء النهر

برجس - شاب متشرد ؟

كانديدا - لا انه ليس متشردا

برجس - (ساخرا) من النبلاء ؟

كانديدا - نعم عمه أحد الدوقات

برجس - (فى غير تصديق) أحد الدوقات

كانديدا - ولكنه لايريد أن يعتمد على مال أهله

برجس - (فى اهتمام) لاتنسى أن تعرفينى به

(يدخل موريل وأوجين)

موريل - أقدم لك حمى

اوجين - (فى عصبية وخجل) انى مسرور بمقابلتك ياسيدى

برجس - وأنا أيضا مسرور برؤيتك، لا تستمع الى كل نصائح موريل فأفكاره لن تفيد فى الحياة • أرجو أن تشرفنى بزيارتك فى أحد الايام ••

اوجين - أشكر لك يامستر برجس

برجس - والآن أترككم قبل أن يفوتنى موعد القطار

موريل - ساوصلك حتى الباب (يخرجان)

كانديدا - (ضاحكة) مارأيك ياأوجين فى أبى ؟

اوجين - انى لم أكد أعرفه ••ولكن يبدو أنه رجل طريف جدا

كانديدا - أتنوى زيارته حقا ؟

اوجين - اذا أردت أنت ذلك

كانديدا - لماذا كنت مهموما هذا الصباح •• لقد كنت حزينا جدا وأنت فى العربة

اوجين - كنت أفكر ، كم يجب على أن أدفع لسائق العربة •• انى أكره المساومة مع الغرباء وبينما كنت على وشك أن أعطيه عشرة شلنات ، جاء موريل وأعطاه شلنين فقط ، وقد فرح بهما السائق كثيرا

كانديدا - عشرة شلنات من أجل مسافة ثلاث دقائق (يدخل موريل)

موريل - ان هذا دليل على كرمه

اوجين - بل هذا دليل على الجبن وعدم الادراك

كانديدا - سأترككما الآن لأرى ماذا حدث فى بيتى فى أثناء غيابى

موريل - سنتناول طعام الغداء سويا يا أوجين

أوجين - انى •• انى آسف

موريل - اذا كنت لا ترغب فى البقاء الآن ، فاذهب الى نزهة فى الحديقة ، واكتب بعض الشعر ، وانتظر هناك حتى منتصف الساعة الثانية ، ثم تعال لنتغدى سويا • مارأيك فى هذا الاقتراح ؟

اوجين - أشكر لك • • ولكن فى الحقيقة لقد •• لقد أخبرتنى مسز موريل، الا أمكث على الغداء ، وأنك اذا دعوتنى، فانك لا تريد فى قرارة نفسك أن أمكث معكما ساعة الغداء •

موريل - (فى ارتباك) ان صديقا مثلك ، لايعتبر حضوره مضايقة لنا ، حتى فى مناسبة عودة زوجتى من السفر بعد غيبة طويلة • • اننا زوجان سعيدان يا أوجين

اوجين - سعيدان ؟ هل تعتقد ذلك؟!

موريل - نعم • ان من قال أنه لا سعادة فى الزواج رجل كاذب متشائم •• هيا اذهب واكتب شعرك • وعد فى منتصف الساعة الثانية

اوجين - اسمع •• يجب أن أكلمك فى صراحة

موريل - (فى حيرة) صراحة

اوجين - هناك شىء يجب أن أسويه بينى وبينك

موريل - الآن

اوجين - الآن •• وقبل أن نغادر هذه الحجرة

موريل - ماهو

اوجين - أنا أحب زوجتك

موريل - (يتراجع فى دهشة ، ثم ينفجر ضاحكا ، تبدو الدهشة فى وجه أوجين أيضا ثم تبدو عليه علامات الغضب) ومن ذا الذى لايحب زوجتى •• انها امرأة محبوبة بلا شك • ولكن أتدرى ماذا تقول ؟ انك لم تبلغ العشرين من عمرك ، وهى قد جاوزت الثلاثين انى انتظر منك أن تكون رجلا

اوجين - لقد خلقت كانديدا لكى تحب ، بينما تضحى بها أنت من أجل عملك •• لا يوجد بينكما فكرة واحدة أو شعور واحد تشتركان فيه

وقفت حائرة بين قلبين •• قلب الزوج الطيب ،وقلب الشاعر الحبيب

موريل ـ لاتكن أحمق

اوجين ـ انك تستخف بى . ولكنى جاد فيما أقول

موريل ـ احذر الشيطان يااوجين .. فى يوم من الايام ستتزوج انت أيضـ ، وستكون سعيدا مثلى

اوجين ـ ان كانديدا لها روح كبيرة ، تبحث عن الحرية والحقيقة . فكيف يمكن أن تنتظر منها أن تعيش على مواعظك

موريل ـ ان صبرى قد بدا ينفـد .. أترك هذا البيت

اوجين ـ انى لا أخاف منك.وساحاول انقاذها من عبوديتك . وساجعلها تعيش بافكارى لا بافكارك . انك تطردنى من بيتك لانك تخشى أن تتركها تختار بيننا

موريل ـ (فى برود واحتقار) عندما تترك هذا البيت . لاتعد اليه ابدا، ولن أخبر كانديدا بتصرفك الطائش

اوجين ـ بل يجب أن تخبرها .. يجب أن تخبرها بكل شىء والا أصبحت كاذبا أمام نفسك (أوجين وهو خارج يقابل كانديدا)

كانديدا ـ (مخاطبة أوجين) حقيقة أنت شاعر . والا لما خرجت الى الطريق وانت على هذه الصورة .. أنظر الى رباط عنقك . أنظر الى ياقتك .. قف هنا (تحاول اصلاح هندامه) أظن أنه أحسن لك أن تتناول طعام الغداء معنا . لقد قلت لك غير ذلك . ولكنى الآن مصممة على أن تبقى

اوجين ـ ليس لدى مانع ، هل يقبل زوجك أن أبقى معكما ؟

كانديدا ـ (مخاطبة زوجها) دعه يبقى ليساعدنى فى اعداد المائدة

موريل ـ (فى اقتضاب) طبعا

اوجين ـ (يقدم يده الى كانديدا) هيا بنا نعد المائدة .. انى أسعد رجل فى العالم

موريل ـ لقد كنت كذلك منذ نصف ساعة فقط

الفصل الثانى

المنظر .. نفس المنظر .. نفس اليوم .. بعد الظهر ..

اوجين ـ سابقى بشرط أن أقوم بجميع أعبائك المنزلية

كانديدا ـ هذه شهامة منك ، ولكنى اود أن أرى كيف ستقوم بها (تلتفت الى زوجها) انك لم تهتم بالبيت فى أثناء غيابى

موريل ـ ماذا فعلت ياحبيبتى ؟

كانديدا ـ (فى غضب) انى لا أجد أشياء كثيرة فى مكانها (أوجين يتأوه ألما ، فتجرى نحوه كانديدا) ماذا بك، هل أنت مريض ؟

اوجين ـ لا

كانديدا اذن ماذا بك ؟

اوجين ـ هذه الاشياء التى ضاعت منك

كانديدا ـ يمكنك أن تهدينى بدلها

اوجين ـ انك تستحقين سفينة تبحر بك بعيدا عن هذا العالم ، حيث تذهبين الى أرض جديدة صنعت من المرمر ، وغسلتها مياه الامطار ، وجففتها أشعة الشمس ، أرض تهب عليها ريح جميلة، انك تستحقين عربة تحملك الى السماء.. وبدلا من أن تلطخى يديك فى تنظيف مصباح الغاز ، تضيىء لك النجوم ..

موريل ـ (مقاطعا) انك تريد أن تحملها الى عالم كسول خامل لا فائدة فيه

كانديدا ـ أوه .. انك تفسد كلامه

اوجين ـ (فى حده) نعم أنا أريد أن انقلها الى عالم كسول لا فائدة فيه ، ولكنه عالم جميل ، حر ، سعيد ، الا يتمنى كل رجل أن ينقل حبيبته الى هذا العالم ، بعيدا عن هذه الدنيا المزعجة .

كانديدا ـ يجب على أن أذهب الآن لكى أخرط البصل

أوجين ـ (فى انفعال) البصل !

كانديدا ـ نعم البصل . هل تساعدنى فى تخريطه . هيا ..

يخرجان

(تدخل بروس)

موريل ـ ان حمى يقول انك لم تحسنى استقباله

بروس ـ أنا (تنفجر باكية)

موريل ـ (ملاطفا) لا تهتمى .. فهو رجل غبى عجوز .

(تخرج بروس فجاة ، ويجلس موريل على مكتبه ، ثم تدخل كانديدا)

موريل ـ أين أوجين ؟

كانديدا ـ انه يغســـل يديه ، انه سيصبح طباخا ماهرا

موريل ـ (فى اقتضاب) بلا شك

كانديدا ـ دعنى أنظر اليك ، انك لا تبدو فى أحسن حال

موريل ـ ليس بى شىء

كانديدا ـ ان وجهك شاحب ، وهذه التجاعيد ، لقد أصبحت عجوزا ، دع العمل ، وهيا نجلس نتحدث

موريل ـ لكن ..

كانديدا ـ بل يجب أن تحدثنى ، انك تخرج كل ليلة لتخطب فى الناس ، ولكن هل انت واثق أنهم يتبعون نصائحك .. انى اعتقد ان أكثر النساء يذهبن للاستماع اليك ، بنفس الشعور الذى تحس به بروس وهى تعمل معك

موريل ـ بروس !

كانديدا ـ نعم ، الا تعرف أنها تحبك، ربما لأنك تجيد الوعظ

موريل ـ كانديدا .. هل انت تهزلين أم انت غيور

كانديدا ـ (مفكرة) نعم أنا أشعر بالغيرة أحيانا

موريل ـ (فى غير تصديق) من بروس؟

كانديدا ـ أنا لا أغار من أحد ، بل أغار لانه يوجد شخص لا أجد المرأة التى تستحق حبه

موريل ـ أنا ؟

كانديدا ـ لا .. بل أقصد أوجين

موريل ـ انت صدمتنى بهذا الكلام

كانديدا ـ ان أوجين ولد مدهش ، واعجابى به يتزايد دائما ، الا تعرف انه لايدرك انه يحبنى بجنون

موريل ـ (فى اكتئاب) تقولين لايدرك!

كانديدا ـ لايدرك أبدا انه يحبنى. ولكنه سيعرف يوما من الايام ، عندما يتقدم فى السن ، وسيعرف أنى كنت أعلم ، وانى أسال نفسى ماذا سيكون تفكيره عندئذ

موريل ـ ارجو الا تكون أفكاره شريرة انى واثق من ذلك

كانديدا ـ هذا يتوقف ..

موريل ـ (فى حيرة) يتوقف!

كانديدا ـ يتوقف على ما سيحدث له فى المستقبل ، وكيف سيكون رايه فى الحب ، أعنى ماذا سيكون رايه فى المرأة التى علمته الحب

موريل ـ انا لاأفهم كلامك

كانديدا ـ اذا تعلم الحب من امراة طيبة ، فسيغفر لى

موريل ـ يغفر لك !

كانديدا ـ اما اذا تعلمه من امراة ليست طيبة ، كما يحـدث لكثير من الرجال ، خاصـة الشـعراء ، الذين يعتقدون ان كل النساء ملائكة. عندئذ سيدرك قيمة الحب الذى أضعته لانه لم يكن يدركه ، ذلك الحب الـذى يشعر به نحوى الان .

موريل ـ ولكن لماذا يغفر لك

كانديدا ـ (تلاحظ غباءه فتحس ببعض الضيق، ولكنها تخاطبه فى حنان) الا تفهمنى ؟ اعنى انه سيغفر لى انى تركته ولم اعلمه الحب ، ولن يغفر لى اذا تركته لامراة اخرى شريرة لتعلمه الحب ، الا تفهمنى ، انى امراة طيبة وطاهرة ، واستطيع ان امنح هـذه الطيبة وهذه الطهارة لاوجين، ولن اجد صعوبة فى ذلك ، فهو يفهمنى وانا أفهمه وهو يفهمك انت أيضا (تضحك وتقبل موريل) ، أما انت فلا تفهم شـيئا على الاطلاق

موريل ـ (فى مرارة) كنت أفضل أن تدقى فى قلبى مسمارا من الحديد ولاتقبليني هذه القبلة

كانديدا ـ (فى انزعاج) ماذا بك ياعزيزى

موريل ـ لاتلمسينى (يدخل أوجين)

اوجين ـ ماذا حدث

موريل ـ لاشيء ، الا اذا كنت انت على صواب هذا الصباح، او ان كانديدا قد جنت

كانديدا ـ لاتتكلم هكذا، الا استطيع ان اقول لك ما احس به (تنظر الى اوجين فتجد وجهه حزينا ، فتسأله) لماذا انت حزين يااوجين ، هل الدموع التى فى عينيك من تأثير البصل ؟

اوجين ـ انى لااحتمل قسوتك انا اكره القسوة ، انه لشيء مرعب ان أرى رجلا يتعذب بسبب تصرفاتك

كانديدا ـ (ساخرة) هل كنت قاسية

اوجين ـ كفى .. كفى. لقد جعلت زوجك يتعذب ، انى أشعر بالمه فى قلبى

كانديدا ـ (فى غير تصديق) انا جعلته يتعذب ، كلام فارغ(تذهب الى زوجها وتلاطفه) هيا حدثنى

موريل ـ (فى مرارة) اذ لا أعرف كيف اتكلم ، أنا أعظ الناس فقط

كانديدا ـ اذن فقل لى موعظة

(يدخل لكس ومعه تلغراف)

كانديدا ـ ماهذا ؟

لكس ـ لقد اعتذر سـيدى عن الحضور الى اجتماع الليلة وهم يرسلون له هذا التلغراف يتوسلون اليه ان يعدل عن قراره

موريل ـ (فى حدة) الا يتذكر هؤلاء القوم انى رجل ، ولست آلة تتكلم

٧


ثم اختارت فى النهاية القلب الضعيف !! . .

اقلب الصفحة من فضلك



قلب الشاعر

بقية المنشور على الصفحة السابقة

كانديدا - يجب أن تذهب ، وسنذهب جميعا لنراك وانت تخطب

موريل - (مفكرا) نعم سأذهب ولكن ستبقين انت هنا مع اوجين

كانديدا - ولكن

موريل - (فى صوت آمر) أنا مصمم على هذا

اوجين (وكأنه يخاطب نفسه) هذه شجاعة

كانديدا - (فى قلق يسأل موريل) ماذا بك .. أنا لاافهمك

موريل - آه .. لقد ظننت انى أنا الذى لايفهمك

الفصل الثالث

نفس المنظر ، الساعة العاشرة مساء

اوجين - انت لاتنصتين الى !

كانديدا - أبدا ، انى اود أن اعرف بقية ماحدث للملاك

اوجين - انى آسف لاننى ضايقتك

كانديدا - ولكنى أؤكد لك انى لم اتضايق

اوجين - ولكنى فرغت من قصيدتى عن الملاك منذ ربع ساعة

كانديدا - انا آسفة يا أوجين، ربما لانى كنت انظر الى محرك النار فى المدفأة ..

(تمسك محرك النار بيدها)

اوجين - لو دخل موريل الان لظن انك تدافعين بهذا المحرك عن نفسك

كانديدا - (متعجبة) ماذا انى لاافهمك

اوجين - اوه .. مجرد كلام

كانديدا - اجلس على السجادة بجانبى وحدثنى بما يأتى به خيالك

اوجين - (فى خليط من الرعب والسرور) نعم . (يجلس على السجادة الى جانب مقعدها) لقد كنت شقيا حتى الان لانى كنت افعل الشىء الصحيح ولكنى اشعر الان بالسعادة ، لانى قد بدأت ارتكب الخطأ

كانديدا - (وهى لاتفهم) لاشك انك تظن انك كبرت وأصبحت حبيبا مخادعا

اوجين - احذرى ، فلو كنت تعرفين لعلمت انى اكبر منك سنا . هل استطيع ان اقول بعض الاشياء الخبيثة ؟

كانديدا - (بلا أدنى ريبة) لا .. ولكنك تستطيع أن تقول كل ماتحس به أى شىء مهما كان مادمت تحس به حقيقة لا اخشاه

اوجين - انى الان لااستطيع الا أن اقول كلمة واحدة احس بها

كانديدا - وماهى هذه الكلمة الواحدة

اوجين - (وكأنه يترنم بقصيدة) كانديدا .. كانديدا .. كانديدا .. هذا هو كل ما افكر فيه

كانديدا - وماذا تريد أن تقوله لكانديدا

اوجين - لا شىء . الا أن اكرر اسمها آلاف المرات

كانديدا - الا تريد شيئا آخر

اوجين - كلا فانا فى الجنة حيث لا احتاج الى شىء

(موريل واقفا على عتبة الباب)

موريل - ارجو الا اكون قد ازعجتكما

كانديدا - أوه .. لقد اخفتنى .. هل كانت خطبتك عظيمة

موريل - أحسن ماقلته فى حياتى

كانديدا - هل تريد شيئا أم أذهب واقول للخادمة ان تنام

موريل - دعيها تنام (تخرج كانديدا) هل قلت لها شيئا يا أوجين

اوجين - لقد سألتنى ان اطلب منها اى شىء ، ولكنى لم اتكلم

موريل - اذا ساظل أعيش فى شكوك ولكننا سنرى

(تدخل كانديدا)

موريل - (فى شجاعة) ان أوجين قال لى انه يحبك

اوجين - (صارخا) لا .. لا انا لم اقل هذا ، لاتصدقيه . انا لم أقل له انى احبك ، بل قلت له انى احببتك ولقد قلت له هذا فى الصباح

كانديدا - فى الصباح !

اوجين - نعم

موريل - (فى حزم) يجب عليك ان تختارى - يجب ان نسمع قرارك النهائى

كانديدا - هل هذا مزاد علنى ، هيا ماذا سيقدم كل واحد منكما لى

موريل - انى .. (ينهار وتملأ عينيه الدموع) انى لااستطيع الكلام

اوجين - (فى انزعاج) يجب الا تظهر لها المك .. فانا اتالم ايضا . ولكنى لاابكى

موريل - انا لااطلب منها الشفقة ان ما اقدمه لها هو قوتى للدفاع عنها وامانتى واخلاصى لاستقرارها وطمأنينتها وقدرتى وعملى لمعيشتها ، وسلطتى ومركزى لكرامتها ، وهذا هو كل مايستطيع الرجل ان يقدم لامرأته

كانديدا - وانت يا اوجين ماذا تقدم لى

اوجين - ضعفى ، واحزانى وحاجة قلبى اليك !

كانديدا - (فى تأثر) هذا عرض جميل يا اوجين ، انى اعلم الان كيف اختار .

(ينهار موريل بعد سماعه كانديدا)

موريل - فى (ألم) كانديدا

اوجين - (ينظر اليه فى احتقار) جبان !

كانديدا - انى اعطى نفسى لاضعفكما

موريل - (يحنى رأسه فى حزن) لقد قبلت حكمك ياكانديدا

كانديدا - هل تفهمنى يا اوجين ؟

اوجين - احس انى قد ضعت

موريل - (فى غير تصديق ، يرفع رأسه) هل تقصدين انك تختارينى

كانديدا - نعم ، هيا نجلس كثلاثة اصدقاء ، انك تعرف يااوجين انى لااستطيع ان اترك طفلى هذا ، انه لايمكنه ان يعيش بدونى ، وانا احوطه بعنايتى وحمايتى

موريل - كل ماتقولينه صحيح

اوجين - أيها الليل انا قادم اليك .

كانديدا - (تسرع اليه وتعترض طريقه) انك لن تخرج هكذا

اوجين - يجب على ان افعل مايجب على ان افعله

موريل - كانديدا ، لاتجعليه يرتكب حماقة بنفسه

كانديدا - (فى ثقة وهى تبتسم لاوجين) لقد تعلم ان يعيش بغير سعادة

اوجين - لم اعد ابحث عن السعادة ان الحياة انبل من هذا . أيها القس موريل انى امنحك سعادتى باختيارى انى أحبك لانك تملأ حياة المرأة التى احبها ، الوداع

كانديدا - ماعمرك يا اوجين ؟

اوجين - انى عجوز لى عمر العالم كله ، وفى هذا الصباح كنت فى الثامنة عشرة من عمرى فقط

كانديدا - هل لك ان تفكر فى هذه القصيدة ، وانا فى الثلاثين تكون هى فى الخامسة والاربعين وانا فى الستين تكون هى فى الخامسة والسبعين

اوجين - بعد مائة عام سيكون لنا نفس العمر ، دعونى أخرج ، فقد فرغ صبر الليل

كانديدا - الوداع

(وخرج الشاعر وفى صدره سر لن يبوح به الا لليل)

فتحى غانم

ادور بعينى كالشريد بلا هوى
وما منزلى الا الذى انت ملؤه
رأيت الغوانى وهى لهو ومظهر
ورقة احساس ، وعفة لفظة
تعزيت لو انى كفيرى من الورى
ولكننى نفسا وحسا معقد

ولا منزل مثل الهوى والمنازل
وما من هوى الاك بين العقائل
وانت مزاج من جميل وكامل
ولحظ وتفكير ، وحفل فضائل
وانك انثى كالنساء الحوامل
وانك طب للنفوس العلائل

عبد الرحمن صدقى

الثلاث الباحثات عن الملايين « لوكو وشاتز وبولا » ، كل واحدة فيهن تحاول ان تجتذب بجمالها اكبر عدد من المعجبين، وكل واحدة تعمل موديلا للرسامين في نيويورك . فماذا كانت النتيجة في النهاية ؟

قصة فيلم كيف تتزوجين مليونيرًا ؟

اخطر سؤال يمكن أن يخطر على بال فتاة ..

هو كيف تتزوج صاحب ملايين ؟

وكان هذا هو نفس السؤال الذى خطر براس الفاتنة « شاتز بيج » بعد أن فشل زواجها الاول من احد عمال محطة بنزين للسيارات ..

وصممت شاتز على تحقيق هذه الامنية بعد ان وقفت أمام المرآة واخذت تستعرض جسدها المثير وفتنتها الطاغية لاول مرة فى حياتها ..

وفى نفس الوقت كانت هناك اثنتان اخريان تبحثان عن الزوج المليونير ..

الاولى « لوكو ديمبس » والثانية « بولد اينوس » التى كانت لاترى الا لمسافة امتار قصيرة بالرغم من نظارتها الطبية المذهبة ..

وكل واحدة من الثلاث كن موديلات للازياء والرسامين فى نيويورك ، وبدات احداث القصة كلها بعد ان استاجرت الثلاث مسكنا أنيقا لاصطياد أصحاب الملايين ، ومرت الايام وتراكمت الديون وتطور الموقف .. وواجهت الباحثات عن الملايين ازمة مالية عنيفة !

وبدات الثروة الصغيرة تتبخر فما كان من شاتز الا أن بعثت بشيك بدون « رصيد » الى فريدى دانمارك صاحب المنزل الذى تقطن فيه ..

وكان فريدى بدوره يعيش هاربا ن رجال الضرائب الذين يطاردونه فى كل مكان !

ولكن شاتز لم تكن تعرف هذه الحقيقة مما جعلها تلجأ الى بيع (البيانو) الذى يشغل مكانا ممتازا فى المسكن لكيلا تتورط هى وصديقتاها فى مشاكل هن فى غنى عنها .. !

***

وذات يوم كن يبتعن بعض حاجاتهن المنزلية من احد المحال ولم يكن معهن ثمن ماابتعنه فتقدم منهن شاب تولى دفع الحساب.

وصحبهن توم بروكمان — وهذا هو اسمه — الى المنزل .. ولكن شاتز لم تلبث ان طردته من المسكن شر طردة اذ لم ترقها ملابسه ولم يعجبها هندامه !

وبدات قطع الاثاث تختفى من المسكن ، القطعة تلو الاخرى ، سدادا للديون التى بدات تتراكم من جديد ، الى ان عادت لوكو ذات يوم وبصحبتها ارمل فى العقد الخامس من عمره يمتلك احدى شركات البترول فى تكساس ويدعى مستر هانلى فلم يكد يرى شاتز حتى توثقت بينهما عرى الصداقة التى سرعان ماتطورت الى حب جارف ..

فقد أفهمته الفتاة انه الرجل الوحيد الذى طرق قلبها وانه املها الاول والاخير .

واقام هانلى ذات مساء حفلة استقبال كبرى فى مقر شركته حضرها لفيف كبير من رجال المال والاعمال ،وحضرتها كذلك الفتيات الثلاث ، فقد كانت فرصة ذهبية تعرفت فيها لوكو برجل متزوج من اصحاب الملايين يدعى ولدو بروستر ، بينما تعلقت بولا بآخر اسمه ستوارث ماربل .

وفى اليوم التالى كان بروستر قد دعا صديقته لوكو لقضاء نزهة معه فى منزله الريفى بعيدا عن انظار الفضوليين من امثال زوجته ، فلبت لوكو الدعوة ، وبينما كانا يتأهبان للعودة الى نيويورك اذا بلوكو تسقط فريسة للمرض ، ولم تكد تسترد صحتها حتى أصيب هو الآخر بمرض جعله يلزم الفراش بضعة ايام ، تعرفت الفتاة خلالها بشاب طويل القامة عريض المنكبين يدعى ايبن كان يعمل حارسا فى غابة البلدة ..

***

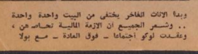
وانتهز فريدى دانمارك فرصة خلو مسكن الفتيات ، وانهماكهن مع اصدقائهن أصحاب الملايين فتسلل فى احدى الليالى الى المسكن ليسطو على خزانة النقود

اشتدت الازمة المالية فجاة واخذت شاتز تبحث عن حل سريع لسداد أيجار الشقة الفاخرة ، وكانت بولا تواصل فى نفس الوقت اتصالاتها التليفونية ...





والتقت لوكو بشاب أسمه توم بروكمان قام بدفع الحساب عنها فى احد المحال التجارية ، بعد أن وجدت حقيبتها خالية تماما .. واصطحبها الشاب بعد ذلك فى سيارته الى بيتها ...



وبدا الاثاث الفاخر يختفى من البيت واحدة واحدة .. وشعر الجميع أن الازمة المالية تحاصرهن ، وعقدت لوكو أجتماعا — فوق العادة — مع بولا



بولا الشقراء الفاتنة مع مليونير أفاق تركته بعد أن اكتشفت حقيقة أمره ، وبعد أن سبب لها كثيرا من المتاعب ..

لوكو ذات السيقان البديعة مع حارس الغابة الذى اكتفت به ووجدت فى شبابه ورجولته ملايين الدولارات ! ...



وجاء الحل فى احد الايام بعد أن تعرفت شاتز الى هانلى صاحب الملايين العجوز الذى يمتلك احدى شركات البترول فى تكساس، ووجه الدعوة اليها والى زميلاتها لحضور حفلة استقبال فاخرة .. واخذها الى بائع المجوهرات لتختار ماتشاء..



وحضر الثلاث الحفلة ، وتعرفن فيها الى بعض اصحاب الملايين وكان هناك « ولود بروستر صاحب الملايين المتزوج» من نصيب لوكو ، اما ستيوارت ماريل فكان من نصيب بولا ، وبدا الحظ يبتسم لهن اخيرا ! ...

مؤملا ان يعثر على مبلغ يستطيع ان يسدد به الضرائب المتاخرة عليه ، ولكن تصادف ان عادت شاتز ومعها صديقها هانلى فى ساعة مبكرة تلك الليلة ، فلم يجد دانمارك بدا من ان يتسلل الى الشرفة ويفر هاربا .

وتهالك هانلى على احد المقاعد وقد لاحظ اختفاء بعض قطع من الاثاث ، فسالها عنها فاعترفت له بالقصة بمنتهى الصراحة .. قصة الديون المتراكمة ..

وغادر هانلى المنزل تلك الليلة وفى حلقه غصة .. فقد اكتشف ان شاتز لاتبادله الحب ، فهو يكبرها بسنين عديدة ، وانها لم تمنحه قلبها الا ليسدد ديونها.. او لاى سبب آخر .. ماعدا الحب !!

وجلست شاتز حزينة تلعن سوء حظها ، وفى اليوم التالى جاءتها بولا وقالت لها انها ستسافر يوم السبت الى مدينة ايتلانتك بناء على طلب ستوارت الذى يصر على الزواج بها ..

وذهبت بولا الى المطار لتلحق بصديقها ستوارث فى بلدته ايتلانتيك .. ولم تكد الطائرة تحلق بها فى الجو حتى اكتشفت انها تركب الطائرة المسافرة الى كنساس وان مدينة الايتلانتيك هى مدينة وهمية ..واكتشفت ايضا ان الشاب الذى يجلس بجانبها فى الطائرة هو فريدى دانمارك صاحب المنزل الذى كان فى طريقه الى كنساس لتسوية الضرائب المتاخرة عليه !!

***

... وفى اليوم التالى كانت شاتز تجلس وحيدة فى المسكن حينما جاءها هانلى ..

لقد اكتشف انه لايستطيع الحياة بدونها ..

وبينما هما جالسان يعدان العدة للمستقبل .. للحياة الزوجية الهانئة ، دخلت لوكو على أطراف اصابعها متابطة ذراع ايبن حارس الغابة واعترفت لصديقتها بكل شيء بمنتهى الصراحة ، افهمتها انها تحب ايبن اكثر من بروستر وملايينه وانهما الآن زوجان سعيدان ..

ولم تكد لوكو تنتهى من عبارتها حتى دخلت بولا ومعها دانمارك وانهت اليها نبأ زواجهما منه بالرغم من عدم تسديده ضريبة الدخل بعد ..

وعضت شاتز على شفتيها ولم تتكلم .. وفى ليلة الزفاف ،بينما كانت شاتز فى طريقها الى هيكل الكنيسة ، اذا بها تسقط على الارض متظاهرة بانها فقدت وعيها وانحنى المليونير العجوز على اذنها وهو يقول :

ـ اننى اعرف انك تريدين رجلا صغير السن مثلك .. انه ينتظر فى الخارج !!

وغاب قليلاً ثم عاد وهو يتابط ذراع توم بروكمان ..

وكان توم فى هذه المرة انيقا ..

وبعد قليل كان الاثنان يقفان امام الهيكل ، والقس يبارك زواجهما .

وبعد عقد القران اكتشفت شاتز مفاجاة اخرى ..اكتشفت ان زوجها توم بروكمان صاحب ملايين !!



وفى اليوم التالى ذهبت لوكو الى منزل صديقها المليونير الريفى وقابلت هناك صديقها الشاب حارس الغابة وبدات سلسلة من الغراميات بين الاثنين .. وفى نفس الوقت اكتشف هانلى العجوز ان شاتز لاتحبه وعرف قصة الديون المتراكمة والتقت ايضا بولا بصاحب البيت فريدى دانمارك فى احدى الطائرات واحبته.. وكانت النتيجة ان تنازل عن ايجار المسكن الفاخر!





ذا انتهت المشكلة الكبيرة .. مشكلة البحث عن زوج مليونير بعد أن تزوجت فى النهاية توم بروكمان صاحب الملايين الشاب ، واكتفت بولا بزوجها ـاحب البيت الطيب ، ولوكو بحارس الغابة العريض المنكبين ! ...

صدق اولا تصدق

فى ايداهو بامريكا يستعملون نوعا من السمك اسمه التروت لاصطياد الاسماك الاخرى ويقوم فى نفس الوقت بحركات

فى سلفادور اذا اراد احد العاشقين ان يناجى حبيبته على الكمان فيجب عليه اولا الحصول على اذن رسمى من الحكومة ويدفع الضريبة المقررة ..

المسجد المعطر : فى تبريز بايران مسجد خلطوا عند بنائه المونة بالمسك ، وبرغم مرور ٦٠٠ سنة على بنائه فلا يزال جو المسجد مشبعا برائحة المسك

قدم وليام اونانجست هذه الورقة الضخمة من نبات القطن التى يبلغ طولها ١١ بوصة وعرضها ٨ ٥/٨ بوصة وهى اكبر ورقة قطن فى العالم ...

وجدت السيدة مونتويكسى فى حديقة منزلها بنيويورك برتقالة على شكل طائر لعتقار وذيل

تحدى جاسكيونا بطل العالم فى لعبة الجاى جالا منافسيه فى بطولة العالم التى كانت فى فرنسا وذلك بان فرش ارض الملعب بالمسامير ووقف يلعب عارى القدمين وفاز فعلا بالبطولة برغم ذلك .

ظل اسلى توفام يقود هذه السيارة ٢٤ عاما متواصلة قطع خلالها ١٥٠ الف ميل وهى تساوى رحلة حول العالم ٦ مرات وذلك دون ان يغادر حدود قرية سانفورد فى ولاية مين

فى بيت من الزجاج

غراميات دينا..

استيقظت فجاة، فى الساعات الاولى من النهار ، على صوت نباح « دينا » الشديد .

وكانت « تهوهو » بلا انقطاع على غير عادتها ... فنهضت من فراشى مذعورا ، وجريت ابحث عنها ، فوجدتها تجرى فى حيرة وقلق بين باب شرفة حجرة المكتب ، وباب الخروج ... وصرخت فيها غاضبا « دينا .. دينا .. ماذا حدث ؟ .. » كانت فى حال من القلق والاضطراب و«الهوهوة» كنت أجزم بسببه. ان عصابة كبيرة من اللصوص توشك أن تقتحم البيت ، وان بعض أفراد هذه العصابة يتسلقون الآن الجدار المفضى الى الشرفة ، وان بقية العصابة ستنقض علينا من باب الشقة الخارجى .

ومضيت اضىء انوار البيت كلها ، حتى حولته الى نهار ، وجعلت اتلفت يمنة ويسرى ، وامضى فى قلق بين الشرفة والباب، وقد انتابتنى العدوى من دينا.. واصخت السمع الى الطريق ، فسمعت نباحا خشنا ، لا شك ان مصدره كلب ضخم كبير ، مفتول العضلات ، قوى البنيان .. وفتحت الشرفة فى حمى من الشجاعة لاواجه الخطر المنتظر، فلفحتنى موجة قاسية من الهواء البارد ، تراجعت معها ، بينما قفزت دينا الى سور الشرفة ، توشك أن تقفز منه الى الطريق.

وعلت « هوهوة » دينا ، فى الشرفة ، وارتفعت هوهوة الكلب الضخم فى الطريق، وتبينت فجاة ، انى امام مناجاة غرامية .. جولييت فى الشرفة ، وروميو فى اسفلها ، وسكون الليل يحيط بهما ، والقمر ساطع فى السماء !

كيف تفتن دينا بمثل هذا الكلب الشرس الصعلوك ، الذى لا ماوى له ، ولا هدف ، غير التسكع فى الطرقات ، وعض المارة ومطاردة القطط ، وافزاع الاطفال الصغار ! كنت اريد « لدينا » كلبا من سلالة ممتازة ، كلبا نبيلا من اصل رفيع ، عاش فى قصر، واعتنى به الاطباء والمدربون والخدم ، ودرس تاريخه وتاريخ عائلته الباحثون المختصون ، وله طوق من الجلد الفاخر، وسلسلة من الفضة ، و..

ولكن دينا لم تفكر فى شىء من هذا ، وكانت قد نسيت وجودى تماما . بل نسيت وجود العالم اجمع ، فقد كادت مناجاتها توقظ سكان الحى جميعا .

وجذبت دينا فى عنف ، وحبستها فى حجرة بعيدة ، وذهبت الى سريرى ، فدفنت راسى بين الوسائد ، وجذبت الاغطية الصوفية فوقى ، محاولا منع نباحها المتصل من الوصول الى ، وايقاظى من النوم .

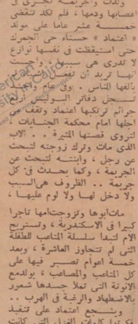
ولم أر دينا حتى الصباح . اذ أفرجت عنها قبل أن أغادر البيت . فانفلتت من بين قدمى . وسبقتنى الى الطريق . وماكدت اصل اليه . حتى رأيت — دينا — تعبر الشارع فى سرعة ، والكلب الضخم ينتظرها فى هدوء عند الرصيف المقابل . لم تكن دينا ملتفتة الى شىء ، غير هذا الكلب الضخم ! وقد تسمرت عليه عيناها لذلك لم تر دينا السيارة الصغيرة التى أقبلت فى سرعة ... ورأيتا وانا زائغ البصر ، دينا والسيارة تمر فوقها بعجلاتها الكبيرة ..

ثم سمعت باذنى — فقد غامت عينى ، ولم أعد أرى شيئا — سمعت دينا وهى تصرخ ، ونهضت والقت نظرة أخيرة على الكلب الضخم ، الذى لم يحرك ساكنا ، ثم التفتت الى ، وعادت وهى تئن وتولول فى ألم شديد وحملتها الى الطبيب ، فوجدت ان قدمها اليسرى الامامية قد شرخت ، فضمدها وأحاطها بالجبس . وعدت أنا ودينا الى البيت ، وهى تشكو وتئن فى صوت خافت ، وتتمسح بقدمى كانها تخشى ان أتركها وهى مريضة فى وحدتها .. وسمعنا صوت سيارة تجرى فى الطريق فتذكرت دينا الحادث ، وصرخت فى فزع ، وكان السيارة مقبلة عليها ، ثم سمعنا نباحا خشنا غليظا آتيا من الرصيف الآخر ، وعندئذ نهضت دينا ، ومضت الى الشرفة وهى « تعرج » وتبادلت الهوهوة مع الكلب الضخم ... ولكننى لم أفهم هذه المرة ماذا كانت تقول له ؟ !

نهارى حيران ، الاقى اساتها
وليل سهران لصيق فراشها
تقول بصوت قد تهضمه الضنى
الشفى ؟ اجل ياقرة العين لاتهى
وارسل فى اثر الدواء ، والحق
اراعى الى انفاسها واحملق
واجهش حتى ما يبين منطق
ولا تجزعى ، ان الشفاء محقق

عبد الرحمن صدقى

تزوجت مرتين .. وقتلت طفلها .. وزورت فى أوراق رسمية



ولدت والجريمة تجرى فى اعصابها ودمها ، فلم تكد تنقضى خمسة عشر عاما على مولد « اعتماد » حسناء حى الجمرك حتى استيقظت فى نفسها نوازع لا تدرى هى سببها . واحست انها تريد أن تفعل اشياء لم يألفها الناس . وفى عام واحد تسجل دفاتر البوليس اربع جرائم ترتكبها اعتماد وتقف من اجلها امام محكمة الجنايات ، لتروى قصتها المثيرة . . الاب الذى مات وترك زوجته لتبحث عن رجل ، وابنته لتبحث عن الجريمة ، وكما يحدث فى كل جريمة .. الظروف هى السبب ولا دخل لها ولا لوم عليها ،

مات ابوها وتزوجت امها تاجرا كبيرا فى الاسكندرية ، وتستريح الام لتبدأ سلسلة المتاعب للطفلة التى لم تتجاوز العاشرة ، وبعد خمسة اعوام تصبر فيها على كل المتاعب والمصاعب ، يولد مع الانوثة التى تملأ جسدها شعور بالاضطهاد والرغبة فى الهرب ..

ويشجع اعتماد على تنفيذ فكرتها كلمات الغزل التى كانت تسمعها من البقال والجزار وتلاميذ المدارس .. فهم جميعا يصفونها بالفتنة والجمال والسحر .. ويدور رأسها بالخيالات .. عن السعادة والكرامة والطمأنينة التى فقدتها جميعا مع زوج أمها

وتقدم شاب يطلب يدها من زوج أمها فرفض ، واحست الفتاة بالخطر ، وعقدت النية على الهرب مع الرجل الذى أحس بوجودها .. وتزوجها وعمرها ١٥ عاما .. وكانت الجريمة الاولى ، كما يقول الاستاذ احمد رزق وكيل نيابة اللبان .. تزويرا فى اوراق رسمية .. وبعد تسعة شهور تماما وضعت طفلها الاول وبعد ثلاثة أيام فقدت الرجل الاول .. زوجها ووالد طفلها ، وتركها الجريمة التزوير فى الاوراق الرسمية . . وخرجت الى الشارع فقابلت الرجل الثانى الذى عرض عليها الزواج . .



وظنت أن وثيقة الطلاق من زوجها الاول لا اهمية لها ، فعاشت مع الرجل الثانى ، بعد أن ذكرت انه لم يسبق لها الزواج ، ووافقها زوجها الثانى ..

وبعد بضعة أسابيع بدأت المشاكل من جديد ، والسبب الطفل الذى ظهر فجأة فى منزل الزوج الثانى والذى لا يحبه الزوج لانه ليس ابنه ، فقد طلب اليها التخلص منه بأية طريقة .. لانه يغار من وجوده ، أو هكذا تقول فى التحقيق ..

حواء تقتل ابنها

وفى ليلة لها تاريخ .. حضر الزوج مخمورا وطلب منها اسكات الطفل الذى يصرخ لانه يحطم أعصابه .. ونشبت معركة بين الزوج والزوجة ، والطفل البرىء هو الهدف .. ومات الطفل لانه وقع على الارض فكسرت رقبته — كما تقول الام — اوباسفكسيا الخنق كما يقول الطبيب الشرعى

واستخرج الزوج شهادة الوفاة على ان الوفاة طبيعية ، ردفن الطفل .

الزوج الاول من جديد

ومنذ يومين حدثت مفاجأة . فقد ظهر الزوج الاول فى الميدان ووجد هناك رجلا آخر يحمل فى يده وثيقة زواج ، ووجد كذلك شهادة وفاة الطفل .. ابنه . وابلغ الرجل المفجوع البوليس ، فقبض على المرأة وزوجها الثانى وذكر هذا انه لم يتزوجها الا بعد أن اخبرته بطلاقها من زوجها الاول ، ولم يجد ما يدعو الى الشك فى كلامها .. ولذلك لم يهتم بوثيقة الطلاق ، اما الطفل فهى التى خنقته ، ووقفت اعتماد وحدها لتواجه اربع جرائم دفعة واحدة : زواجها فى سن الخامسة عشرة ، وزواجها مرتين فى وقت واحد وتزويرها فى شهادة وفاة الطفل ، واخيرا اتهامها بقتل ابنها



تقول اعتماد : ان الظروف هى السبب .. زوج أمها ، وزوجها الاول ، وجمالها ، واساليب الغزل التى كانت تسمعها .. أما هى فانها الضحية ، اذ فقدت زوجين فى وقت واحد ، ووقفت وحدها أمام محكمة الجنايات ..



دمعة على الخد تمسحها اعتماد بعد ان تعثرت فى حياتها !

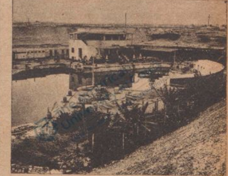


نظره الى المحكمة .. نظرة جريئة كنفس الحياة التى عاشتها

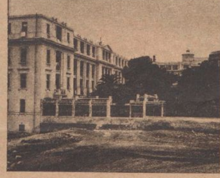


قتلت ابنها .. وبكت بعد ان قتلته ، اما ساعة إقتلته فلم تكن هناك دموع

خطط ومشروعات لخلق حلوان من جديد!



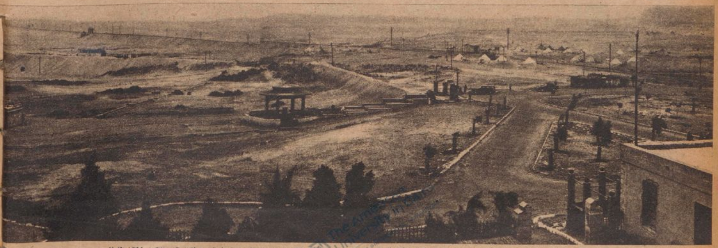
بلاج حلوان يشبه حمامات كاليفورنيا ولكن بدون رواد



مستشفى جراحة العظام ، على الربوة الصخرية لمدينة حلوان



يوجا مع تلاميذه في الحديقة اليابانية



خمسمائة وستون فدانا حول العين الجديدة ، سوف تنشأ فيها المدينة السياحية الجديدة ، فندق وكازينو وحمامات للسباحة ، وفتيات جميلات يقدمن الاكواب لطالبي الشفاء

مدينة حلوان تعيش اليوم في حلم جميل ، فيه الحدائق ، والينابيع ، وحمامات السباحة ، والحمامات التركية ، وغرف التدليك . وفيه الملاعب والفنادق والشرفات الشمسية ، والهدوء ، وقصص الحب ، والفتيات الجميلات حول العين يقدمن الاكواب لطالبي الشفاء ، تماما كما يحدث في فيش واكس ليبان وايفيان وكارلسباد .

والحلم الذي يداعب المدينة المنكمشة في حضن المقطم من آلاف السنين ، ظل يداعبها منذ سنة ١٩٢٩ ، فان خطب العرش كانت لا تخلو من مشروعات التجميل التي تعدها الحكومات لمدينة حلوان ، والوعود الاكيدة بكهربة الخط الحديدي بينها وبين القاهرة ولكن لم تنفذ أية وزارة ما قطعته على نفسها من عهود بل انكمش الاعتماد الذي قرر لمشروع الكهربة في ميزانية عام ١٩٢٩ وقدره أربعون ألفا من الجنيهات انكمش الى عشرة آلاف في ميزانية عام ١٩٣٠ ، ثم الى لا شيء بعد ذلك .

كنز مدفون

وقالت كل اللجان التي شكلت غير مرة ، من مندوبي وزارة الصحة والمالية ومصالح السياحة والاملاك الاميرية والتنظيم والمباني بعد أن سافرت لزيارة مدن المياه المعدنية في فرنسا والنمسا والمجر ، قالت كلها ان حلوان كنز مدفون في رمال الصحراء الشرقية عند سفح المقطم وذلك راجع الى :

● العناصر المعدنية الموجودة في مياه عيونها أكثر فائدة لشفاء الامراض الروماتزمية وامراض الكلى والكبد ، من كثير من المياه في المدن الاوربية .

● موقعها في سفح المقطم ، وعلى ارتفاع ستين مترا من منسوب ماء النيل ، يجعل مناخها جافا وصالحا لعلاج كثير من الامراض .

● درجة الحرارة فيها تتراوح بين ثماني درجات وخمس عشرة درجة في شهر يناير ، وبين أربع عشرة وثمان وثلاثين درجة في شهر يولية مما يجعلها مصيفا ومشتى عالميا .

● قربها من العاصمة ووجود الحفريات الاثرية التي يرجع تاريخها الى الاسرة الاولى منذ ٣٢٠٠ سنة قبل الميلاد ، يجعلانها منطقة سياحية تجتذب كثيرا من السياح .

وقد أوصت لجنة تجميل المدينة التي شكلت عام ١٩٣٨ ، بانشاء ميدان للرياضة ، وكازينو عصري ، ودار ضخمة تضم سينما ومسرحا وقاعة للموسيقى تنقل أنغامها الى الحدائق العامة بوساطة ميكروفانات ، وميناء على النيل للاغراض الملاحية والرياضية ، وحلبة لسباق الخيل . واقترحت كذلك انشاء مدينة للمصحات لمختلف الامراض في المنطقة الشرقية الواقعة على الاجزاء الجبلية المرتفعة ومدينة سياحية في المنطقة الغربية حول العين الكبريتية والعين الجديدة ، وتمهيد الطريق الموصل الى وادي حوف لهواة التجول في الصحراء ، وتعمير الارض الواقعة بين المدينة والنيل ، وتكوين مجلس بلدي خاص بها .

مدينة لا تعرف الضباب

ويقول الخبير الفرنسي الدكتور « مايار » الاستاذ بكلية الطب بجامعة باريس وعضو الاكاديمية الفرنسية ، في التقرير الذي كتبه في عام ١٩٥١ : ان هذه المدينة لا تعرف الضباب ، ولا يسقط عليها المطر سوى خمسة أيام فقط في السنة ، ومن الممكن أن تكون أول مدن المياه المعدنية في العالم كله .. وهذه المدينة تعاني ركودا وانهيارا شديدا ، وأن منشآتها ومرافقها لم تجدد منذ خمسين سنة ، وأنه بالرغم من الجو الجميل الذي تمتاز به ، ليس فيها ما يغري حتى المصريين لقضاء الشتاء فيها

ويقول التقرير : ان مصر غنية بمناطق العيون المعدنية ، ولكن حلوان هي أهم هذه المناطق ، فهناك عين الصيرة التي يستخدم طينها في علاج الامراض الجلدية والزهرية والروماتزمية الا أنها تقع في منطقة جبلية مهجورة بالقرب من الامام الشافعي يصعب الوصول اليها الا سيرا على الاقدام مسافة طويلة . وعين السيلين بالقرب من الفيوم ، ومياهها من خير أنواع المياه في العالم لعلاج أمراض المعدة والامعاء وعلى الرغم من تنسيقها ، وجمال المناظر التي حولها ، لا توجد وسيلة منتظمة للوصول اليها ، ولا مكان يمكن البقاء فيه المدة الكافية للاستشفاء .

وهذه المناطق تحتاج الى مبالغ طائلة لتجميلها واعدادها للاغراض العلاجية والسياحية ، ولهذا يجب أن تتركز الجهود في تجميل مدينة حلوان وانشاء حمامات نموذجية جديدة ، تجهز بالوسائل الحديثة للعلاج بالطين الساخن الذي ينقل اليها من عين الصيرة ، والحمامات الضوئية والكهربائية ، وأشعة رونتجن والراديوم ، والتدليك الميكانيكي واليدوي

ثقة في النفوس

ولا بد أن تسير مشروعات التجميل جنبا الى جنب مع مشروع كهربة الخط الحديدي بين القاهرة وحلوان .

ساقيات جميلات

وتدرس اللجنة مشروع طرح جزء من أراضي الحكومة يبلغ خمسمائة وستين فدانا حول العين الجديدة ، ومائة وثمانين فدانا حول الحمامات الكبريتية في المزاد بين الشركات مع جعل أساس المفاضلة بينهما هو ضخامة المشروعات التي تقدمها لتجميل المدينة ، والضريبة التي تحصلها الحكومة على الاراضي التي تبيعها الشركة للاهالي ، وضريبة زجاجات المياه المعدنية التي تعبأ وتصدر الى الخارج ، على أن تلتزم الشركة بتقسيم الاراضي واقامة جميع المرافق العامة ، وانشاء حمامات جديدة للعين الكبريتية على نظام الحمامات الأوربية الكبرى ، من ثلاث درجات : أولى وثانية وثالثة وتترك الحمامات الحالية ليستخدمها الجمهور مجانا ، وأن ينظم توزيع المياه المعدنية للعين الجديدة بانشاء حمامات لها ، ومعمل لتعبئة الزجاجات ، ومطعم وكازينو وفندق سياحي كبير ، وأن تقوم بتوزيع الماء المعدني للشرب ساقيات تتوافر فيهن الاناقة والصحة والجمال

الشريان الرئيسي للحياة

ويعتقد الخبراء أن الشريان الرئيسي الذي سيدفع الحياة في حلوان هو الخط الكهربائي بينها وبين القاهرة ، فان سرعة القطارات الكهربائية ، وخفة وزنها ، وقلة النفقات التي تصرف في صيانتها وتوافر النظافة والراحة فيها ، وامكان تسيير عدد أكبر منها بمعدل قطار في كل خمس دقائق كل هذا سيزيد من اقبال الناس على شراء أراضي حلوان والسكن بها والذهاب اليها

ولقد بدأت الدماء تتدفق في الشريان الرئيسي الذي سيدفع الحياة الى حلوان ، وهي تنتظر اليوم الذي تصحو فيه لتجد الحلم الجميل .. حلم الحدائق والينابيع وقصص الحب والفتيات الجميلات ، قد أصبح حقيقة واقعة



قسم الحراير

	ص
تيل للنجرى وارد الخارج عرض ٧٠	٩ر٥
كريب سادة صناعى ألوان مختلفة للبطاطين والنجرى صنف جيد عرض ٨٥	١٤ و١٨
شنتنج سادة صنف جيد لايتكرمش وارد الخارج عرض ٧٠	١٩
ستان صناعى ألوان مختلفة عرض ٨٠	٢٠
كريب مشجر تشكيلة عظيمة باسعار لم يسبق مثلها وارد الخارج عرض ٩٠	٢٣ و٣٢
حرير مشجر ليستاف ماركة توتل عرض ٩٠	٣٠
جونلات مشجرة بحجم قطع رسومات مبتكرة وارد الخارج القطعة	٣٩
تفتاه روديا مربعات لبلوزات وفساتين كوكتيل وارد ليون عرض ٩٠	٥٥
أردجنزه مشجرة رسومات جميلة وارد الخارج عرض ٩٠	٥٥
موجاشيل انجليزى للأرواب والتايرات عرض ٩٠	٥٥
كريب دى شين طبيعى سادة للنجرى ألوان كثيرة عرض ٩٠	٧٠
جذ « ايلبيه » سادة ومشجر ماركة ريمون أزياء مفتخرة عرض ٩٠	٧٢
تفتاه فاى سادة لكوكتيل وارد الخارج عرض ١١٥	٨٥
كريب ستان سادة حرير طبيعى ألوان للنجرى صنف جيد عرض ٩٠	٩٨
فوال نيلون رسومات من ليون عرض ٩٠	١٢٠
حرير طبيعى مشجر سويسرى ماركة هوتان عرض ٨٣	١٤٠ و١٨٥

قسم الاقطان والبوبلين

باتسته سادة للنجرى عرض ٨٠	٩ر٣
باتستة لجديك سادة ومشجرة رسومات حديثة للنجرى عرض ٨٠	١٠ر٧ و ١٢ر٨
فوال مشجر رسومات جميلة عرض ٨٠	١٢ر٨
كشمير حمزاوى مربعات ومشجر عرض ٨٠	١٢ر٨
زفير النهضة مقلم عرض ٨٠	١٢ر٨
بيكة ممتازة مشجرة تشكيلة حديثة عرض ٨٥	١٣ر٨
هيركورد مشجر تشكيلة عظيمة عرض ٨٠	١٥
بيكة عش النحل مشجرة تشكيلة هائلة عرض ٨٠	١٥ر٣
بوبلين سادة ومقلم ١ × ١ عرض ٨٠	١٦ر٨ و ١٥ر٨
بوبلين سادة بفتلة مزوية ١ × ٢ عرض ٨٠	٢١ر٥
توبرانكو سادة ومشجر ماركة توتل عرض ٩٠	٢٣
زفير مربعات ومقلم (بوب وشريف) وارد فرنسا عرض ٩٠	٢٢ و٢٣
بوبلين سادة ومقلم بفتلة مزوية ٢ × ٢ عرض ٨٠	٢٧ر٥
بوبلين سادة ٢ × ٢ بفتلة مزوية صباغة مضمونة عرض ٩٠	٢٨
تيل مشجر لا يتكرمش وارد فرنسا ماركة C. I. C. عرض ١٠٠	٣١

تشكيلة هائلة من الاصناف
القطنية باقل من أسعارها للتضحية

قسم المفروشات

جوبلان قطن مربعات رسومات مختلفة عرض ١٢٠	١٥
ستانيه سادة وألوان عرض ١٠٥ و١٣٠	١٦ر٧ و ٢٨ر٧
كريتون سادة وريس مشجر تشكيلة عظيمة عرض ٨٠	١٧ و٢٨ر٢

ستان كريتون مشجر تقليد الشينز عرض ٨٠	٢١ر٥
تيل فرش مقلم ومشجر رسومات جميلة عرض ١٤٠	٢١ر٨ و٣٢ر٥
ستان حرير صناعى سادة للحافات عرض ١٤٠	٣٣ و٣٩
ريس صناعى سادة ومموج فنتيزى ألوان ثابتة عرض ١٣٠	٤٢ و٥٤
حرير مشجر للمفروشات عرض ١٣٠	٧٤
شنتنج وارد الخارج ألوان للمفروشات عرض ١٣٠	١٥٠
تفتاه حرير طبيعى لغطاء سرير وستاير وارد ايطاليا عرض ١٣٠	٢١٠
كريتون سويسرى تشكيلة رسومات شكل شادو عرض ١٣٠	٥٢
مجموعة عظيمة من المخدات سادة ومشجرة للتصفية بسعر القطعة	٣٥

تشكيلة هائلة من السجاد وسعر تكاليف الاستيراد
للتصفية باقل من القطيفة وقماش مفروشات

قسم البياضات

دمور المفتخر عرض ٨٥	٩ر٥
دبولان المفتخر عرض ٨٠	١٠
دبولان هوروكسيس صنف جيد عرض ٩٠	١٩
دانتلا بيج وألوان خصوصية للشبابيك عرض ١٤٠	١١ و١٢ر٥
فوط وجه جاكار ٥٠ × ١٠٠	١٣
قماش محبب كتان صافى وارد ايرلندا	١٨ و١٩ر٥
اكريتون أبيض وارد الخارج عرض ١٧٠	١٨
فوط وجه فنتيزى مقلم فى الطرف	٢١ و ٣٣
مفارش سفرة محبب سادة وألوان صنف جيد وارد الخارج عرض ١٥٠ × ٢٥٠	٥٥
تيل كتان بيج أبيض وألوان عرض ٢٤٠	١٥٠
ملاية سرير شغل ماكينة ٢٥٠ × ١٥٠	٥٥

ملاية سرير أجور باليد ٢٥٠ × ١٨٠ : ٧١ — ٢٤٠ × ٢٥٠ : ١٠٤

ملاية سرير أبيض أجور باليد وارد ايطاليا : ٢٣٥ × ٢٥٠ : ١١٠ — ١٨٠ × ٢٥٠ : ٩٠

كيس مخدات صنف بيكه بالماكينة واجور باليد ٤٨ × ٧٠	١٣ و٢١
كيس مخدات كبير أجور باليد : ٤٠ × ١٢٠ ، ٤٠ × ١٤٠ ، ٤٠ × ١٦٠	٢٠ و٢٣ و٢٥
طقم سرير أرضية بيضاء مطرز بالوان . ملاية ٢٣٠ × ٣٠٠ وكيسين لمخدتين ٤٥ × ٦٥ الطقم	١٩٨
طقم سرير أرضية بيضاء مطرز بالوان رسومات مختلفة : ملاية ٣٠٠ × ٢٣٠ وكيسين لمخدتين ٤٥ × ٦٨ الطقم	٢٢٠

قسم الاصواف الرجالى

تيل أبيض ايرلندى للجاكتات عرض ٧٠	٣٨ و٥٨
شارسكين وارد ايطاليا عرض ٧٠	٥٨
تيل مخلوط قطن بصوف للجاكتات صنف جيد وارد انجلترا عرض ١٤٠	٧٨
فرسكا سادة صناعة محلية ماركة بوليه عرض ١٤٠	٩٨
ترديكال سادة ألوان مختلفة وارد انجلترا عرض ١٥٠	١٢٨
فانلة سادة رمادى صوف حر ماركة المحلة وبوليه عرض ١٥٠	١٨٠
جبردين صوف نقى صنف جيد ماركة بوليه عرض ١٤٠	١٨٠
ورد سند انجليزى فنتيزى صوف نقى عرض ١٤٥	٢٠٥

١٠,٠٠٠ فضلة معروضة للتصفية بنصف الثمن

س ت ٥٧٤٠٨

محلات داود عدس وولده

بالقاهرة : عماد الدين - الأزهر - ٢٣ قصر النيل
وباسكندرية : جامع العطارين





نادية توفيق مساعدة المشرف على صوت العرب

مدير البرامج فى الاذاعة السعودية يتصبب عرقا امام الميكرفون .

عبد الله التل يذيع احاديث يهاجم فيها جلوب والاستعمار ..

«الصوت» الذى يخرج من القاهرة

أمريكا : من المحطة العائمة فى قبرص

فرنسا : تحتج على صوت العرب



أثناء تسجيل أغنية سعودية لاذاعتها فى « صوت العرب »

أصبح « صوت العرب » اذاعة شعبية تقلق الاستعمار فى كل مكان ..

وأدرك الاستعمار أن هذا الصوت الحر الجرىء الذى ينبعث من القاهرة ، قلب الامة العربية، يثير الشعوب التى طالت استكانتها

فانهالت الاحتجاجات على القاهرة .. ولكن مصر كانت تقول دائما : ان «صوت العرب» اذاعة شعبية محضة

وهذا صحيح .. فقد ذهبت « آخر ساعة » الى دار الاذاعة ، وفى المكاتب المخصصة لاعداد برامج « صوت العرب » شهدت كيف يعدون هذه البرامج .. وعرفت القائمين باعدادها ..

انهم الاحرار العرب من كل مكان ..

ولكن هناك خطوط رئيسية لا يمكن لهؤلاء الاحرار أن يحيدوا عنها فى السياسة التى رسمت لهذه الاذاعات الشعبية ..

واهم هذه الخطوط ..

- التعبير عن رغبات الشعوب العربية
- العمل على توحيد القوى العربية فى سبيل مقاومة الاستعمار فى كل مكان.
- ايجاد وعى عربى شعبى موحد فى مختلف الميادين ..



مئات الرسائل تتلقاها نادية توفيق فى كل يوم

***

ويعرف هؤلاء الاحرار تأثير « صوت العرب » فى بلادهم ، ففى كل يوم ترد اليهم مئات الرسائل حاملة بين طياتها معانى الالتفاف حول الفكرة التى قامت عليها هذه الاذاعات الشعبية ..

وفى أقل من ثمانية أشهر تلقى الاحرار مايزيد على ٢٠٠٠٧٠ رسالة .. احتفظ بها فى ملفات خاصة لتكون خير شهادة من الشعوب التى ظلت مستكينة سنوات طويلة ، وأصبحت تتطلع الى الحرية

***

وادركت فرنسا وبريطانيا ان « صوت العرب » أصبح خطرا يهدد استعمارهم فى بلاد العرب» وتقول احدى الرسائل التى تلقاها المسئولون فى اذاعة «صوت العرب » من مراكش أن السلطات الفرنسية حرمت الاستماع الى اذاعات القاهرة فى المقاهى والبيوت ..

وفى الاسبوع الماضى حكمت احدى المحاكم العسكرية فى الدار البيضاء على أحد المراكشيين بالسجن ثلاث سنوات لانه ضبط أثناء استماعه الى اذاعات «صوت العرب » ..

***

وفى يوم ٢١ يناير الماضى نشرت جريدة « ليموند » وهى من كبريات صحف فرنسا ، مقالا فى صفحتها الاولى تحت عنوان « صوت العرب أخطر من الارهابيين المراكشيين » .

وقالت فى هذا المقال : « اذا ارادت فرنسا أن تصرف أهل مراكش عن الاستماع الى اذاعات صوت العرب ، واذا أرادت أن تخفف من سيطرة هذه الاذاعات على جمهور هذه البلاد ، فليس عليها الا أن تغير سياستها مع المراكشيين وتعيد الثقة بينهم وبينها »

وكان هذا المقال هو الآخر شهادة بمدى تأثير هذا الصوت فى شعوب العرب ..

***

والمؤكد ، حتى الآن ، أن فرنسا تقدمت الى مصر بأكثر من ١١ مذكرة احتجاج تشكو فيها من « صوت العرب » ، وكانت مصر ترد دائما على هذه الاحتجاجات بأن هذه اذاعات شعبية تعبر عن رغبات الشعوب العربية ..

وكان آخر احتجاجات فرنسا فى يوم الخميس الماضى ، وقد تقدمت به السفارة الفرنسية الى وزارة الخارجية المصرية ..

***

وتقول السفارة المصرية فى باريس فى احد تقاريرها : أن وزارة الخارجية الفرنسية استدعت القائم بأعمال السفارة المصرية ، وفى مكتب وكيل الخارجية الفرنسية استقبل القائم بأعمال السفارة بثورة لا تتفق مع تقاليد وآداب الدبلوماسية ..

وكان الجميع فى حجرة وكيل الوزارة يتكلمون فى وقت واحد معبرين عن ثورتهم بسبب « صوت العرب » ..

وقبل أن يقدم وكيل الخارجية الفرنسية احتجاجه ، سارع القائم بأعمال السفارة المصرية فقدم احتجاجا شفويا بسبب الطريقة التى استقبل بها ثم انصرف ..

وفى طريقه الى الباب شاهد « الجلاوى باشا » قابعا فى أحد اركان حجرة وكيل الوزارة !!

***

والمعروف أن «صوت العرب» شن حملة واسعة على استعمار بريطانيا فى مناطق كثيرة بالبلاد العربية ..

وكانت حملات هذه الاذاعات الشعبية لاذعة وقاسية .. وقد أثمرت النتائج المرجوة منها

وتقول التقارير الواردة من جنوب الجزيرة العربية مثلا أن هذه المنطقة كانت نائمة ومستكينة وكان الاستعمار البريطانى يرتع فى أرجائها كما يشاء ، ولكن « صوت العرب » أحيا فى أهلها الامل .. وبدأ الناس يتجمعون حوله ..

والمؤكد حتى الآن أن بريطانيا



عبد الغنى الشيخ الموسيقار السورى اثناء تسجيل اغنية « النجدة العرضية »



صالح بن يونس واحمد رمزى فى اذاعة خارجية لصوت العرب .




الزبيرى يريد الاصلاح وتطهير بلاده من الانجليز

احمد سعيد الهب جنوب الجزيرة العربية بحماسته

وتجاربه ثلاث دول كبرى !

انجلترا : من مطاراتها فى الشرق الأوسط وتشوّش عليه من محطة مجهولة !

لم تتقدم بمذكرة احتجاج مكتوبة واحدة .. ولكن احتجاجاتها كانت شفوية ..

***

ومن الغريب ان أول احتجاج أثاره « صوت العرب » لم يكن من بريطانيا او فرنسا أو الولايات المتحدة .. بل كان من دولة عربية هى ليبيا ..

ويقولون ان المعاهدة الانجليزية الليبية هى سبب هذا الاحتجاج ..

فقد داب « صوت العرب » مدى شهر كامل ، على تحليل بنود هذه المعاهدة ومقارنتها بمعاهدة سنة ١٩٣٦

وكان يطلق على محمود المنتصر ، رئيس حكومة ليبيا السابق الذى بصم بخاتمه هذه المعاهدة ، اسم محمود المنكر !!

ولم يكن امام الحكومة الليبية السابقة الا أن تحرم الاستماع الى صوت العرب ،

وتبادر بجمع أجهزة الراديو من المقاهى تماما كما فعلت فرنسا فى مراكش !!

***

وادركت الدول الاستعمارية ان مذكرات الاحتجاج لن تجدى ، وكانت تعرف أن هذا الصوت الذى ينبعث من القاهرة ، يحطم مشروعاتها الاستعمارية ويهدد كيانها فى مستعمراتها ..

ومنذ ثلاثة اشهر تلقت القاهرة تقريرا هاما .. وكان هذا التقرير يؤكد أن الدول الاستعمارية قررت اعلان حرب الاثير ضد مصر .. وهذا يعنى أنها ستوجه موجات معاكسة فى اتجاهات الموجات التى تذيع مصر عليها صوت العرب ..

والمعروف أن « صوت العرب » يذاع على ثلاث موجات ..

● الموجة المتوسطة العادية التى تذاع عليها إذاعات القاهرة العادية

● موجة قصيرة طولها ٢٥٫٠٧٣ مترا بذبذبة قدرها ١١٩٦٥ كيلو سيكلا فى الثانية الواحدة ..

● موجة قصيرة طولها ٤٢٫٥٢ مترا بذبذبة قدرها ٧٠٥٥ كيلو سيكلا فى الثانية الواحدة ..

وبدات فرنسا فسلطت موجات مضادة للتشويش على الاذاعات المصرية ..

ولكن الاذاعة المصرية بعد تقويتها اصبحت من اقوى الاذاعات فى العالم ..

***

ويقول أحد التقارير التى وصلت الى القاهرة : ان فرنسا توجه احدى الموجات المضادة للتشويش على الاذاعات الموجهة الى تونس ومراكش ..

وقد تبين أن هذه الموجات المضادة تسلط من مكان ما فى الاراضى الفرنسية.

ويعتقد المسئولون أنها تخرج من دار الاذاعة فى باريس ..

وفى نفس الوقت قالت تقارير أخرى : ان فرنسا سلطت موجات مضادة أخرى من محطة اذاعة برازفيل فى منطقة افريقيا الاستوائية الفرنسية ، ولكن اثرها ضعيف .

ويقول بعض الفنيين فى هذا الصدد : ان موجات القاهرة والموجات المضادة الصادرة من برازفيل تتجهان متقاربتين ، ولكن هناك فارق هام ، فموجات برازفيل من النوع المتوسط بينما موجات القاهرة من النوع القصير .. وكان هذا الفارق فى نوع الموجات سببا فى ضعف تأثير برازفيل فى موجات صوت العرب ..

***

والشىء الذى يحير المسئولين أن يكون للولايات المتحدة مصلحة فى معاكسة موجات « صوت العرب » .. فأحد التقارير يؤكد أن السفينة العائمة التى تستخدمها اذاعة « صوت أمريكا » لتقوية الاستماع الى اذاعاتها ، بدأت « تشوش » على موجات « صوت العرب » ..

وبدأت أجهزة الالتقاط فى الاذاعة المصرية تبحث عن مكان هذه السفينة حتى عثرت عليها بالقرب من جزيرة قبرص ..

وظلت مراقبتها عدة أيام حتى تم التأكد من أنها تساهم فعلا فى المؤامرة الاستعمارية الضخمة التى تسعى « للشوشرة » على موجات « صوت العرب » ..

ولم تتوقف السفينة الامريكية عن حربها ضد الموجات المصرية الا بعد أن بدأت اذاعة باريس نشاطها المضاد فى ٢١ فبراير المنصرم ..

***

وبريطانيا هى الاخرى بدات حرب الاثير فى هذا الميدان ..

وتقول جميع التقارير الواردة من شرق افريقيا وجنوب الجزيرة العربية : ان السلطات البريطانية بدات وسيلة حديثة فى تشويه الاستماع الى اذاعات صوت العرب ..

فقد صدرت التعليمات الى جميع المطارات البريطانية فى هذه المناطق بأن توجه أجهزة ارسالها اللاسلكية موجات قوية خلال فترة هذه الاذاعات ..

وهذه الموجات ترسل بطريقة خاصة بحيث تمنع الاستماع الى اية اذاعة أجنبية فى دائرة يتراوح قطرها بين ميلين و١٥ ميلا حول منطقة المطار ..

وبالتالى يصبح الاستماع الى «صوت العرب » مستحيلا فى المدينة التى يقع المطار فى ضواحيها ..

وقد أكدت بعض التقارير الواردة من شمال افريقيا ان فرنسا لجأت هى الاخرى الى هذه الوسيلة ..

ولكن اهل مراكش لجأوا الى وسائل مضادة فقد بدأوا يخرجون فى السيارات الى الصحراء بعيدا عن تأثير أجهزة اللاسلكى فى المطارات ، حيث يقومون بتسجيل اذاعات صوت العرب على الاشرطة ثم يعودون الى الناس ليسمعوها سرا فى بيوتهم ..

***

ان « صوت العرب » أصبح يسبب القلق للاستعمار فى كل مكان .. وهو يزداد فى كل يوم قوة .. ولقد برد تفكير جدى فى أن يستمر هذا البرنامج يوميا من الخامسة بعد الظهر الى الحادية عشرة مساء .. وستكون اذاعاته مستقلة على موجاتها القصيرة بحيث لا تلتقى مع برامج الاذاعة المصرية الا أثناء اذاعات القرآن الكريم ونشرات الاخبار اليومية.

ويقولون فى الاذاعة : ان حرب الاثير الاستعمارية على « صوت العرب » تعتبر خير شهادة بنجاحه ، ولن تكون سببا الا فى تدعيمه ليقوم برسالته الشعبية فى خلق وعى قومى موحد فى جميع الشعوب العربية حتى تتكاتف لمقاومة الاستعمار فى كل مكان !!



وهاهو هنا قد نسى نفسه
وحلق مع الانغام الموسيقية





بطل مصر العللى صوصة لقد ترك اللعبة منذ ١٧ عاما ، ولكنه مع ذلك ما زال قديرا ...

ضربة ماسيه .. وضربه بيكيه .. وضربة عادية .. كلها اوضاع واسماء لايفهمها الا لاعب البليياردو . .

البليياردو

الذى كان لعبة الملوك وأولاد الذوات

فى الاسبوع الماضى ، نظمت« آخر ساعة » مباراة فى البلياردو بين بطل مصر السابق «صوصة» وبطلها الحالى « مصطفى دياب » وذهب كنعان رسام آخر ساعة الخاص وعاش فى جو المباراة ثم عاد وقد رسمت ريشته لعبة البلياردو كما يتصورها ..

كرة حمراء .. وكرتان لونهما ابيض ... وعصا طويلة ... ومنضدة مستطيلة عليها جوخة خضراء ...

.. وبعد ذلك .. فمفروض ان تضرب احدى الكرتين بالعصا ، فتصيب الكرة البيضاء زميلتها .. والكرة الحمراء ..

.. وهذه هى المبادىء الرئيسية لما يسمونه البلياردو ... تلك اللعبة الرياضية التى كانت الى زمن قريب ، مقصورة على الملوك والامراء وأولاد الذوات ..

والشىء العجيب فى لعبة البلياردو ، انها الرياضة الوحيدة التى لا تشترط سنا معينة ولا أوصافا خاصة فيمن يلعبها ...

كذلك تستطيع أن ترى جميع الاشكال والاحجام والاجناس .. رجالا ونساء .. طوال القامة وقصارها .. والنحيف فيهم والبدين .. تستطيع أن ترى كل هؤلاء فى لقاء مع البلياردو ...

.. ومع ذلك فهم يقدرون ان كل شخص يلعب البلياردو لمدة ساعة واحدة فقط ، يكون تماما كمن سار أربعة كيلو مترات ونصفا ، برغم انه لا يتحرك الا حول المنضدة التى يبلغ طولها

يد .. وعصاه وثلاثة اوضاع مختلفة لليد عندما تمسك العصاه فوق جوخة منضدة البلياردو..

البطل السابق ادمون صوصة ، جلس يشاهد البطل الحالى مصطفى دياب

ضربة البيكيه .. « الاستيكة » مائلة عن الوضع العمودى فوق المنضدة قليلا



بطل مصر الدولى مصطفى دياب ..
جلس يستريح وفي يده « الاستيكة »

ثلاثة أمتار ، وعرضها متر ونصف

***

واذا كنت لم تشاهد لعبة البلياردو فى حياتك ، فسوف تقتنع ، عندما تشاهدها لاول مرة ، بان السحر يلعب دورا كبيرا فيها ...

فان اللاعب قد يصوب الكرة الى كرة بعيدة .. فتجرى على الجوخة الخضراء وتصطدم بها .. ثم تسير وتنحرف وتصطدم بحاجز المنضدة ، فتغير اتجاهها ..ثم تصطدم بالكرة الثانية.. كل هذا فى ظرف ثوان .. وكل هذا يدور فى رأس اللاعب ، تماما كما حدث فوق المنضدة.قبل ان يصوب عصاه – ويسمونها استيكه – الى الكرة الاولى ..

.. وكل هذا الذى يصفه من يجهلون هذه اللعبة بالسحر .. ليس الا شيئا بسيطا من الرياضة والهندسة والحساب ، وتقدير الزوايا القائمة والمنفرجة والحادة .. يدور فى رأس اللاعب قبل أن يشرع فى اللعب ..

***

.. ولعبة البلياردو لها قصة

.. فقد اخترعت فى الصين فى حوالى القرن الرابع عشر .. وكانت يومها عبارة عن منضدة من الخشب ، ربط حول حوافها الاربع حبل مشدود منعا لسقوط الكرات الثلاث الى الارض ... ثم « شاكوش » من الخشب ليضرب به اللاعب الكرات .

***

وقصة دخول البلياردو مصر بدأت منذ مئات السنين ، ولكن لم يصبح لمصر اتحاد للبلياردو الا فى عام ١٩٢٠ ..

ومضت ثلاثة أعوام ، فكرت مصر بعدها فى انشاء اتحاد دولى للبلياردو .. وانشىء هذا الاتحاد فى عام ١٩٢٣ ، وكان مكونا يومها من أربع دول .. بلجيكا وفرنسا وسويسرا ومصر ...

وتطورت لعبة البلياردو بعد ذلك.. ومثل ادمون صوصه مصر فى ٥١ بطولة عالمية . فاحرز لها المركز الاول فى ٢٠ بطولة منها ، كانت آخرها فى عام ١٩٣٦ ..

وخمدت اللعبة منذ هذا التاريخ ،حتى عام ١٩٤٤ حيث أعيد تكوين اتحاد البلياردو من جديد .. وبدأت مصر تشترك فى البطولات الدولية ببطلها الجديد مصطفى دياب ..

***

ثم ..

ان فى مصر اليوم عشرات الوجوه الجديدة التى تلعب البلياردو ، والتى يقول عنها العارفون ان المستقبل أمامها مفتوح على مصراعيه .. ولكن الحلقة المفقودة حتى الآن . هى مفتاح باب المستقبل الكبير ..

.. والمفتاح المفقود بعد ذلك فى يد وزارة الشئون . التى لاتعير البلياردو اهتماما .. !

« سكتش » من الطبيعة ، للاعب ادمون صوصة ، وهو يصوب «استيكته» الى الكرة

... واليد اليمنى عندما تمسك (الاستيكة) من اعلى هي الاخرى لها اوضاع مختلفة ,واسماء غريبة ..

ثلاث [illegible] متجاورة ..
ومصطفى د[illegible] يصوب
عصاه الى احداها ، لتندفع
وتصيب الكرتين الاخريين ..

٧٠ طالبة غريبة فى مصر

"بارورو" و"توتيما" وقصة من أندونيسيا


جمعتهن الغربة فى جلسة عائلية فى الصالون الكبير لبيت الطالبات حول جهاز الراديو


من اندونيسيا ٠٠ املهما الوحيد بان تصبحا فى لباقة وفصاحة الدكتورة سهير القلماوى

طبيبة الاردن ووزيرة الخدمة الاجتماعية تشتركان معا فى مباراة الليدو

فى جامعات مصر ومدارسها هذا العام ٧٠ طالبة غريبات عنها .. وفدن اليها من فلسطين وسوريا ، وشرق الاردن ، وايران والباكستان ، والصومال ، واندونيسيا .

وقد اهتمت بهن وزارة المعارف فيسرت لهن الالتحاق بمدارسها وسمحت لهن بالاقامة فى المدارس الداخلية .

واهتمت بهن الجامعة المصرية ٠٠ لقد سمحت لهن بالانضمام الى كلياتها المختلفة لينخرطن مع شقيقاتهن فتيات مصر فى طريق العلم ٠٠ ويفتحن أمام المرأة الشرقية ميدان البحث والمعرفة .. ولكنها ابت عليهن التمتع بكل المزايا التى تتمتع بها الطالبة المصرية ٠٠ اذ رفضت طلبات غير المصريات اللاتى يردن الالتحاق بمنازل الطالبات الخاضعة لاشرافها

ولكن بعض الجمعيات الخيرية ارادت ان تسد هذا النقص ، فاعدت للطالبات الغريبات منازل خاصة يعشن فيها ..

وللطالبات الفلسطينيات شكوى خاصة .. !

لقد قررت الجامعة العربية أن تكون مصروفاتهن ونفقة اقامتهن من جيبها الخاص ، ووعدت برعاية شئونهن .. ولكن كان قرارها حبرا على ورق .. وذهبت وعودها مع الرياح .

***

وتقول الآنسة كليمانس صباح الطالبة بكلية الزراعة : انها اختارت مصر لاتمام دراستها .. لان مصر زعيمة البلاد الشرقية وهى التى رحبت بهن بعد حرب فلسطين

واكثر ما يعجبها فى مصر .. اخلاق زملائها طلبة الجامعة .. وأكثر مايشغلها الآن هو رغبتها فى أن تلتحق بعد تخرجها بوظيفة فى مصر .

اما **الآنسة زينب حسين ، الطالبة بكلية الطب** ، فقد حضرت الى مصر منذ ثلاث سنوات بعد حرب فلسطين .. وكل املها ان تمكنها الظروف من العودة الى بلادها بعد الانتهاء من دراستها فستكون الطبيبة الوحيدة هناك

.. اما فى مصر فمثيلاتها كثيرات ومجال الربح اذن سيكون محدودا

وفى كلية الآداب آنستان من اندونيسيا .. هما بارورو .. وتوتيما ... ويلاحظ ان الفتاة الاندونيسية لا تلقب بوالدها ، بل تنادى باسمها فقط حتى تتزوج ثم تلقب بقرينها ..

وترجع قصة قدومهما الى مصر .. ان اندونيسيا ادخلت اللغة العربية ضمن برامج تعليمها . . اذ لم تعد اللغة العربية مقصورة على المدرسة الدينية فقط .. فاوفدتهما الحكومة الاندونيسية بصفة مستمعتين فى كلية الآداب قسم اللغة العربية ، ومدة البعثة سنتان . .

ان مدة اقامتهما فى مصر لم تتجاوز ثلاثة اشهر ومع ذلك فهما تتكلمان اللغة العربية الفصحى بطلاقة .. !

مجتمع آخر ساعة

* الاطباء يبحثون عن أدوية للهضم !
* حفلات للمجتمع فى قرية ((طلخا)) !
* اطباق الفلفل والشطة ونيران الشمبانيا

جرائد وراديو

الأسبوع الماضى كان أسبوع أجازة عند المجتمع .. أجازة من الحفلات .. وأجازة من السهرات وأجازة من الندوات .. وكان الراديو والجرائد هى شغل المجتمع هذا الاسبوع .. كان أعضاء المجتمع يجلسون فى فراش النوم ويفتحون أجهزة الراديو ليستمعوا الى آخر الانباء .. وكانت الجرائد تصل اليهم وهم نائمون فى الفراش .. وبعضهم .. بعض هؤلاء الافراد غادر البيت وراح يجرى بنفسه حول معرفة أخبار الحوادث وأنبائها

بنسلين جديد

ووجد الاطباء فى هذا الاسبوع فرصة كبيرة استطاعوا فيها أن يخرجوا من عياداتهم ومرضاهم ويمضوا بعض الساعات مع الطعام .. وكانت الحفلة حفلة عشاء فخمة أقامها لهم الاستاذ فؤاد وبشارة معتوق فى فيلتهما التى تقف تماما أمام صفحة النيل فى الجزيرة

وكان السبب الرئيسى الى هذه الدعوة ، هو عرض نوع جديد من الدواء الذى يستعمل كما يستعمل البنسلين ، والذى يحتوى على مزايا البنسلين ولكنه لايحوى أضراره

وكانت هذه الحفلة كذلك فرصة أخرى لعرض الاطعمة التركية والاطباق الشامية على الاطباء .. وأكل الاطباء كثيرا ، ونسوا نصائحهم للمرضى بعدم تناول الطعام الكثير ، وعدم تناول الدهنيات .. ولكنهم خرجوا واحدا وراء واحد بعد العشاء..

وفى الساعة العاشرة والنصف عاد القصر الكبير الى هدوئه بعد أن انتهت الحفلة .. وعاد الاطباء بعضهم الى عياداتهم ، وبعضهم راح يبحث عن دواء يساعد على سرعة الهضم

لقاء السفيرين

والتقى هذا الاسبوع الاستاذ محمود الفلكى سفير مصر الحالى فى باريس بالاستاذ عدلى اندراوس سفير مصر السابق فى باريس..

وكان مكان المقابلة فى حفلة أقامتها احدى الجمعيات الفرنسية حضرها السفير الفرنسى وعدد من رجال السفارة الفرنسية .

ولمعت فى الحفلة نظارة سوداء عرف صاحبها على أنه الدكتور طه حسين .. وكان مع الدكتور طه حسين السيدة زوجته وابنهما مؤنس الذى تعود الظهور معهما فى كل مكان يذهبان اليه

وكانت أنشط الحاضرات السيدة جريس ويصا واصف التى عادت من فرنسا أخيرا ، وكانت تتعب نفسها فى عمل أشياء كثيرة ليست من مهمتها ، ولكنها كانت تتطوع للقيام بها

وحضر مع الاستاذ الفلكى السيدة زوجته التى ظهرت فى رداء أسود من القطيفة استطاع أن يكون تعليق الحاضرات مدة لا بأس بها !

فى انتظار الكوميديا

وفى الاتيليه كانت هناك حفلة عشاء كذلك أقيمت تكريما للموسيقى الفرنسى المشهور « البرت حسون » الذى وصل الى مصر أخيرا مع زوجته الفرنسية الجميلة

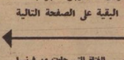
وكان العشاء معدا بطريقة بسيطة على مناضد صغيرة .. وبعد العشاء وقف الضيف الذى أقيمت من أجله الحفلة يتحدث الى المدعوين عن الموسيقى الغربية وأنواعها .

والبرت حسون يعمل مديرا لمسرح كليستين بمدينة ليون بفرنسا . وسوف يسافر اليها بعد مغادرته مصر . وسوف ينتظر فى مصر الى موعد عرض روايته التى سوف تقدمها فرقة الكوميدى الفرنسية فى موسمها المسرحى فى دار الاوبرا

حفلات الروتارى

وفى نادى الروتارى كانت هناك حفلة غداء أخرى كبيرة حضرها عدد كبير جدا من أعضاء النادى رجالا ونساء .. وبالرغم من هذا فقد بدا جو الحفلة جوا جميلا مرحا .. وفى الحفلة أعلن مولد يحيى اللوزى ابن الاستاذ احمد اللوزى ، وقوبل الخبر بعاصفة

البقية على الصفحة التالية





رأيت ..

⊙ رأيت بعينى السيدة مهوش شيرين وزوجها اسكندر دى فيلا.. كان الاثنان جالسين فى نادى الجزيرة وقد بدا على وجه كل واحد منهما علامات السعادة .. واحترت فى تفسير هذه السعادة برغم ماقيل عن خلافهما ..

وكنت فى غمرة تفكيرى انسى البالطو الاحمر الذى كانت ترتديه السيدة مهوش . « وتسريحة » الشعر القصيرة التى تطابق احدث تسريحات الشعر فى باريس .

⊙ قيل لى ان هناك محاولات يقوم بها الملك سعود هذه الايام .. وان هذه المحاولات تدور حول تخفيض نفقات المملكة السعودية .

⊙ سألت السيدة حرم السيد نجيب الراوى عن الهدايا التى احضرها لها زوجها من باريس بعد عودته من هناك ، وقالت لى وهى تصيح فى فرح : قبعات جديدة صغيرة ومزينة بريش فاخر كاحدث مودات القبعات التى ظهرت فى باريس.

⊙ شاهدت هذا الاسبوع الامير فندتش كراتش مدير شركة الطيران الهولندية وزوجته الاميرة ، وكان معهما اغا خان وزوجته البيجوم ، وعرفت ان اغا خان هو الذى قام بدعوتهما لقضاء بعض الايام فى القاهرة.. وفى اليوم التالى قيل لى ان البيجوم قد أصيبت بنوبة برد شديدة .

⊙ قيل لى ان أحد الناشرين الفرنسيين قد قابل توفيق الحكيم هذا الاسبوع ليتفق معه على ترجمة كتاب يوميات نائب فى الارياف ونشره باللغة الفرنسية

« أيام كلها سعادة تلك التى قضيتها فى القاهرة » .. هكذا تقول ملكة القطن المصرى .. الفتاة التى جاءت من فرنسا الى مصر لتسلم نفسها لمصانع غزل القطن المصرى ، وأصحاب بيوت الازياء المصرية .. وفى هذا الاسبوع صعدت جيبادوت - ملكة القطن - فوق ظهر احدى السفن لتمضى ساعات فى ماء النيل فى رحلة الى ركن فاروق بحلوان . وكان هناك مع ملكة القطن ٦٠ مدعوا ومدعوة . . كان هناك الدكتور عبد الجليل العمرى والسيدة زوجته .. وبدا على الزوجين مظاهر البساطة والتواضع .. بساطة فى الملابس .. وبساطة فى المعاملة ..وكان هناك كذلك الاستاذ عبد السلام الشاذلى والد الاستاذ محيى الدين الشاذلى مدير مصلحة السياحة والذى كان يقف بجوار والده يستقبل المدعوين ويرحب بهم .. وساعد عبد السلام الشاذلى ابنه فى مهمته .. وكان هناك كذلك الاستاذ مصطفى القونى وكيل وزارة المالية لشؤون القطن ومعه زوجته . .

وظهرت بين الحاضرين كذلك زوجة الاستاذ محيى الدين الشاذلى ، وهى التى تعودت الا تظهر فى الحفلات والسهرات منذ مدة طويلة .

وكانت ملكة القطن نموذجا فى ملابسها للقطن المصرى .. ملابسها كلها كانت من القطن .. الفستان الابيض الذى كانت تلبسه كان مصنوعا من القطن . والجاكت الذى كانت ترتديه والذى بدا بلون القطيفة كان مصنوعا من القطن ، والقبعة الصغيرة التى وضعتها فوق رأسها كانت كذلك مصنوعة من القطن . وعادت ملكة القطن من رحلتها لتذهب الى الأقصر ، وفى الاقصر لم تقض سوى بضعة ايام . وكانت ملكة القطن تفكر منذ قدومها الى مصر فى هذه المدينة .. كانت قد قرأت عنها كثيرا ، وسمعت عنها كثيرا ، ولكنها قالت بعد زيارتها ان المدينة كانت أجمل مما تصورتها ، وانها لم تتمتع بهذه المدينة سوى ايام قليلة .

ان امنية جيا دوت ان تمضى فى الاقصر اطول مدة ، ولكنها ترى ان وقتها لن يسمح لها بتحقيق هذه الأمنية ! .

المجتمع الجديد

علم النفس يتزوج

● تشهد طبيبات مستشفى كتشنربان الدكتورة عائشة الهادى وعمرها لايزيدعلى ٢٥ سنة ، تمتاز بالبراعة والرقة فى معاملة المرضى وخاصة السيدات اللاتى تجرى لهن عمليات ولادة « سيزارين » و فتح بطن . والسبب فى هذا هو أنها سبق ان انجبت ولدا واجريت لها نفس هذه العملية .

وفضلا عن ذلك فهى تستعمل أساليب علم النفس فى معاملة مرضاها .

وقد كانت الدكتورة عائشة رئيسة لجمعية علم النفس ، وهى تلميذة بكلية الطب ، فضلا عن انها زوجة الدكتور احمدزكى وهو دكتور فىعلم النفس كذلك

مشروع جديد للازياء

● ان السيدة صالحة افلاطون التى فكرت فى انشاء دار مصرية للازياء ، مشغولة هذه الايام بمشروع جديد وهو مشروع يقوم على تصميم ازياء مصريه تعرض فى أمريكا .. وتقول السيدة صالحة ان امريكا تقبل على الازياء الخارجية . وأن الازياء الايطالية لاقت رواجا كبيرا هناك !

وبرهنت على قولها بان شقيقتها السيدة أنجى افلاطون تقيم فى باريس، وتقوم بتصميم أزياء «البوتيك» ـ وهى أزياء أثمانها معتدلة ـ وتبيعها لعدد من بيوتات الازياء الباريسية

هدوء فى حلوان

● فى حلوان شلة من السيدات يعملن فى هدوء فى عيادة خلوجية وتورحضانه تضم ٢١ طفلا . وهذه الشلة هى الشعبة الجديدة التى أنشأتها جمعية الهلال الاحمر حديثا . وتشرف عليها قرينة الدكتور بهمان . ومن بينهن قرينة الشيخ الباقورى .. وسيدات هذه الشعبة يترددن مرتين فى الاسبوع على مستشفى حلوان للامراض المستعصية لدراسة التمريض .

وهذه هى المرة الاولى التى تشترك فيها قرينة الشيخ الباقورى فى جمعية خيرية . وهى تقيم فى حلوان وهى سيدة شابة ولها ثلاث بنات ، ليلى وعزه ويمنى الكبرى فى الحادية عشرة من عمرها .

الزوجة الثالثة

● تصل مصر فى نهاية هذا الاسبوع قرينة السفير الهندى الجديد على جامريونج قادمة من لندن . وبعدأيام يصل بعدها السفير نفسه قادما من الهند . وكان آخر منصب يشغله السفير الجديد منصب سفيرفىالارجنتين .. والسفير الجديد تزوج قبل زواجه الاخير مرتين .. وزوجته التى تسبقه الى مصر تعتبر فى قائمة الزوجات الزوجة الثالثة .

تابع المجتمع

كبيرة من التهليل والتصفيق بهذه المناسبة .

وبعد انتهاء حفلة الغداء تقدم الدكتور حسين فهمى رئيس مجلس الانتاج وألقى كلمة لفتت اليها جميع آذان الحاضرين

وكان المفروض أن يجتمع مجلس ادارة نادى الروتارى هذا الاسبوع ولكن عدم تكامل العدد القانونى أجل موعد الاجتماع الى يوم آخر لم يحدد بعد

حتى المنصورة

وحتى المنصورة امتدت اليها الحفلات فقد أقام المستر دين المهندس الهندى الذى يقوم بتصميم واعداد محطة توليد الكهرباء الجديدة فى طلخا حفلة غداء فى منزله بالمنصورة دعا اليها بعض اصدقائه القاهريين وكانت المفاجأة الضخمة التى أعدها المهندس الهندى لاصدقائه هى مجموعة الاطباق الهندية المشهورة التى تمتاز بكمية الشطة والفلفل الموجودة بها ، وكان هناك كذلك غير الفلفل والشطة زجاجات ويسكى وشامبانيا حاول المدعوون ان يطفئوا بها نيران الشطة والفلفل ، وفى نفس المساء عاد المدعوون الى القاهرة فى سيارات قطعت المسافة بين المنصورة والقاهرة فى ساعتين فقد كاد يغمى على احدى المدعوات من هذه السرعة

الأسرة السعيدة التى تدير نادى الجزيرة !

الصاغ أحمد مراد ، هو أول مصرى يشغل منصب سكرتير نادى الجزيرة الارستقراطى . ويعيش هذه الايام فى منزل جديد يقع فى وسط نادى الجزيرة نفسه . وهذا المنزل خاص بسكرتير النادى ، وكان جميع الذين شغلوا هذا المنصب قبله من الاجانب ، وآخرهم الكابتن بل الذى اعتبره الاعضاء بعبع النادى . وقد تقرر نقله الى قبرص ليشغل منصب سكرتير نادى السباق هناك .

وأحمد مراد كان من أبطال مصر فى الاسكواش راكيت ، ولم ترشحه عضلاته لهذه الوظيفة الجديدة ، قبل ان ترشحه روحه الرياضية وشخصيته المحبوبة التى يمتاز بها .

وسكرتير النادى الآن يحاول التجديد فى كل شىء .. مثل صالة الجمباز، والحفلات الرياضية العامة الكثيرة ، ومباريات الاطفال الرياضية. وهو يهتم اهتماما خاصا بأعضاء النادى من الجيل الجديد ، ويهيىء لهم جوا رياضيا ممتازا ، لانه يؤمن بالتربية الرياضية كواحدة من الاسس التى تقوم عليها الشعوب .

ويقول أحمد مراد انه سوف يقدم لمصر نجما جديدا فى التنس .. والنجم الجديد هو ابنه شاهر الذى لايزيد عمره على ١٢ سنة .

وتمتد الروح الرياضية الى زوجة أحمد مراد نفسها ، فهى بطلة من بطلات الاسكواش، وكان شاهر من أكبر المتحمسين لامه فى مباريات بطولة السيدات ، وكان يبكى كلما خسرت مباراة بل أكثر من ذلك كان يجلس بجوارها قبل كل مباراة، ويدلها على طريقة اللعب التى يجب أن تتبعها أمام خصمها ، وكان يلومها عند ما تخسر المباراة بسبب أنها لم تستمع الى نصائحه التى كررها لها قبل اللعب .

وعمر هو آخر العنقود ، وعمره خمس سنوات ، وقد بدأ يسير هو الآخر فى تيار الجو الرياضى الذى يجرى فى الاسرة كلها .. والرياضة التى يهواها هى السباحة .

***

هذه هى الاسرة الرياضية التى تسكن المنزل الجميل القائم وسط البقعة الخضراء التى تقع فى قلب العاصمة بين مبانيها العالية وقد اطلق عليها اسم رئة القاهرة وفى هذه الرئة يحاول أحمد مراد أن ينفخ روحا رياضية فى كل ماحوله من أجواء ..



الصاغ احمد مراد سكرتير نادى الجزيرة وسط اسرته السعيدة فى حديقة النادى!



زوجة أحمد مراد وسط اولادها .. انها تجيد التجديف ايضا

أحمد مراد يلعب مع أولاده الكرة على الحشيش الاخضر

بعد المأذون

⊙ فى نبرات حزينة اخذت تتوسل لقاضى محكمة عابدين الشرعية ان يحكم لها بالطلاق ..

وسألها القاضى عن شكواها والاسباب التى دفعتها الى ان تطلب هدم بيتها والقضاء على مستقبلها فقالت :

— لقد حرمنى من رؤية امى مع انى وحيدتها . فمنعها من زيارتى ومنعنى من زيارتها ... ولكن قلب امى كان يدفعها الى زيارتى فى الاوقات التى يكون مشغولا فيها بعمله .. وفوجئنا به يوما يعود مبكرا فما كاد بصره يقع على امى حتى انهال علينا ضربا ، ثم طردها من المنزل معها ولهذا لا استطيع ان اعاشره بعد اليوم لانى لا استطيع الاستغناء عن امى !!

وانبرى الزوج يقول :

— ان هذه الحماة جعلتنى أعيش مع زوجتى فى الحرام .. لقد أقسمت بيمين الطلاق الا تدخل بيتى ومع ذلك كانت تدخله بدون علمى . انها دفعتنى بتصرفاتها الى ان القى هذه اليمين اذ كانت تتدخل فى حياتى الزوجية بشكل لا يتصوره العقل .. ومن مبادئها ان الرجال لا يرجى منهم فائدة الا اذا ضربوا بالنعال !! وهكذا فقدت اعصابى عندما وجدتها فى البيت .. ولكنى اسف على هذا الموقف .

وفى غرفة المداولة تم الصلح بين الزوجين بعدان قدم الزوج اعتذاره لزوجته .. وامها طبعا !

***

⊙ اقامت الزوجة دعوى ضد زوجها تطلب نفقة .. واقام الزوج دعوى اخرى يطلب فيها زوجته فى الطاعة ويلتمس رفض دعوى النفقة لان الزوجة اذا خرجت من منزل الزوج بغير رضاه تعتبر ناشزا

فاستدعى قاضى محكمة عابدين الشرعية الزوجة لمناقشتها فى أمر النشوز فقالت :

— لقد خرجت من منزلى مضطرة فزوجى مريض بصدره ويلزمنى بمشاركته فى الفراش . لقد خرجت لانجو بنفسى من العدوى .

واتجه القاضى الى الزوج يسأله رأيه فى كلام الزوجة فرد قائلا :

— هذا سبب مختلق فوجئت بسماعه الآن . فهذا المرض الذى تزعمه زوجتى لم يكن بالخطورة التى تصورها .. فما كنت اشكو حين غادرتنى الا من سعال بسيط اثر نزلة برد . وقد فهمت اخيرا انها تسعى للحصول على الطلاق للزواج بآخر اكتشفت علاقتها به

وخلت المحكمة للمداولة وعادت لتصدر حكمها برفض دعوى النفقة والحكم للزوج بالطاعة بعدان القت على الزوجة درسا فى وفاء الزوجة لزوجها خصوصا اذا حلت به محنة

***

⊙ جاءت تجر اربعة اطفال تريد نفقة لهم ...

وقبل ان يحكم القاضى الشرعى بالنفقة المطلوبة وقف الزوج ليقول :

— ان لى ابنا واحدا فقط استحقه شرعا لبلوغه اقصى سن للحضانة ، اما الثلاثة الاخرون فلا علاقة لى بهم وليسوا اولادى !

فلما سأله القاضى عما يقصده من انكار بنوة الاولاد وهم مقيدون باسمه ، واصغرهم عمره ثلاث سنوات ، قال :

— لقد كنت ضحية هذه السيدة مدة سبع سنوات استطاعت خلالها ان تجعل سمعتى وشرفى مضغة فى الافواه ، فقد اصطحبت الى منزلنا شخصا وذكرت لى انه ابن خالتها جاء من بلدة (...) للاقامة معنا مدة دراسته الجامعية .. وكان لى ابن واحد .. واستمر هذا الشخص يقيم معنا حتى تخرج فى كلية الزراعة حيث كان يدرس ولكنه لم يبارح منزلى بحجة البحث عن عمل وانجبت زوجتى فى خلال اقامته معنا ثلاثة اولاد ..

وتطوع احد جيرانى فاخبرنى ان زوجتى على علاقة غير شريفة مع هذا الشاب .. وان الاشاعات تقول انه لا يمت لها بصلة القرابة ..

فراقبتها فى الخفاء .. وعدت الى منزلى فى غير موعدى لاجدها معه فى وضع شائن .. فطلقتها ..

فسأله القاضى : وماذنب الاولاد ؟

فاجاب : انهم ليسوا اولادى . انهم يشبهونه كل الشبه ..

وخلت المحكمة للمداولة ثم عادت لتصدر حكمها بالنفقة على الزوج لاولاده الاربعة !!!

وداع الصحفيين

وحفلة كوكتيل أخرى أقامها المستر تاندان الملحق الصحفى فى السفارة الهندية وكان مكان الحفلة فى منزله بالزمالك .. أما المناسبة التى أقيمت من أجلها فكانت وداع مساعده المستر جورج الذى نقل من منصبه فى السفارة الهندية الى نيودلهى وكان جو الحفلة جوا هنديا دوليا فقد شهدها السيد مالك بشير الملحق التجارى بسفارة الباكستان والمستر جوب الملحق الصحفى بالسفارة البريطانية وزوجته طبعا وعدد آخر من الصحفيين الاجانب والمصريين ظهر من بينهم السيدة أمينة السعيد

قران سعيد

فى حفل هادىء مساء الاحد ٢١ فبراير ، عقد قران الاستاذ السيد الجوهرى المراجع بشركة النيل للاعلان على الآنسة هدى كريمة المرحوم عباس عبدالكريم والعروسان يشكران المهنئين .

رباعيات لطفية العبد

نشرت مجلة الفصول قطعة من ديوان رباعيات لطفية العبد بقلم قرينها الاستاذ حامد العبد ، وثلاث لوحات بريشة نجلها المهندس طارق حسنين ، وتمتاز الرباعيات بأن لها طابعا جديدا فى الادب العربى ، وصفه الاستاذ العقاد بعد مقارنة بين الديوان وديوان طاغور بقوله : « لقد بلغ من الاجادة فى ذروته الفنية ارفع مابلغه عمل الفن فى أمثال هذا الرثاء من أقوال نوابغ الشعراء »

فسخ خطبة

تم فى الاسبوع الماضى فسخ خطبة الآنسة نبيلة خيرى واليوزباشى مصطفى الزيدى

ثلاثة افلام جديدة .. لمحمود ذو الفقار

يقدم محمود ذو الفقار فى خلال الشهور القادمة ثلاثة افلام جديدة انتهى اخيرا من تصوير أول واحد منها (**بنت الجيران**) وهو عبارة عن كوميديا غنائية ماخوذة عن المسرحية المعروفة بهذا الاسم . وقد أخرجها محمود ذو الفقار وقام بادوارها الرئيسية شادية وعمر الحريرى والوجه الجديد فؤاد المهندس وزهرة العلا ووداد حمدى والنابلسى وسميحة توفيق وعمر الجيزاوى والراقصة كيتى

أما الثانى فسيبدأ تصويره بعد اسبوعين، وقد اختير له اسم (الارض الطيبة) وهو من نوع الكوميدى دراماتيك وقصته من تأليف محمود ذو الفقار وحوار يوسف جوهر وقد أسندت الادوار الهامة فيه الى مريم فخر الدين وعمر الحريرى وحسين رياض وفؤاد المهندس وزوزو ماضى وسعاد مكاوى وعمر الجيزاوى والراقصة كيتى .

وثالث افلامه سيكون « التوبة » وهو عبارة عن دراما من تأليف كمال ذو الفقار وقد اشترك فى وضع السيناريو والحوار كل من محمود ذو الفقار ومحمد مصطفى سامى . وسيقوم بادوار البطولة فيه محمود ذو الفقار وهدى سلطان وليلى فوزى وحسين رياض والنابلسى . وسيخرج الفيلم ابراهيم عمارة .

العمر واحد

يقدم لنا فيلم (العمر واحد) احدث انتاج لشركة الافلام العربية مخرجا جديدا هو احسان فرغل الذى عمل مساعدا فى اخراج كثير من الافلام الناجحة التى شهدتها الشاشة المصرية

كما انه يظهر لنا اسماعيل يس فى شخصية جديدة لم يسبق له القيام بها وتشترك معه المطربة حبايب التى تعود للظهور على الشاشة مرة اخرى فى دور مبتكر . وقد اشترك معهما فى التمثيل زينات صدقى والقصرى ومحمد الديب والراقصة الحسناء هيرمين .

وقد وضع قصة وحوار هذا الفيلم المؤلف السينمائى المعروف ابو السعود الابيارى .

فيلم اكثر من ممتاز .. خطف مراتى

انور وجدى وصباح وليلى فوزى فى منظر من (خطف مراتى)

انتهى المخرج حسن الصيفى من تصوير آخر منظر من فيلمه الجديد — وهو رابع أفلامه — (خطف مراتى) ، وقد قابلناه على أثر ذلك فكان الاغتباط باديا على وجهه وعندما سألناه عن شعوره نحو هذا الفيلم قال :

— ان شعورى هو شعور الفنان الذى ارضى ضميره فبذل كل جهد مستطاع حتى يبلغ ما يرجوه من تقدير فنى وادبى. ولقد كنت أتمنى منذ عهد بعيد ان اخرج فيلما يضطلع ببطولته انور وجدى الذى اشتغلت مساعدا له عشرات المرات ، فاذا بى اجد الاستاذ العبقرى خير تلميذ مطيع . كما ان منتج الفيلم وفر لى كل وسائل النجاح الفنى فلم يبخل على فيلمه بمال او جهد وكفى انه قبل ان يقوم ببطولة فيلمه اربعة من المع الكواكب وهم انور وجدى وصباح وليلى فوزى وفريد شوقى . وكانت مناظر الفيلم وملابسه كلها جديدة ومبتكرة كما هو الحال مع قصته ومواقفه واغانيه .

وقد اتيحت لنا فرصة مشاهدة هذا الفيلم فاذا به من اقرب الافلام التى عرضت على الشاشة الى الكمال وهو يعد بما احتواه فيلما اكثر من ممتاز .

نجاح .. مغامرات اسماعيل يس

تواصل سينما لوكس بالقاهرة وهريال بالاسكندرية عرض الفيلم الفكاهى الممتاز (مغامرات اسماعيل يس) وهو يلقى اقبالا لم يحظ به اى فيلم آخر فى هذا الموسم . وذلك بفضل قصة الفكاهة المرحة ، وما تحتوى عليه من مواقف مضحكة ومفاجآت عجيبة واغانى شجية ورقصات خلابة .

وقد قام بادواره الرئيسية المع الكواكب : شادية وكمال الشناوى واسماعيل يس وقد وفق يوسف معلوف فى اخراجه توفيقا تاما، كما وفق يوسف عيسى فى تأليف قصته الشيقة

قلوب الناس فى اسبوعه الرابع





ماذا يكون انور لفاتن ؟ .. هل هو حبيبها أم شقيقها أم والدها ؟ .. انها تحس لقبلته طعما غير طعم الحب والابوة والاخوة .. فماذا يكون لها؟ .. هذا هو السر الرهيب الذى تدور حواليه قصة فيلم « قلوب الناس » .

وفاتن حمامه وانور وجدى يجتمعان لاول مرة فى فيلم معا ، فيتنافسان ويتسابقان للوصول الى قمة المجد الفنى .. وقد وصلا القمة .. تحيط بهما هالة من الكواكب نخص بالذكر حسين رياض وزوزو نبيل وشكرى سرحان

وقد تقرر — نظرا للاقبال العظيم على الفيلم — أن يمتد عرضه ابتداء من الغد اسبوعا رابعا واخيرا .. ولو لم تكن ادارة سينما الكورسال مرتبطة بموعد آخر لظل عرضه ممتدا اسبوعا خامسا فسادسا .. فان الفيلم القوى — انتاجا واخراجا وموضوعا وتمثيلا — يلقى ماهو جدير به من تقدير فنى ومادى

٧ مصريات يرسمن فى الصحافة

بقلم : الملاخ

المجتمع يحملق كلما رأى محررة تذهب الى السيد فلان لتحصل على حديث أو خبر منه أو عنه ..

ولكن فى وسط هذه الدهشة تفاجىء الصحافة المصرية ، جمهورها وتقدم اليه ، تماما كالسينما ، وجوها جديدة لفنانات يرسمن على صفحاتها .. وبدلا من أن يهتممن بوضع « المانيكير » على اظافر اليدين والاحمر على الشفاه التى طالما حلم بها الشعراء .. أخذن فى وضع هذه الالوان وغيرها على الورق .. لتصبح رسوما وصورا رائعة ، يكاد الامر حيانا يختلط بينها وبين أصولها !.

وهكذا زحفت سبع فتيات ينافسن الرجل فى الصحافة ورسومها والوانها وصورها .. سميحه ونبيلة حافظ وفوزيه محمدعلى وتماضر وحياة درويش وليلى خورى وسوسن

اربع منهن قد تخرجن فى كلية الفنون الجميلة وواحدة مازالت تنتسب الى قسمها الحر . ولكل منهن قصة وهدف .. والقصة كثيرا ما تتشابه .. والهدف هو الطموح ..

وقد بدأت سميحة ترسم القصة .. والخيال يدفع الوانها فوق الرسوم .. التى تعبر عن الريف وجرائمه ومآسيه وهكذا تمضى رسما بعد رسم والايام تجرى وتعرض الوانها الزيتية فى معارض مختلفة .. ونبيلة حافظ وفوزية محمد على .. وقد تخرجتا حديثا فى كلية الفنون الجميلة بعد أن أمضتا بعض الوقت فى معهد الفنون للمعلمات ، وقد بدأتا حياتهما الفنية الصحفية فى رسم الاعلانات ، ولكنهما ترسمان خارج العمل بالوان الزيت ..

وفى الاعلان ايضا تشترك ليلى خورى .. وتهوى حياة درويش رسم الوجوه والشخصية فتجد فى المداد الاسود ، وسيلة للتعبير فى خطوط سهلة بسيطة غير معقدة

وعلى ذات الطريق تتهادى تماضر وسوسن فى أحلام القصة ورسمها ، وسوسن مازالت صغيرة لم تتم دراستها الفنية بعد ، ولهذا فهى تذهب فى وقت فراغها الى القسم الحر فى كلية الفنون الجميلة ، لتتزود بما تشعر أنها فى حاجة اليه .

أما القصة التى كثيرا ما تتشابه مع الفنانات السبع .. فكل واحدة أحبت الرسم منذ الصغر .. وكانت تشبع رغبتها بأن ترسم بأصبعها على الزجاج بعد المطر .. أو بالطباشير فوق الجدران أو السلم .. أو بالرصاص على الورق .. وكل واحدة فكرت أسرتها فى أن تتخرج محامية او دكتورة او اي مهنة أخرى الا الرسم فى الصحافة .. وامر ثالث يتشابهن فيه ، هو الهواية .. والهدف .. كل منهن تريد أن تكون فنانة مشهورة ..

كمال الملاخ

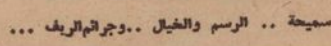
سوسن .. اوقات الفراغ فى كلية الفنون الجميلة



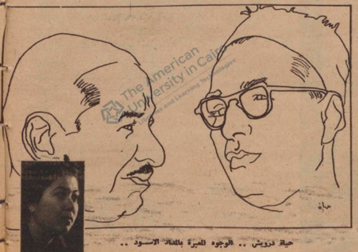
فوزيه خريجة معهد الفنون للمعلمات و الفنون الجميلة



تماضر .. تعيش فى أحلام القصة .. قبل الرسم وبعده



سميحة .. الرسم والخيال .. وجرائم الريف ...



حياة درويش .. الوجوه المعبرة بالمداد الاسود ..



نبيلة حافظ .. شهادة كلية الفنون الجميلة .. ثم العمل بالاعلانات



صورة امام اليمن فى « آخر ساعة » وقف مدير البعثة القلمية لليمن ، يريها اطفال اليمن الذين جاءوا هذا الاسبوع الى مصر بحثا عن العلم .

أطفال اليمن يتعلمون فى مصر

مـــاذا يصنعون بالذهب فى رياض الأطفـــال ؟

ثلاثون طفلا من اليمن وصلوا الى مصر هذا الاسبوع .. وأقلتهم الى القاهرة . فى منتصف الليل طائرة الامام احمد الخاصة ..

وهذه اول مرة فى تاريخ التعليم اليمنى توفد حكومة اليمن ثلاثين تلميذا صغيرا دفعة واحدة .. واول مرة .. فى تاريخ ابناء اليمن ، يقطع هذا العدد من الاطفال هذه المسافة الطويلة الشاقة .. من مملكة اليمن .. البعيدة .. التى تعيش فى اقصى الجنوب من الجزيرة العربية . الى جمهورية مصر ..

وكان الامام احمد قد ابدى رغبة فى ان يتعلم ابناء اليمن منذ نعومة اظفارهم .. فى مصر .. وعلم محمد نجيب برغبة الامام احمد . فكتب اليه يرحب بقدوم ابناء اليمن ، ويعرض معاونة الجمهورية لشقيقاتها العربيات بدون استثناء .. فيما هى بسبيله من نشر التعليم وتنمية العلاقات الثقافية ، وتوطيدها مع مصر .

وقد اهتم محمد نجيب بوصول اول فوج من المبعوثين الصغار وامر باستقبالهم والاحتفال بهم فى نادى الضباط .

وعادت الى اليمن الطائرة التى حملتهم ومعها ساعة ذهبية فخمة .. كهدية من محمد نجيب الى الامام احمد ..

لاول مرة فى بيت الطلبة !

وتعيش « الكتاكيت » اليمنية الآن فى بيت الطلبة الذى أعدته وزارة المعارف لاقامتهم ، وتعيش كل مجموعة فى حجرة خاصة تبعا لاعمارهم .. ويقوم المشرفون عليهم بتعليمهم نظم الاقامة فى بيوت الطلاب فى مصر .. ولن يوزعوا على المدارس الابتدائية .. ورياض الاطفال الا بعد أن توفر لهم الامكنة فى المدارس المجاورة لبيت الطلبة بشارع قصر العينى وفى الفصول الدراسية التى تتفق ومعلوماتهم بقواعد القراءة والكتابة ، والحروف الهجائية ، لان بعضهم سبق له ان تعلم فى مدارس نظامية بصنعاء ، او عدن .. والبعض الآخر لم يدخل سوى الكتاتيب .. فى الريف اليمنى .

ويتدربون الآن على التعامل بالعملة المصرية .. وتعطى لهم دروس بسيطة فى كيفية التعامل بها مع الباعة ..

وغير مصرح لهم بالخروج بمفردهم .. من البيت .. الا بصحبة مشرف من وزارة المعارف .

١٠٠ حباية ذهب .. !

ومن الطريف أن كل طفل منهم كان يحتفظ لنفســه ، وفى جيبه الخاص ، بعدد من الجنيهات الذهب وكان يحاول اخفاءها بين طيات ثيابه . . كلما أقبل الليل .. ! وعلم المشرف بما يدور حول الجنيهات الذهبية من همس .. فألف لجنة من المختصين فى المفوضية اليمنية بالقاهرة . وقامت اللجنة بحصر ما يحمله التلاميذ ، وتبين أن بعضهم وهو الطفل فيصل جازم الشيخ ابن كبير تجار اليمن كان يحمل ١٠٠ حباية .. اى مائة جنيه من الذهب . . !



على محمد زيادة .. أبوه ناظر الخاصة الملكية فى اليمن .. وهو متزوج من بنت الامام احمد ، وانجب منها ولدا وبنتين . . ومع ذلك فعمره ١٧ عاما . . !



فيصل جازم الشيخ .. نجل كبير تجار اليمن .. وعود اخضر من عيدان اليمن ، جاء الى مصر يبحث عن العلم فى مدارسها وعمره ٧ سنوات .. !



اربعة وجوه من اليمن ، لاربعة طلاب صغار تركوا اهاليهم هناك ، وجاءوا هنا الى مصر



هذه هي قرية سلك ملك بعد ان دكت بيوتها الدبابات الانجليزية .. كان هنا ٢٨٠ منزلا فاصبحت أثرا بعد عين وكان السبب فى كل هذا هو خوف الانجليز على طلمبات المياه التى تمدهم بالمياه والتى ظهرت فى الصورة

مطلوب الحجز على القوات البريطانية فى مصر

صاحب "سلك ملك" يعرف الطريق إلى ٤٥ ألف جنيه!

مطلوب من مستر تشارلس كيتلى قائد عام القوات البريطانية فى الشرق الاوسط أن يدفع الى محمود حسن غويبه وكيل بلدية مدينة الاسماعيلية مبلغ ٤٤٢٧٢ جنيها .

لقد حصل محمود غويبه على هذا الحق بمقتضى حكم صدر له من محكمة بورسعيد .. واليوم يحاول غويبه أن ينفذ الحكم .. والاسماعيلية كلها ، وخط القنال كله يقف وراءه ووراء محاميه .. الجميع ينتظرون الطريقة التى سوف ينفذ بها موظف البلدية أول حكم يصدر من نوعه

ويجلس غويبه فى مقهى بالاسماعيلية ، ويلتف حوله الاصدقاء ، وتبدأ موجة من الاسئلة .. ويبتسم الرجل ويقول : « دى طرق احنا عارفينها وحناخد بها حقوقنا !! »

ولكن .. متى بدأت القصة ؟ . وهل انتهت ؟ .. أو أن نهايتها لا تزال فى حكم المجهول ؟

ايجار بالاستيلاء

فى عام ١٩٤٣ استولت السلطات الانجليزية على ٢٨ فدانا فى جهة جنيفة التابعة لمحافظة السويس .. وتسلم محمود حسن غويبه ، مالك هذه الارض ، عقد ايجار من مصلحة المساحة بينه وبين السلطات البريطانية تعترف فيه المصلحة بأن السلطات الانجليزية قد استأجرت هذه الارض عن طريق الاستيلاء ، بايجار قيمته ١٠ جنيهات للفدان الواحد

وكانت العادة المتبعة فى ذلك الوقت أن تستولى القوات الانجليزية على الاراضى التى تحتاج اليها ، ثم تحرر بينها وبين صاحب الارض بعد ذلك عقد ايجار .

مشروع جديد

ومضت الايام بعد ذلك .. وأنشأت السلطات البريطانية على قطعة الارض هذه محطة طلمبات لتغذية جيوشها فى هذه المنطقة ، وأقامت معسكرا للعمال المصريين الذين يعملون فى معسكراتهم ..

وفى عام ١٩٤٧ فكر محمود غويبه فى مشروع جديد . فقد وجد أن حالة المنطقة وحالة العمال المصريين بنوع خاص فيها تستدعى وجود مساكن لهم ..



محمود غويبه وكيل بلدية الاسماعيلية الذى يطالب قائد القوات البريطانية بمبلغ ٤٤٢٧٢ جنيها

وبدأ يجمع المال الذى ينفذ به مشروعه الجديد ..

ووجد المال الذى يقيم به منازل من دور واحد يتألف بعضها من حجرتين وبعضها من ثلاث حجرات .. وأقام ٢٨٠ منزلا ، ومجموعة من المحال والمقاهى . وبدت القطعة الجافة التى كان يمتلكها من قبل ، قرية كاملة يؤوى اكثر من ١٥٠٠ شخص وكانت مساحتها ٩ أفدنة ، وهى القرية التى أطلق عليها فيما بعد اسم « سلك ملك » .

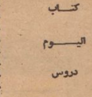
وفى صباح يوم ٢٦ مايو من العام الماضى تحركت الدبابات الانجليزية من ثكناتها الى قرية « سلك ملك » .. ونزل الجنود الانجليز وأحاطوها بالاسلاك من جميع الجهات

ووقف قائد الكتيبة الزاحفة يصدر أوامره .. مهلة ساعة واحدة لسكان القرية ليجمعوا فيها ممتلكاتهم ويغادروا القرية .. وبدا الموقف دقيقا .. ولم يكن أمام السكان الا أن يرحلوا .. وسارت بعد ذلك دبابات الامبراطورية العجوز تدك بيوت القرية وتهدم مبانيها .. وبعد نصف ساعة اصبحت أثرا بعد عين ، وعادت الدبابات الزاحفة الى ثكناتها تعلن نصر الامبراطورية فى هدم قرية هادئة يعيش سكانها فى سلام بلا سلاح .

بدأت أشك فى الخبر

يقول محمود غويبة صاحب القرية : وكنت فى ذلك الوقت فى الاسماعيلية ، وكنت أفكر فى الايجار الشهرى الذى أسدد به قسط الديون التى تحملتها من بناء هذه القرية .. وكنا نتتبع انباء الموقف السياسى من راديو لندن .. ووقفت أفكارى عند خبر سمعته يقول ان القوات البريطانية قد قامت بهدم قرية مجاورة لطلمبات المياه وهى تبعد عن بلدة فايد بمقدار ١٦ كيلو مترا

وبدأت أشك فى أمر القرية التى هدمها الانجليز . . ولم أصدق أفكارى التى راحت تلح بأننى صاحب هذه القرية .. وانتظرت نشرة الاخبار الثانية .. وكرر المذيع الخبر نفسه مع فارق بسيط فى نهايته . فقد قال المذيع ان سبب الهدم هو أن قوات الفدائيين كانت تسكنها



٠٠ وعند ذلك تأكدت أن القرية ليست قريتى

قريتك تهدمت يابى !

وجاء الصباح ٠٠ وفوجئت بابنى يقف أمامى وأنا ممدد فى الفراش ، ولما تتفتح عيناى بعد ، ليقول لى : لقد هدم الانجليز قريتك ! وقمت من نومى على عجل ٠٠ وأفكارى تسبقنى ٠٠ وتذكرت الخبر الذى سمعته ٠٠ ثم ركبت سيارتى وذهبت الى القرية ٠٠ ولم أصدق عينى عندما رأيتها ٠

كان هناك واحد من الانجليز يحرس أرض القرية ، وقد وقفت أمامه ، وسلاحه مسدد الى صدرى ٠٠ وقال لى الرجل الانجليزى : « ابتعد » ولم أبتعد ولم أفكر فى تهديداته ٠٠ ووجدت نفسى أصرخ بلا وعى : ياوحوش ٠٠ أنا صاحب هذه الارض !

وذهبت الى صديقى المحامى محمود حسين ٠٠ خائر القوى تماما !

لازم نربيهم

يقول محمود حسين المحامى : ودخل على محمود غويبه ٠٠ وعيناه تلمعان من تحت نظارته ٠٠ ولم أسمع من هديره شيئا سوى قوله : « لازم نرفع دعوى على أولاد ٠٠٠ دول علشان أربيهم » وبدأت أخفف عنه حتى هدأت أعصابه الثائرة ، ومضى بعد ذلك يحكى لى تفصيلات القصة ٠٠ وقلت لنفسى : سوف يكون حكما تاريخيا !

السفير البريطانى متمتع بالحصانة

وذهبنا نطرق أبواب العدالة فى محكمة القضاء المستعجل بالقاهرة ، وفى أيدينا دعوى باثبات حالة ضد المستر هانكى ـ السفير البريطانى فى ذلك الوقت ـ والجنرال روبرتسون قائد الجيوش بالشرق الاوسط

٠٠ وقيل لنا ان السفير البريطانى متمتع بالحصانة الديبلوماسية ، ولا يمكن رفع دعوى ضده ٠٠ واكتفينا باعلان القائد العام ٠٠ وقضت المحكمة بانتداب ثلاثة خبراء ، انتقلوا الى القرية ، وعاينوها وشاهدوا آثار الدبابات فوق بيوتها ، وقدم الخبراء تقريرا للمحكمة قدرت فيه الاضرار التى



رالف ستيفنسون حصانة ديبلوماسية — روبرت هانكى شريك للقائد

أصابتنا بمبلغ ٣٨ ألف جنيه ، وجاء بعد ذلك دور رفع الدعوى

٥٤ ألف جنيه تعويضا

كانت الاسماعيلية كلها تقف وراءنا وتشجعنا ٠٠ وقمنا فعلا برفع الدعوى مطالبين فيها قائد القوات البريطانية السير تشارلس كيتلى ، الذى جاء بدلا من الجنرال روبرتسون ، بمبلغ ٥٤ ألف جنيه ٠٠ وقد بنيناها على أن الاضرار المادية التى أصابتنا تقدر بمبلغ ٣٤ ألف جنيه ، أما الاضرار الادبية فتقدر بمبلغ ٢٠ ألف جنيه ٠

وقلنا فى المذكرة التى رفعناها الى محكمة بورسعيد : ان القضاء الوطنى قد أصبح مختصا بالفصل فى جميع مايقع على أراضى الجمهورية المصرية من حوادث ، لان المانع الوقتى الذى كان يمنع هذا القضاء من الفصل فى هذه الدعاوى قد زال بزوال معاهدة ١٩٣٦ ، وتعد هذه القوات الآن فى حكم المعتدى ، ومركزها القانونى صار أمر الحكم فيه الى معاهدة لاهاى التى وقعت عليها كل من بريطانيا ومصر ، وهى تمنع ان تقوم القوات المسلحة لاى دولة ، اذا كانت تحتل جزءا من أراضى دولة أخرى موقعة على هذه المعاهدة ، من هدم أو اتلاف مبانى السكان المدنيين ٠

وقلنا ان ماارتكبته هذه القوات ، فوق أنه جناية اتلاف بمقتضى القانون المصرى ، فهو مخالفة دولية ٠ وقلنا كذلك ان معاهدة ١٩٣٦ كانت تعطى السفير البريطانى حق الاعتراض على أى دعوى فى مدى شهرين من اعلانه بها ، فاذا اعترض امتنعت المحاكم من الفصل فيها ٠ والغى هذا القيد بالغاء المعاهدة ٠٠

التعويض هو فى الاقتصاص

قلنا كل هذا فى المذكرة التى رفعناها الى محكمة بور سعيد الوطنية ، وعقدت الجلسة الاولى ، ولم يمثل القوات البريطانية أحد ٠٠ وطلبنا تأجيل الجلسة لاعلان قائد القوات البريطانية حتى اذا لم يحضر هو أو من يمثله ، يصبح الحكم حضوريا ٠٠ وأعدنا الاعلان وحددت الجلسة ، ولم يحضر القائد البريطانى أو من يمثله ، وبدأت المحكمة تنظر القضية ،

وبعد سبع جلسات أصدرت حكمها ضد قائد هذه القوات بدفع مبلغ ٤٤٢٧٢ جنيها تعويضا عن الاضرار التى أصابتنا ٠

وقالت المحكمة فى حكمها : ان التعويض المطلوب انما هو تعويض مادى فقط ، أما التعويض الحقيقى فهو فى اجلاء هذه القوات وفى الاقتصاص منها يوم يؤذن بالنضال !

الحجز على أموال بريطانيا

ومع ذلك ٠٠ فهل انتهت قصة قرية « سلك ملك » ٠٠ لقد صدر الحكم ، ولكن المهم الآن هو تنفيذه ٠٠

ويقول محمود غويبه أنه سوف يسحب صورة من الحكم ليقوم أحد المحضرين باعلان القائد العام بها ٠٠ وانه بعد مرور ٤٠ يوما ـ وهى المدة القانونية التى تبيح للقائد العام استئناف الحكم أمام المحاكم المصرية ـ بعد هذه المدة سينفذ هذا الحكم طبقا للطريقة التى رسمها ٠

سوف يطلب الحجز على أموال هذه القوات فى البنوك !

وسوف يحجز على بضائعها فى الجمارك المصرية !

وسوف يقوم بالحجز على عماراتها فى مصر !

ويبتسم غويبه ويظل يردد وهو فى المقهى المفضل والشيشة فى فمه : « دى طرق احنا عارفينها ، وحناخد بها حقوقنا » !

صلاح منتصر



قرية سلك ملك ٠٠ بناها محمود غويبه للعمال ، وجاء الانجليز وهدموها ، ورفع غويبه دعوى ضد قائد القوات البريطانية بالشرق الاوسط يطالب بالتعويضات وحكمت له محكمة بور سعيد بالتعويض ٠

مؤسسة اميل جريش







فى حفل باهر شهده لفيف كبير من السادة أطباء العيون والكبراء ورجال الصحافة وغيرهم افتتح **السيد اميل جريش اخصائى النظارات المعروف مؤسسته الكبرى الجديدة للنظارات بشارع عماد الدين ن ٥ أمام محلات داود عدس** بعد ظهر يوم الخميس الماضى وقد طاف المدعوون بأرجاء المؤسسة حيث أبدوا شديد اعجابهم بما حوته هذه المؤسسة من أجهزة علمية حديثة لصناعة النظارات الطبية فضلا عن مجموعة الاطارات النادرة التى استوردها سيادته خصيصا لهذه المناسبة السعيدة علاوة على التشكيلة الممتازة من نظارات الشمس ٠

ويعتبر السيد اميل جريش فى طليعة خبراء النظارات فى مصر ولهذا اكتسب ثقة جميع العملاء الذين عرفوه فضلا عن أنه يتمتع بميزة الاخلاق النبيلة المدهشة التى حببت فيه الجميع وجعلت مؤسسته موضع الثقة التامة ٠



بين الحب والطمع

أنا فتاة فقيرة ومتعلمة وقد اشتغلت مربية أطفال في منزل أحد الوجهاء . فلاحظت ان زوجة الوجيه تستبد به وأن الرجل يتألم أشد الالم ولا يجد عزاء لنفسه الا في التعلق بأطفاله الثلاثة . وقد اشفقت عليه وأحببته بالرغم مني . وأحس هو بعواطفي من نحوه وخيل الى انه يبادلني اياها في صمت . فأنا أود أن أصارحه بحبي عسى أن أتزوجه وأنقذه من تلك المرأة ولكني خائفة جدا من الفارق العظيم الذي يفصل بيننا . فما رأيكم ؟

ن . ا ـ الدقي

أهو الحب الذي يدفعك الى انقاذ ذلك الرجل والتزوج منه ؟ أم هو اقتناص فرصة سانحة يزينها لك الطمع في المال والثراء ؟ .. الرأى عندي أنك سواء أكنت مدفوعة بعامل الحب والشفقة أم بعامل الطمع المادي ، فأنت مستهدفة ولا ريب لخطر محقق ، ذلك لان سيدك الوجيه المتعلق بأطفاله الثلاثة ، لن يهدم أسرته في سبيلك ، ولن يشرد أطفاله من أجلك ، ولن يتزوج أبدا فتاة مثلك . وكل ما في الامر أنه قد يتأثر بعواطفك فيتخذ منك وسيلة للتفريج عن نفسه فقط . وهكذا تصبحين عشيقته لا زوجته ، فتحطمين بيدك مستقبلك وحياتك .

فنصيحتي لك ألا تندفعي في هذا الطريق المحفوف بالمخاطر ، والا أثرت الشكوك في نفس سيدتك فطردتك من بيتها شر طرد . فالزمي حدك واحرصي على عملك . أما اذا شعرت على مر الايام أن ليس في مقدورك كبح جماح عواطفك ، فخير لك أن تغادري ذلك البيت حالا قبل أن تتلوث سمعتك ويحيق بك العار .

حائر بين امرأة وفتاة

أحببت أرملة حبا شديدا وعزمت أن أتزوجها . ولهذه الارملة بنت وحيدة مخطوبة لشاب من أقاربها . وقد حدث عندما بدأت أتردد على منزل هذه الأسرة أن أحبتني الفتاة وتعلقت بي وشرعت تعرض عن خطيبها في نفور واضح ملحوظ . فأنا حائر في أمري لا أريد أن أتخلى عن الأم ، وأخشى في الوقت نفسه من المتاعب التي تحدثها لي الفتاة بسبب عواطفها الطائشة الحمقاء . فماذا أفعل ؟

س . ا . بالطرية

عليك أن تصارح الام بحقيقة عواطف ابنتها من نحوك ثم تتفق معها على أن تكف أنت عن زيارة البيت مدة طويلة بحيث تعتقد الفتاة أنك عدلت بصفة نهائية عن الزواج من أمها . وقد تصاب الفتاة من جراء تصرفك هذا بصدمة نفسية . ولكن هذه الصدمة لن تكون عنيفة لان عواطف الفتاة من نحوك لن تلبث أن تفترسها تأثير اليأس وتتجه آخر الامر الى شخص خطيبها . فاذا حدث هذا واقترنت الفتاة بخطيبها فلك عندئذ أن تقترن بأمها . أما اذا وقع العكس وفسخت الفتاة خطبتها مدفوعة بقوة حبها لك وأملا في عودتك يوما والزواج بك ، فيجب أن تحزم أمرك وتبتعد عن الام وتبحث لك عن امرأة أخرى والا أشقيت نفسك وأشقيت الام والفتاة معا ..

العرائس الثلاث

أنا شاب متوسط الحال وقد اعتزمت أن أتزوج فتعرفت الى ثلاث فتيات ، الاولى رائعة الجمال ولكنها مغرورة بنفسها ومزهوة بجمالها تهوى اثارة الاعجاب في قلوب الرجال . والثانية عانس في نحو الخامسة والثلاثين أقرب الى الدمامة منها الى الجمال ولكنها من أسرة كبيرة ثرية ، والثالثة متوسطة الحال على جانب من الحسن ولكنها تحب الحياة الاجتماعية وتولع بالزيارات والحفلات ولعا شديدا فبأي واحدة من هؤلاء تنصحني أن أتزوج ؟

م . م . ن . الطرية

● يلوح لي انك لو اقترنت بالفتاة الجميلة التي تهوى اثارة الاعجاب في القلوب . فلا بد أن تتطلع اليها أبصار الرجال مما يمكن أن يلهب في صدرك نار غيرة قد تعذبك وتنغص حياتك . واذا اقترنت بالفتاة العانس الثرية الدميمة فلا شك أنك ستبيع نفسك بالمال وتعيش في عزلة عاطفية مروعة .. وخير ما أنصحك به هو أن تتزوج الفتاة المتوسطة الحال اذا كنت تشعر من نحوها بميل عاطفي وضح أن هذه الفتاة على جانب من الجمال كما تقول وهي من طبقتك فهي التي يمكن أن تسعدك . أما فيما يتعلق باسرافها في الميل الى الحياة الاجتماعية ففي وسعك أن تستأصل هذا الميل من نفسها باشعارها أنها شريكة حياتك ، وأنك تحبها ، وأن في مقدورك أن تهيئها في بيتك ألوانا من المتع الفكرية والمعنوية يمكن أن تستغني بها عن الحياة خارج البيت . وثق أن المرأة مهما كانت متعلقة بالحياة فهي تحب الحب أكثر مما تحب الحياة . فاذا أنت أحببت امرأتك في صدق واخلاص ، بادلتك هي حبا بحب وآثرتك على جميع متع الدنيا

اجابات مستعجلة

الى ا . م . د . ع ـ مصر

أشفقي على نفسك واهتمي بصحتك أولا ومادمت ثابتة على عهدك فلابد أن يذلل حبك جميع العقبات

الى حائرة بالقاهرة

ان الشاب مخلص لك ولكن عليك أن تقطعي صلتك حالا بتلك الغادرة

الى ا . ب ـ رام الله

في وسع أي طبيب أن يرشدك الى ما تطلب

الى ن . م . ا .

انتظري أيضا . واذا طال أمد الانتظار فاعلمي أن الشاب قد انصرف عنك وأن من واجبك الا تهتمي به

الى د . د . د . ـ بور توفيق

احكمي على الشاب من أخلاقه هو ولا تقيمي وزنا لكلام الناس

الى س . ع . ن . ـ المحلة الكبرى

لا تلجأ الى تهديدهم الا اذا أسرفوا في اضطهادك واعلم أن الخير في المسالمة لا في الفضيحة

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٣٠ مارس الى ٩ منه

اذا كنت من مواليد هذه الفترة .. فسيكون هذا العام مليئا بالتغييرات .. ولكنه سيكون عاما سعيدا لبداية مشروعاتك والتمتع بالحياة الاجتماعية

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير

أسبوع غريب .. فلن تسير الحياة حسبما أردتها ان تسير .. ولكنك ستتمتع بوقت سعيد .. كن مستعدا للتغيير غير المتوقع خصوصا في حياتك الخاصة .. يحتمل ان ترغب في عمل شيء مهم في نهاية الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ يناير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ فبراير

سيكون هناك سبب للقلق في يوم الاحد ولكنك ستكون مشغولا بقية الاسبوع في تدبير مشروعاتك .. ستفاجأ مفاجأة حسنة لها علاقة بعملك .. حب للشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ فبراير

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل

اذا كنت تدير عملك بنفسك فستكون مشغولا لفترة من الوقت .. وقت مثير للشباب .. ولكن يجب أن يحترسوا من مضايقة الكبار .. يحتمل ان يكون هناك بعض الصعوبات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ مارس

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو

ستستريح كثيرا في أوائل هذا الاسبوع عند سماعك أخبارا عن صديق كان متعبا .. سيكون البعض مشغولا في مشاكل عائلية والبعض الآخر في العمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٩ ابريل ..

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه

أسبوع حسن .. وستحل في نهاية الاسبوع بعض المتاعب .. والشيء المهم سيقع بين يوم الاثنين والجمعة . حب وزواج للغالبية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ مايو

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه

أسبوع حسن للغاية .. وستنهال عليك الدعوات من المعارف والغرباء فاقبل منها أكثر ماتستطيع .. بعض المتاعب ولكن ستزول سريعا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ يونيه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس

بالرغم من ان هذا الاسبوع سيكون مرحا وسعيدا أكثر من المعتاد .... فسيحاول البعض أن يضرك .. لا تفقد أعصابك عندما تسمع أي خبر .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ يوليه .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر

مشكلة مالية غير متوقعة ستسبب لخبطة بعض الشيء .. ولكن اذا كنت حريصا سيمر الوقت دون أن تشعر بالازمة . ستقوم بدعوات لبعض الاصدقاء ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣٠ اغسطس

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر

أسبوع حسن .. هدية من جهة غير متوقعة ستسبب لك سرورا زائدا .. ستتعرف بأصدقاء جدد .. وستقوم برحلة قصيرة .. وقت سعيد للبعض وستتحقق أحلامهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ سبتمبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر

لن تكون بداية الاسبوع حسنة .. وستكون هناك مثيرات بعد ذلك .. وسيحاول بعض الضيوف الثقلاء زيارتك في نهاية الاسبوع .. ولكن ذلك لن يهم لانك ستتمتع بوقت سعيد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ اكتوبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر

تحسن كبير في الظروف المحيطة للغالبية تحسن في الصحة للذين كانوا معتلين .. وراحة البال للذين كانت لديهم أسباب القلق .. وقت سعيد للبعض مع مرح كثير .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٨ نوفمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير

اذا أمسكت بالفرص التي ستمر في طريقك فلن يكون هناك ماتشكو منه خلال هذا الاسبوع .. ولا تقلق بوعود لن تقدر على تنفيذها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ ديسمبر ..

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى أمين وعلي أمين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
التلغرافات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا أو بموجب الحوالات البريدية

مطابع دار أخبار اليوم

يوميات طبيب

هناك نوع من المرضى ما يكاد يعلنني الممرض بحضورهم حتى ينتابني الفزع ، وأكاد أقفز من نافذة حجرتي ، قبل ان يدخلوا علي .

هذه السيدة ، لها هواية واحدة قد تخصصت فيها ، وهذه الهواية لاسفي الشديد ... هي مهنة الطب .

انها تستيقظ في الصباح في اتم صحة وعافية ، وتجد ان لها شهية للطعام ، فتامر بافطار مكون من البيض والزبدة والمربى وانواع الجبن ، والفول المدمس ، والبطارخ ، والفواكه ، والشيكولاته .

وطبيعي ان معدة دأبت على استقبال الطعام لمدة خمس وخمسين سنة بلا انقطاع ، ما تكاد تستقبل كل هذه الاصناف من الطعام ، حتى تنوء بما تحمل ، وتشكو وتصرخ ، وتعلن راية العصيان ... وتحس السيدة ع فجاة - وبلا سبب واضح في نظرها - بمغص شديد ، وتركب السيدة - ع - احدى عرباتها الكاديلاك ، وتقبل على عيادتي تقتحمها كالعاصفة ، ويدخل الممرض حجرتي في حماسة اى رجل « خرفشت » في يده ورقة مالية ذات قيمه ، ويعلن في صوت غلبه الانفعال

- ع ... هانم حضرت !

وتدخل وراءه ، السيدة ع ، تتدحرج كالكرة ، وهى تصيح في صوت قوى يدل على أن صاحبته تعيش على الاقل مائة عام أخرى ، وتقول :

- ساموت يا دكتور ... الحقني .

انها ترفض ان اكشف عليها ، بل هى تصمم على أن تقوم بتشخيص المرض بنفسها ووصف العلاج ايضا ! فهى تقول في ايمان :

- انها الزائدة الدودية يا دكتور .. أنا متاكدة ، فاقاطعها قائلا :

- ولكن يا هانم ...

- لا لكن ولا حاجة ... هي الزائدة الدودية انا متاكدة ...

وتستمر ربع ساعة في وصف أعراض الزائدة الدودية التي قرأت عنها في مجلة - كذا - الطبية ، والتي تنطبق على حالتها تمام الانطباق ، واخيرا انتهز فرصة سكوتها لحظة ، لتسترد انفاسها واقول بسرعة قبل أن تقاطعني من جديد :

- ولكنك أجريت عملية استئصال الزائدة منذ عشر سنوات ، وعندئذ تنظر الى في عجب ودهشة وتقول :

- آه ... والنبى صحيح .. هل تظن يا دكتور انه ربما توجد في بطني زائدة دودية ثانية .

واضع يدى في جيوبي ، خشية أن تمتد الى شعرى وتشده من الغيظ ، واقول في توسل :

- هل تسمحين بالكشف عليك ؟

فتقول في عناد :

- لا كشف ولا حاجة ... انا متاكدة ان عندى التهابا في الامعاء الغليظة .

وتقتنع بنظرتها ، فتنطلق تشرح لى ، أعراض الالتهاب كما سمعته ، من صديقتها التى أصيبت بنفس المرض في الاسبوع الماضى بل وتقترح علي أن أكتب لها نفس الادوية التى تتناولها صديقتها ، وتلح في ذلك .

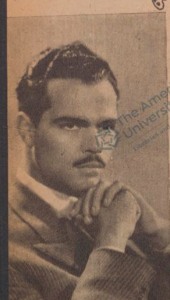
- أريد يا دكتور ان تكتب لى اسم الحبوب الحمراء ، التي توجد في الزجاجة المربعة ، والحقن الصغيرة التي اشترتها احسان هانم من أجزخانة ... ، والاقراص الصفراء التي توجد في اسطوانة زجاجية طويلة ، وتؤخذ قبل كل وجبة طعام .

انها تقوم بتشخيص الدواء ، وبوصف العلاج . وتاتي لزيارتي لمجرد التسلية وقضاء الوقت ، على حساب أعصابى ووقتى ، ووقت المرضى الحقيقيين الذين ينتظرون !

وقد اهتديت الى الطريقة المثلى للتخلص من أمثال هؤلاء المرضى فانا أواجههم في صراحة بانهم في اتم صحة وعافية ، وان ليس بهم اى مرض ، ولما قلت هذا للسيدة -ع- بدا على وجهها الامتعاض وخيبة الامل ، وانصرفت وهى تنظر الى كطبيب جاهل ، لا يعرف فن الطب ، فمقياس علم الطب عندها ، هو كم من الجنيهات سيكلفها في شراء الادوية التى تشرب ، والحقن التى توخز بها جسمها كل يوم .

ان نصيحتي لكل من يقرأ هذه اليوميات ، أن يتجاهل تماما أى تشخيص يقرأه لاى مرض ، والا يستمع الا لكلام طبيبه الذى يثق فيه وأنا لا أقدم لقراء هذه اليوميات تشخيصا أو علاجا ، بل أقدم لهم نصائح عامة وهامة في نفس الوقت - للعناية بصحتهم ولعدم اهمال ما يصابون به من أمراض ، حتى تستفحل ، قبل ان يعرضوا أنفسهم على الطبيب

قصة فنان



البحار الذى عشق تصوير النحاس

طالب صغير من طلبة البحرية التجارية ، الذين يجوبون موانىء الشرق الحالم الغامض المثير .. بدأ حياته فوق الماء وتفتحت عيناه على البحر الازرق العريض .. والسماء الفسيحة الواسعة .. والريح .. والاعاصير .. والموج .. والهدوء .. والصخب .. وكل ما تنطوى عليه طبيعة الشرق القاتلة الخلابة في الليل والنهار ..

وكان أول ما صنعه خميس عبد اللطيف أن اقتنى آلة تصوير صغيرة ليسجل كل هذه الفتنة السخية ، حتى في ثورات البحر الهادرة .. وذات يوم ، عندما رست سفينته في الاسكندرية .. اسرع الى شقيقه الاكبر - وهو مصور صحفي باحدى الجرائد اليومية - يطلب اليه تحميض وطبع بعض الافلام التى سجلها في رحلته ..

وخرج الشقيق الاكبر من الحجرة المظلمة والافلام في يديه .. ثم راح يحدق مبهوتا في اخيه الصغير .. واعقب هذا التحديق بشبه أمر أصدره اليه بأن يترك البحرية ليحترف التصوير .. فان كل المشاهد التى التقطها اثناء تجواله فوق الماء تؤهله لذلك ..

وخلع خميس يومها رداء البحرية ، ولم يعد الى سفينته حتى هذه اللحظة وحمل الآلة الضخمة ذات الومضات السريعة .. وانطلق يطرق باب الصحافة الكبير حتى ولجه .. والشقيق الاكبر يتعقب مواهبه .. ويرعاها ..

وعمل في عدد من الصحف المعروفة ثم مرت سنوات قبل أن يستقل وحده بالعمل . فدخل دار «أخبار اليوم» وبدأ يشترك بعدسته في الحملة الواسعة على فساد حكم الوفد في الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٥٢ ..

وقد تخصص خميس في تعقب الرئيس السابق مصطفى النحاس وهو في عنفوان سلطانه .. فكان يتربص بعدسته ليسجل له الاوضاع العجيبة الشاذة الضاحكة .. ويقول خميس : ان وجه مصطفى النحاس وحركاته ، وطريقة كلامه تؤهله لان يكون ممثلا كوميديا بارعا .. وهذا وحده هو الذى كان يحملني على تعقبه ، برغم الصعوبات والتهديدات ، لكى اقتنص الفرص التى تظهر فيها مواهبه الكوميدية .. !

ان خميس يبلغ من العمر سبعة وعشرين عاما ، أما عمره الفني فعشر سنوات ، وهو أصغر الثلاثة اشقاء يعملون مصورين صحفيين ، متزوج ، وله ابنة صغيرة ، طوله ١٨٦ سم ، وهوايته الخاصة : الحملقة في وجوه الناس لدراسة النماذج البشرية .

قصة تقرؤها في الترام

بعد زواج عثمان

عثمان رجل شديد الحرص والحذر ، فعلى الرغم من ثرائه ثراه ينفق عاما كاملا ليشترى زوجا من الاحذية ، وقد يقضى ستة أشهر يلف ويدور على محال الأحذية ، يمتحن مافيها من بضاعة ، ويختبر آلافا من الاحذية ثم يقرر نهائيا انه وجد أرخص حذاء في السوق ... ويشتريه ، ثم هو يمضى ستة أشهر أخرى ، وهو يلف ويدور على محال الاحذية ، ليقارن بين جودة الحذاء الذى اشتراه ، ورخص سعره ، وبين الاحذية المعروضة في واجهات المحال

ولك أن تتصور ماحدث ، عندما قرر عثمان أن يقدم على الزواج ! لقد أنفق خمس سنوات كاملة ، ولا هم له ولا عمل الا اعداد الكشوف والقوائم والجداول باسم فتيات الاسر الصالحات للزواج لم يكن هناك اسم واحد يخطر لك على بال الا وجدته في قائمة عثمان ، لقد جمع أسماء من الاسكندرية شمالا حتى أسوان جنوبا بل امتد نشاط ابحاثه الى الاقطار الشقيقة في سوريا ولبنان والعراق ، كما جمع قوائم خاصة ببعض الاجنبيات الممتازات بالعيون الزرق والشعر الاصفر الذهبى

وكانت قوائم عثمان فيها خانات لاسم الفتاة المرشحة للزواج ، ثم درجة جمالها ودرجة ثرائها ودرجة سمعتها وأخلاقها ، ودرجة لمركز أسرتها الادبى والاجتماعى ، ودرجة لثقافتها .. الخ

ويقدر عثمان الدرجات على أساس أن النهاية العظمى هى عشرة من عشرة فمثلا ، تجد أنه قد كتب أمام فتاة اسمها عليه :

الجمال خمسة من عشرة ، الثراء واحد من عشرة ، المركز الاجتماعى للاسرة اربعة من عشرة ، السمعة والاخلاق تسعة من عشرة (وهو أعلى رقم يمكن منحه لفتاة في نظر عثمان) والثقافة ثمانية من عشرة .

وثراه قد كتب أمام تحية ، الجمال تسعة من عشرة ، الثراء تسعة من عشرة ، مركز الأسرة تسعة من عشرة ، الاخلاق واحد من عشرة ، الثقافة ثلاثة من عشرة

وقد اكتشف عثمان بعد سنوات عديدة من البحث والتنقيب ، أنه كلما ارتفعت درجات الجمال والثراء ومركز الاسرة الاجتماعى ، هبطت درجات الاخلاق والثقافة ، وان العكس صحيح ، فكلما أرتفعت درجات الاخلاق والسمعة الطيبة والثقافة ، هبطت درجات الجمال والثراء ، ومركز الاسرة الاجتماعى .

وفى السنوات الثلاث الاخيرة ، كانت هناك حرب قائمة في رأس عثمان أى النوعين يتزوج ، الجميلة أم المثقفة ، الثرية أم الطيبة ؟! وانتهى أخيرا الى أنه رجل لا يريد الا الهدوء والاستقرار ، وهو رجل ثرى فلا حاجة به الى المال ، لذلك استبعد صاحبات المال ، ثم هو يخشى الجمال الذى يتهدد حياته بالشك والقلق وجحيم الغيرة ، فاستبعد أيضا ذوات الجمال الباهر ، ثم هو يعتقد أن مركز الاسرة الاجتماعى لا أهمية له ولا دخل له في شخصية الزوجة ، شيئان فقط اهتم بهما عثمان ، أولهما الاخلاق والسمعة الطيبة ، وثانيهما الثقافة العالية .

وهكذا انتهى « عثمان » الى الزواج من علية الحاصلة على شهادة الدكتوراه في اللغة اليونانية من كلية الآداب !

وأقام « عثمان » مع علية في شقة فخمة ، فيها خادم ، وطباخ ، وكان يذهب هو في كل صباح الى عمله وتذهب هي ايضا الى عملها ، ثم يلتقيان ساعة الغداء ، ويمضيان بقية اليوم في البيت أو في سهرة في السينما أو في زيارة بعض الاصدقاء .

وحدث في أحد الايام أن اختفى الطباخ من المنزل ، فاضطر الزوجان الى تناول طعام الغداء في مطعم في الخارج ، ووجدا صعوبة كبيرة في الحصول على طباخ جديد ، عندئذ قامت مناقشة بين عثمان وعلية ، حول ضرورة قيام علية باعداد الطعام في البيت ، وانه من المستحيل أن يستمرا في تناول طعامهما غداء وعشاء في المطاعم العامة ، ولكن علية أكدت لعثمان أن الدكتوراه في اللغة اليونانية ليس فيها أية وصفة لاعداد أى صنف من أصناف الطعام ، حتى ولو كان هذا الصنف ، هو البيض المسلوق !

ودام الشجار لفترة طويلة بين الزوجين ، حتى تطور الى مرحلة حاسمة هدد فيها عثمان بالطلاق ، ورحبت علية في عناد بالفكرة .

وفى أحد الايام استيقظ عثمان من نومه ، وكان هادئا باسما على غير عادته ، وقال لعلية : لقد دعوت أهلك لتناول طعام الغداء عندنا .

فردت عليه في الحال

- ومن الذى سيعد الطعام .

فقال عثمان :

- اطمئني ، لقد وجدت طاهيا جديدا

وخرج الزوجان الى عملهما ، وعادا في الساعة الثالثة بعد الظهر الى البيت ، حيث وجدا أهل الزوجة جميعا مجتمعين . وفوجئت الزوجة بانه لا يوجد طعام ولا طباخ في البيت ، فثارت على عثمان ، ولكنه هدأها ، واشار الى طبق كبير مغطى على المائدة ، وقال لعلية - لقد اشتريت الطعام فاطمئني .

والتفت عائلة الزوجة حول المائدة ، وتقدم عثمان من الطبق الكبير وكشف عنه الغطاء ، وفوجئت العائلة بورقة في الطبق ، هى شهادة دكتوراه علية في اللغة اللاتينية من كلية الآداب ، وقال عثمان لأهل زوجته .

- ها هو طعامي ... فهل أستطيع الحياة بمثل هذا الطعام .

وتم الطلاق في ذلك اليوم ، وانصرفت علية مع أهلها ، بينما جلس عثمان يفكر في ذهول ، انه لم يرض بالغنية ، ولم يرض بالجميلة ، ولم يرض بذات المركز الاجتماعى الكبير ، كل ما طلبه ، هو أن تكون زوجته مثقفة وذات أخلاق ، وهاهى الثقافة تثبت فشلها ... وتساءل عثمان وهو يتنهد : ترى هل أكون مغاليا لو صممت على أن تكون زوجتي ذات أخلاق !



حقا إن فائدته ساحرة
هذا ما يقوله جميع من جربوه
إشتر أنت زجاجة وجربه
لتتحقق من فائدته المدهشة
ROMANI
VITALCIOF ROMANI
MILANO
MILANO
ڤيتالشوف
" رومانى "
المركب من خلاصة الخرشوف مضافا إليها بكل
دقة ڤيتامينات ب ۲، ب ٦، ب ۱۲، ج وأسيد فوليك
وكولين سيترات وبها خلاصات عدة أعشاب
عظيمة الفائدة لتجعل من هذا التركيب أعظم
مشروب مفيد فى عصرنا هذا ....
ڤيتالشوف
مقو عام عظيم الفائدة
للكبد والمعدة
والأعصاب
الموزعون بالمملكة
٤٤